٢٢

69

سنة ١٣٥٩ هـ

الرسالة الرمضانية

٢٤

الثاقبة منها

شهب الموعظة

١ ٣ ٥ ٥ ٩

المسمّاة

ذات البركة

٢ ٥ ٥ ٨ ١ ١ ١

سنة ١٣٥٩

المشرق منها

ضوء المعجزات

١ ٣ ٥ ٥ ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ءآلله خير اما يشركون *
والحمد لله الذي عباده المصطفون بنفي الصفات عنه تعالى
يصفونه وبالعجز عن درك الادراك يدركون * وللتوهم له
سبحانه والاتهام اذ هو نقيض التوحيد والعدل يتركون *
وفي طريق التوحيد المستقيم بنفي النفي والاثبات يسلكون *
وباذنه الشفاعة لمن اتخذ عند الرحمان عهدا واخلص لاولياء

الرهان وداعلكون * ومن عداهم من الفلاسفة واهل
الشرائع فانهم في مهامه التعطيل او مجاهل التشبيه يتيهون
فيها سكون * والموحدون من عباد الله يلقون على حبال
اباطيلهم وعصي زخاريفهم عصى برهانهم فاذا هي تلقف
ما يافكون * فسبحانه من اله قضى بالفوز العظيم لعباده
المؤمنين الذين بحبله الممدود يمسكون * واليه يتوجهون
واياه يعبدون وله ينسكون * ويجاهدون في سبيل
الله وباعداء الله يفتكون * ولجنن الغي بسيوف الرشد
يهتكون * ولسوف يجزون جنة وحريرا متكئين فيها على
الارائك ينظرون ومن الكفار يضحكون * والحمد لله
الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فانبت
به حدائق ذات بهجة * وباطها من حدائق حكمية سرت
للناظرين اليها كل مهجة * وانطقت بالشكر لمنبتها المتعالي
شانه من الناطقين كل لهجة * واحبت للراتعين فيها من
الرشاد نهجه * والحمد لله الذي جعل الارض قرارا وجعل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى * الذين هم لله شاكرون *
والحمد لله الذي عباده المصطفون * في [illegible] عنه تعالى
يصفون * وبالعجز عن درك الادراك يذكرون * والمتوهمون له
سبحانه بالاوهام [illegible] نقيض التوحيد والعدل [illegible] *
وفي طريق [illegible] المستقيم بنفي النفي والاثبات يسلكون *
وباذنه الشفاعة [illegible] عند الرحمان عهدا واخلص الاولياء

الرحمان وداء الكون * ومن عداهم من الفلاسفة واهل الشرائع فانهم في مهامه التعطيل او مجاهل التشبيه يتيهون فيها يسلكون * والموحدون من عباد الله يلقون على حبال اباطيلهم وعصي زخاريفهم عصى برهانهم فاذا هي تلقف ما يافكون * فسبحانه من اله قضى بالفوز العظيم لعباده المؤمنين الذين بحبله الممدود يمسكون * واليه يتوجهون واياه يعبدون وله ينسكون * ويجاهدون في سبيل الله وباعداء الله يفتكون * ولجنن الغي بسيوف الرشد يهتكون * ولسوف يجزون جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك ينظرون ومن الكفار يضحكون * والحمد لله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فانبت به حدائق ذات بهجة * ويا لها من حدائق حكمية سرت للناظرين اليها كل مهجة * وانطقت بالشكر لمنبتها المتعالي شانه من الناطقين كل لهجة * والحبت للراتعين فيها من الرشاد نهجه * والحمد لله الذي جعل الارض قرارا وجعل

خلا لها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا * وخلق الانسان قويا قادرا وضعيفا عاجزا * وجعل وعده في اتمام نوره ولو كره الكافرون ناجزا * وجعل اسدال ستر ليل الاستتار عقب نهار الظهور للخبيث من الطيب مائزا * وجعل وجود مفترض الطاعة بين ظهراني الناس في كل عصر وزمان واجبا لا جائزا * وجعله العروة الوثقى التي من اعتصم بها كان على الصراط المستقيم جائزا * حاويا للامان من النكبة والزلل حائزا * وبالفوز العظيم بالدخول في جنات النعيم فائزا * ومن جنى الجنتين لما يشتهيه لائزا * اذ لم يزل بحجزة مولاه الذي هو ملاذ اللائذين ومعاذ العائذين لائزا * واما من عداه وضاد مولاه وصار من عداه سقط في مهاوي رداه فائزا * والحمد لله الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجلي الظلام وينشر الضوء * ويجعل عباده الصالحين خلفاء الارض * وشفعاء يوم العرض * ويهدي في ظلمات

البر والبحر * ويعيذ المتعوذين بكلماته التامة من لفحات
الكهانة والسحر * ويرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته *
ويرسل على عباده المؤمنين مدرارا سماء حكمته *
ويبدء الخلق ثم يعيده * ويفعل مايشاءه ويحكم مايريده *
ولا يزيد ما ينقصه ولا ينقص مايزيده * ويرزق خلقه من
السماء والارض * ويوجد في خليقته شخص خليفته ويجعل
طاعته اوجب الواجب عليهم وآكد الفرض * والحمد لله
الذي جعلنا صادقي البرهان يوم يقال هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين * اذ جعلنا بكلمة الشهادة على اخلاصها ناطقين *
ولنسيم الحيوة الابدية من تلقاء بيت النبوة ناشقين * و
بالفوز والنجاة اذ اعتصمنا بالعروة الوثقى من دعوته القائمة
الباقية ما الدهر يبقى واثقين * مطيعين لله ولرسوله ووصيه
وائمة دينه الذين خلقهم من نوره احسن الخالقين * وجعلهم
مسارعين في الخيرات ولها سابقين * ودعاتهم المطلقين الذين
خلقهم من فضلات نورهم فاصبحوا بهم لاحقين * ونابوا

عنهم في زمن استتارهم مثبتين للرشد وللغي ماحقين * و
اصبحوا قدوة عباد الله المؤمنين وغصة حلاقيم الماردين
والمارقين * وكانوا لاهل بيت النبوة الاطهار بصدق الوداد
وامقين * والى شيعتهم الخلصاء باعين اللطف والرأفة رامقين *
وفي طب ادواء النفوس المبتلاة باسقامها بعقاقير حكمتهم
الالهية حاذقين * اقامهم ائمة الحق مقامهم وانابوهم عند
استتارهم منابهم قائدين لشيعتهم الى حرمهم الامين سائقين *
وسلموا اليهم امر دعوتهم وفوضوا اليهم نظام سلطنتهم وكانوا
احق بها واهلها وكانوا بها لائقين * وتوجوهم اكليل نيابتهم
فاصبحوا على كثير من اصحاب التيجان فائقين * لم يزالوا
ولن يزالوا متسلسلين الى ظهور من يكون لاصباح الظهور
من ائمة الهدى خير الفالقين * بهم يهدي الله عباده المؤمنين
والله لا يهدي القوم الفاسقين * اكرم بهم من مماليك لآل
محمد الاطهار بهم يكون الخلائق من النار عاتقين * واعظم
بهم من دعاة هداة لرتق الشرائع النبوية بالمعاني العلوية

بالتائيدات العلوية فائقين * ولفتق الامور السياسية
بالتدابير العقلية والتقادير الحكمية راتقين * نحمده سبحانه
حمد الشاكرين * ونشكره تعالى شكر الذاكرين * ونسبحه تسبيح
اوليائه الائمة الطاهرين * ونكبره تكبير دعاتهم الراسخين في
علمهم الماهرين * ﴿ ﴾ سبحان من اعترفت النفس المطهرة
من الادناس بفضله فارتهنها بشكره * سبحان من شهد له العقل
النير بنور برهانه فوقف خاضعا لامره * سبحان من له الامر
المقدس الذي لا يقابل برد * سبحان من له الارادة الالهية التي
لا تماثل بحد * سبحان من له الحكمة الباهرة التي لا تزول *
والقدرة القاهرة التي لا تحول * سبحان من له العظمة المنزهة
عن المحسوس والمعقول * سبحان من له الكلمات التامات
التي لا نفاد لها ولا تبديل * سبحان من له العين الناظرة التي
لا تحجب * والعطية الفاضلة التي لا تسلب * سبحان من له
الحجة البالغة التي لا تجحد * والنعمة السابغة التي لا تفقد *
سبحان من له اليدان المبسوطتان بالرحمة * الفائضتان بالحيوة

والنعمة * سبحان من يفيد ولا يفاد * ويجود بعطاء لا غاية
له ولا نفاد * سبحان من يطعم ولا يطعم * ويحكم ولا يظلم *
سبحان من يجير ولا يجار عليه * سبحان من يرجع الامر
كله اليه * سبحان من لا ينبغي لغيره التسبيح * ولا يليق
بسواه المديح * سبحان من هدى الى النجدين * واوضح
السبيلين * وانعم على الثقلين * وخلق من كل شيء زوجين
اثنين * سبحان من دعى الى دار السلام * وتفرد وجهه بالجلال
والاكرام * اللهم انك خلقتنا لعبادتك فعبدناك * واوجدتنا
لمعرفتك فعرفناك * ودعوتنا الى طاعتك فاطعناك * والهمتنا
توحيدك وتمجيدك وتسبيحك وتقديسك وتنزيهك
فوحدناك ومجدناك * وسبحناك بحمدك وقدسناك *
وعن صفة كلية خلقك نزهناك * ثم امرتنا بطلب فضلك
فطلبناه * وان نصل ما امرتنا به فوصلناه * يا خير من عبده
العابدون * واكرم من قصده القاصدون * وافضل
من رغب اليه الراغبون * اللهم قونا على طاعتك وطاعة

من امرتنا بطاعته من النبيين والمرسلين * والائمة الصادقين الطاهرين * واجعلها لنا شعارا ودثارا * واشغلنا بها ليلا ونهارا * وانجز وعدك لامام عصرنا الموجود * وولي امرنا المشهود * المبارك المسعود * حبلك المتين * وبيت نورك المبين * الامام الطيب ابي القاسم ابن الامام الآمر باحكامك امير المؤمنين * وايده بعز سماوي * وتأييد رباني * تعلي به جده * وتنير به سعده * وتتعس به عدوه وضده * وتملكه قياده * وتبلغه مراده * وتصرع له به كل جاحد * وتقمع به كل معاند * وتصلح له به كل فاسد * انك اعز ناصر * واقدر قادر * واجعلنا له من التابعين * ولمن قام في نصرته من الناصرين * ولمن حاربه من المحاربين * انك اغلب الغالبين * اغلب غالب واعون معين ❁ ونشهد ان لا اله الا الله مخلصين في الشهادة * عارفين بحدودها اهل التقوى والرياضة والزهادة * محسنين لاداء حقوقها والذين احسنوا الحسنى وزيادة * مبتغين من الله تعالى في الدنيا والآخرة السعادة *

وان يجعلنا تعالى ممن اتخذ الخير عادة * وممن جعل بالخير مبداءه واليه معاده * لا اله الا الله الذي خلق خلقه لعبادته ورضي عبادتهم بتوحيده * وقرن توحيده بايجاب طاعته المقرونة بها طاعة حدوده * من رسوله واولي الامر الذين جعلهم معادن فيضه وجوده * واخرج بهم من اعتصم بهم من ظلمات عدمه الى نور وجوده * وتقبل ممن خضع لهم ما كان من ركوعه لله وسجوده * نشهد ان لا اله الا الله شهادة هي فاتحة الاحسان * ومرضاة للرحمان * ومنماة للايمان * وممحاة لدرن العصيان * ومنجاة من لجج الطوفان * لا اله الا هو سبحانه وتعالى ان يقال موصوف اولا موصوف * او معروف اولا معروف * او يناله نفي او اثبات * او يتناوله شخص او ذات * او يبلغه ادراك بحس * او ايقان بنفس * الذي يقال بالتقريب الى الافهام انه الواحد الذي الحدود كلها له ومنه وبه واليه * بمعنى انه مبدع الواحد الاول الذي لم يعول الموحدون في توحيدهم له سبحانه الا عليه * فالق الاصباح * وخالق

الاشباح * ومبدع الارواح * والاجسام ذات النواح *
فرد في سمائه * عدل في قضائه * لم يقض على خلقه
نكوصا عن فرضه * ولا جورا في ارضه * بل دلهم على الهدى *
ونهاهم عن الردى * وارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين *
وانبياء منبئين لهم عن ربهم سبحانه خبراء مخبرين * ونصب
لهم بعد تصرم الرسل والانبياء ائمة ابرارا طاهرين طيبين *
ودعاة لهم عند استتارهم مطلقين مستقيمين على الحق المبين *
نشهد ان لا اله الا الله الاول قبل كل احد * والاخر بعد كل
عدد * الداني في علوه * العالي في دنوه * ذو البهاء والمجد *
والكبرياء والحمد * ونشهد ان محمد المصطفى خير عباد الله الذين
اصطفى * وخاتم انبياءه الكرام الذي آثار سلفه الصالحين
اقتفى * وافضل رسله الابرار الذي بدى فضله فيهم كشمس
الضحى اذا بدت استتر كل كوكب واختفى * واشرف من
مشى على ارضه من كل من انتعل واحتفى * واكرم خلقه
المنعوت في كتابه الكريم بالخلق العظيم بعد القسم العظيم

ومن تدبر في ذلك اقتنع به شهادة على مكارم اخلاقه القدسيه واكتفى * ومن تأدب بشيء من مكارم اخلاقه الغرا تنحى عن كل لوم وانتفى * ومن استشفى بعقاقير شريعته من اعلال طبيعته برئ بعميم بركته واشتفى * وفاز بالجواهر الازلية من اجتدى من جدى يديه المبسوطتين واعتفى * صلى الله عليه من نبي شهد بنبوته الحجر والمدر * وتصرف على مشيته القضاء والقدر * وظهرت منه المعجزات الباهرة والقدر * وبدى منه كل شان ملكوتي عز وندر * وهو السابق بالخيرات الذي سبق الى الغاية القصوى وبدر * وهو المبعوث رحمة للعالمين ليصعد به العالمون الى عالم الصفا من دار الكدر * ممن اهبطه ذنبه الى حضيض الهيولى وحدر * فلجاء الى كنف رحمته تائبا من ذنبه فخلق بالارتقاء وجدر * ولانجاة وايم الله لمن باء بغضب الله وسخط رسول الله ونكث بيعة الغدير وغدر * ولواردت ان تعرف حالهم فانظر الشقشقية التي خطبها شقيق طين رسول الله لما هدر من شقشقته ما هدر * صلى الله عليه من رسول

ايده بالقرآن العظيم والسبع المثاني * واختصه بمجد النبوة المشيد المباني * ونور بذكر نعته الشريف لدينه الحنيف ارجاء المغاني * وفتح بلسان وصيه العلي الحكيم من رموز القرآن الكريم والشرع القويم اغلاق المعاني * وجعل دعوته الغراء لتجتني النفوس الزكية منها جنى الجنتين خير المجاني * صلى الله عليه من نبي ايده بملائكته وجعلهم جنده * وشد بالنصر العزيز والفتح المبين بنده * ونشر في ارجاء العالم من طيب خلقه القدسي رنده * واورى ببارق التائيد الجبروتي اذ جعله راكب البراق الملكوتي زنده * وقربه ليلة الاسراء كقاب قوسين اوادنى زلفى لديه وعنده * وارقاه من العز اللاهوتي فنده * واذاقه من قصب السكر الخلدي قنده * صلى الله عليه من رسول خصه بالقدر العالي والمقام السامي * محمد جامع المحامد والمفاخر والمسامي * الكائن لله سبحانه احسن الاسامي * المصطفى على من قال له تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي * بلغ الله

روحه المطهرة وجسمه المبارك اسنى صلاتي وسلامي * فبه ايماني وله اسلامي * فاني اشهد ان ربه ربي وانه نبي ووصيه وليي وولده امامي * ذكره والله العظيم على مر الدهور هو النامي * وغيث رحمته على العالمين هو الهامي * وبحر اسرار علمه اللدني هو الطامي * العذب الفرات السائغ المروي غليل الظامي * وهو الذاب عن حوزة دين الله وهو الحامي * وهو السادس من النطقاء ومن اولي العزم من الرسل هو الخامي * واذا رمى هو فالله سبحانه لاتحاده به هو الرامي * صلى الله عليه وعلى من ارسله معه ردأ يصدقه * وصدّيقا يصدّق تنزيله بتاويله ويحققه * وفاروقا يميز الباطل من الحق ويفرقه * ويبتك هام الكفر ويفلّقه * وذا نورين يمحّي غسق الضلال بنور علمه وعمله ويمحّقه * ويخرّق ظلام الجهل بضياء نهج بلاغته وجزالته ويمزقه * وهو الذي يسوق النظر في سيرته الغراء من نظر فيها الى الجنة ويشوقه * ويسدده الله بذلك في جميع افعاله ويلهمه الخير ويوفقه *

صلى الله عليه من ولي * سمي لله علي * مخصوص من الله بقدر علي * وشان جلي * حيدر الكرار * وبحر العلم التيار * الذي شقيقه جعفر الطيار * وهو الذي لعظمته انطاع الدوار والسيار * والى طيب ذكره اهتز من عالم القدس الدار والديار * كشاف الكرب العظام * وبتاك الهام والعظام * والحافظ لدين الله بعد رسوله النظام * امام كل امام * به كمل الكمال وتم التمام * وبه يتمعنى قوله سبحانه يأتيهم الله في ظلل من الغمام * اكرم به من مولى يسر الله به امر نبيه تيسيرا * ودمر بشبا سيفه الكفر تدميرا * لما شهره تشهيرا * وطهر به البيت الحرام من دنس الاصنام تطهيرا * ولولاه لما دور الله الافلاك تدويرا * ولا دبر الامر بالمدبرات امرا تدبيرا * ولا صور البارئ المصور الخلائق تصويرا * ولا سور مدينة الدين القويم بسور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب تسويرا * ولا سور زناد الشرائع الحسنة الشريفة باساور الحكم النفيسة اللطيفة تسويرا *

وهو نور السموات والارض الذي لم تستنير الولاة نور هما تنويرا * وهو كما قال في خطبته الآيات البينات * ولو استضاؤا بنورها لم ينتأ من الغي نات * ولكن الامة الهالكة لم تصغ الى ما تضمن في آيات الذكر الحكيم واحاديث النبي الكريم من حجج ودلائل على اثبات مقامه العالي وبينات * واصغت الى زخاريف افترتها طواغيتها الاضلالها وحسبتها هينات * ولم تعلم انها عند الله عظيمة * وان الآذان السامعة لها اثيمة * وان الشياطين المفترية لها رجيمة * وانها ملعونة بعيدة من نظرات الرحمان الرحيمة * صلى الله عليه من ولي هو وجه الله الوجيه * وكتاب الله الناطق لا ريب فيه * المتعالي عما ينعتونه به من نعت بشر ممن خلق والتنزيه * المتجالل عن الضد والنظير والشبيه * الذي لم يعرفه حق معرفته غير رسول الله محمد نبيه النبيه * وغير الائمة الطاهرين من بنيه * فمن عرفه اخذا عنهم علم معرفته ولو كمقدار القطرة من البحر عاش عيش العالم الفقيه * وهو العيش الرغيد الرفيه * ومن لم يعرفه

موليا منهم منكر الهم لم يعش الا عيش الجاهل السفيه * صلى الله
عليه من ولي هو بيت الله الموضوع على التقوى من اول يوم
اسه * المأمور بتعظيمه جنه وانسه * المجموع له نوع الفضل
وجنسه * الذي هو يد الله وجنبه ونفسه * المتعالي عن
ان يناله شم الوهم ومسه * فضلا عن ان يتناوله لمسه وحسه *
الناشئة منه ناشئة التأييد وغرسه * الطالعة من نسله الطاهر
من المغرب شمسه * المعمور بذكره العلي الحميد يومه وغده
وامسه * المنور بنور ولاءه الخالص للمؤمن رمسه * القائم بالدلالة
عليه من الدين القويم خمسه * اذن الله الواعية التي يستوي عندها
جهر القول وهمسه * ياله من مولى علي عظيم بضعة رسول الله
البتول الزهراء عرسه * عليم حكيم لو عاصره ذلك الحكيم
الاول ادريس لافادته قراءته عليه ودرسه * نكتا من الحكمة
لم تسمعها اذنه ولم تخطر على قلبه ولا عضها ضرسه * ملك قدوس
لو رآه روح الله المسيح اشتاق ان يكون في بحيرة قطرات
وضوءه غطسه * ولاءه الكلم الطيب الصاعد بعبده

المؤمن الى عالم القدس طيبه وقدسه * والهاوي بضده
المنافق الى قعر الهاوية خبثه ورجسه * ياسعد من بولايته
سعده ويا نحس من بعداوته نحسه * اذ الولي طاهر
الميلاد طيبه والعدو خبيث المولد نجسه * ويافوز من انتقش
بنقش مودته الخالصة من قلبه الصافي طرسه * ويا امان
من يقيه من سيوف طواري الايام من اسمه الاعظم ترسه *
صلى الله عليه من مولى هو خير من اسدى للهدى والحم *
واشجع من اسرج في الوغى والجم * وابلغ من اسكت
البلغاء ببلاغته وافحم * وافصح من بين معاني التوحيد
وافهم * ممثول يوم السبت * ومظلوم الطاغوت والجبت *
ومخرج الزرع والثمار من ارض الحكمة ومنبت النبت *
امير المؤمنين علي بن ابيطالب الامام المعصوم ابن الائمة
المعصومين * الزاكين المستورين في حجاب المناقب
وسجف المكارم عن المشركين الذين لايؤتون الزكوة
المكتومين * المعروفين عند اهل الحق والحقائق بمقاماتهم

العالية الالهية المعلومين * صلى الله عليه وعلى عرسه الحوراء
التي كانت منه لرب العالمين صاحبة * وكانت لاذيال
مفخرها الازلي على سماء السموات ساحبة * وامست بعد
ابيها النبي المصطفى بما ظلمها فرعون الامة وهاما نها شاحبة *
واضحت بهديها طرق الرشاد لشيعتها المؤمنين لاحبة *
وكانت ملكة ملكوتية ذات هيبة كما كان كفوها الملك الكريم
ذا هيبة * وكانت في مذهبه الطاهر الزاهر في الجود باللآلي
المكنونة والجواهر في الباطن والظاهر ذاهبة * وكانت
كما كان عليه السلام عزيز اوها بايهب الالوف الوفا
عزيزة واهبة * لم تزل عابدة لله سبحانه راكعة ساجدة
بتولا راهبة * وهي التي تطفئ بماء دموعها التي جرت
من خشية الله على المذنبين من شيعتها نارا لاهبة *
صلى الله عليها من مولاة لم تزل لرضى مولاها وابن عمها
ابي طالب كما لم يزل طالبا لرضاها طالبة * فادية عليه
بمهجتها الشريفة حتى خرجت محتجة على الاعداء لتلك

الحضرة العلوية التي لم تزل على الحق مغلوبة كانت او غالبة * ولم تستطع امة سلبت منابر ملة الاسلام ومحاريبها ان تكون لمقاميهما من رسول الله سالبة * ياويلها من امة اصبحت لضوع الفتنة بعد نبيها حالبة * ولغموم عذاب السلاسل والاغلال والسعير على انفسها بما فعلته جالبة * تعساً لها اذ عدت وغدت لفدك الزهراء البتول ولفلك كفوها وصي الرسول ظلماً وعدوانا غاصبة * فلا غرو ان تكون وجوهها يوم الحشر من وجوه خاشعة عاملة ناصبة * تصلى ناراً حامية * تسقى من عين آنية * خالدة في الهاوية لا فانية * صلى الله عليها من مولاة سميت بفاطمة اذ فطمت نفسها عن الهوى وارضعتها در التقوى * وفطمت عن در الحكمة من كذبها وكذب بعلها الطهر بالطغوى * وفطمت شيعتها من النار اذ اعطاها الله فيهم من الشفاعة منتهى الرجوى * ويا عظم عائدة هذه العطية لشيعتها الخلصاء والجدوى * وهي التي بنورها الزاهر في قرط العرش كشف الله عن ملائكة السماء ما اصابها من

الظلما للاختبار والبلوى * لما توسلت بالخمسة الاطهار التي
فاطمتها خاتمتها واخلصت في الابتهال الى الله والدعوى *
وهي التي بلغت من القربى عند الله والزلفى من نساء العالمين الغاية
القصوى * وحوت من القدر العظيم والشرف الصميم ماعز
ان يحوى * فكانت منزلتها من لفظ ليلة القدر العظيمة
القدر منزلة المعنى والفحوى * ولا تسوى باحد من النساء
وهل بالحصا الملقاة لؤلؤة تسوى * ولا غرو ان تكون جباه
قوم يسوونها بغيرها بالنار تكوى * ولا عجب ان يغضب الله
على قوم رفعت الى الله من ظلمهم لها وهضمهم بعلها شكوى * و
ليس لهم الا في قعر الهاوية مهوى * وليس لمواليها وشيعتها الا
في جنات النعيم مثوى * صلى الله عليها من مولاة اتت من
الجوهر الاسلامي خلاصة ولبا * وصفوة ممن اجاب دعوة
ابيها رسول الله مسرعا مخلصا ولبى * وولدت من تفاحة الجنة
فكان يشتمها رسول الله تفاديا عليها وحبا * وزوجها ممن
آخاه كبيرا ولما كان صغيرا آواه وربى * وجعلها ربة لبيت

المجد الملكوتي الرفيع المنار بيت الائمة الاطهار كما جعل بعلها
الملك العلي العظيم له ربا * ويا له من رب عظيم مانع يذب عن بيته
الحرام ذبا * ويمنعه من كل من يدب اليه بالبغي والفساد دبا *
فيصب الله عليه سوط العذاب صبا * اذ لم يتبع امير النحل
ولم يسكن بيته ودخل جحر من اشبه ضبا * تبت يداه وتب تبا *
ولا يستطيع احد ان يطب داءه العياء طبا * وسيكب
في النار على وجهه كبا * ويلقى اذ يُلقى فيها السوء اعماله غبا *
صلى الله عليها من مولاة تلالأت مصابيح الامامة
من مشكاتها * وتولت عن الدنيا على زكاتها بشكاتها * مولاتنا
الزهراء المباركة سكناتها كحركاتها * التاركة بالائمة
من اولادها الغر الميامين في الامة بركاتها * الهاوية امة ظلمتها
واهتضمتها من الهاوية في دركاتها * العالية امة والتها من الفردوس
في درجاتها * البالغة بشفاعتها اقصى مناها هنالك وغاية
رجاتها * صلى الله عليها وعلى امامين من ولدها عظيمين * لمعا
من درها يتيمين * ورضعا من درها كريمين * وطلعا

من سماء الرسالة قمرين * وطلعا من دوح الوصاية ثمرين *
وسميا من اسماء الجنة باسمين * واتيا لاتحادهما كروح واحدة
في جسمين * وحازا من شرف بنوة النبوة والوصاية قسمين *
اكرم بهما من ولدين لاكرم ام واب وجد * كل منهم متعالي
الجد * رفيع المنزلة والحد * مفروض الود * عظيم الاجتهاد في
الله والجد * معدوم الند * مظلوم الضد * ما اعظمهم من خمسة
طهرا فتخرت بهم آباءهم الطاهرون حتى عدنان واد * ولا
ينتهي ما لهم من فضل عظيم لو احصي وعد * بهم ركن الكفر
هد * وازر الايمان شد * وباب الضلال سد * والمشرك عن
سبيل الشرك صد * وبهم يفوز المرء من اذا الصراط بين
الجنة والنار مد * صلى الله عليهما من سبطين لجدهما الطهر طه *
جديرين لو افتخرا بما اوتياه من الفضل العظيم وتاها * ولا
غرو ان تحير فيما حوياه من باهر الشان الثقلان وتاها *
حبرين نقابين مصقعين ان فاها فبجوامع الكلم ولوامع
الحكم فاها * سيدين ارو عين المعين لم يبه احد من اسرار

الحكم الالهية لما باها * ولا غرو ان بهما جدهما خاتم الانبياء
باهى * ملكين كريمين لم يقدر ان يساجاهما احد كرما
ولا جاها * ولم يجبها احدا سألهما من معروفهما قط ولا جاها *
هذا لهذا في المكرمات الملكوتية والمفخرات الجبروتية
شاهى * وكلاهما اتى لشباب اهل الجنة شاها * يا لهما من اماميين
وجها طاغوت الامة وجبتها لما رأيا وجهيهما الناضرين
حوالي وجه رسول الله وقد حملهما على عاتقيه المباركتين
شاها * وقالت الملائكة الكرام حينئذ مسرورين مبتهجين
لما فيهم من الطهارة والقداسة واللطافة والنفاسة واها *
وقالت الشياطين محترقين بنار الحسد عليهما والنفاسة لما
فيهم من الخباثة والنجاسة آها * اكبرهما ضاهى المصطفى
في اصطفاءه واصغرهما المرتضى في ارتضاءه ضاهى * و
لكليهما من الفضائل الملكوتية والمعاجز الجبروتية
ما لا يتناهى * صلى الله عليهما من موليين هما للامة
امامان * وللملة نظامان * وللحكمة مقباسان * وللعصمة

مقياسان * ولشخص الهمة راسان * ولنور الوحدة
نبراسان * وللامامة اساسان * اكبرهما الامام المستقر
المستودع * والهمام الجحجاج السميدع * ذو القلب الالمع *
نظر بعين القلى الى الحطام اليلمع * وتركه لعدوه اليلمع *
مولانا الامام الحسن * الموهوب من الله في اسنه اللسن *
مستقر الاسرار الاستيداعية * ومستودع الانوار
الابداعية * خليفة الرحمان * وحقيقة الايمان * الرفيع المكان *
صاحب القصر الاخضر العالي البنيان * المستشهد بالسم من
تلقاء جرو ابي سفيان * واصغرهما الامام الاكبر * والنير
الازهر * والقمر الاقمر * والدوح الاثمر * والشجر الاخضر *
والوجه الانضر * والنور الانور * ذو القصر الاحمر * والفخر
الاشهر * والمقام الاطهر * والشان الاظهر * مستقر الانوار
والاسرار الالهية المتلالية المتعالية * وينبوع البركات والخيرات
الابداعية الكلية المتواترة المتوالية * ذو الشرف الذي بدره
سافر * والعلم الذي بحره كافر * والمولى الذي اشترك في حبه

من هو مؤمن و من هو كافر * والمظلوم الذي من بكى عليه
او تباكى فله من الله اجر وافر * وهو بأمل قلبه ظافر * والله
سبحانه لذنوبه غافر * ياله من امام كان بيت الله بالله معمورا *
و بما يفعله لله في الله من الله مأمورا * و كتابا بيد الله
مسطورا * وحجابا لله في حجاب الناسوتية مستورا *
لم يكن بالعيون الشحمية منظورا * ولم يكن عطاء الله
في رؤيته بالبصائر العقلية للنفوس الزكية محظورا * اكرم
به من امام سعى للآخرة سعيها وهو امير المؤمنين فكان
سعيه مشكورا * واوتي فضلا كبيرا بين الخلائق جميعها
مشهورا * وشانا عظيما يترك لب كل ذي لب مبهورا * واستشهد
في سبيل الله بسيوف اعداء الله في يوم عاشورا * وكان ذلك
على السنة الانبياء والمرسلين والاوصياء والائمة الطاهرين
مأثورا * وكان امر الله قدرا مقدورا * و كان العلم باسرار
شهادته القاضية بسعادة العالمين على الراسخين في العلم
مقصورا * قتله ظلما وعدوانا واجتراء على الله وعصيانا

جرو معاوية * مع فئة ظالمة له معاونة واليه اوية *
وكانت لاخذ ثأرات بدر واحد وحنين وغيرها من
ابن بنت رسول الله ناوية * فلعنهم الله اجمعين والممهدين
لهم من امة غادرة غاوية * هاوية في هاوية * وفي السلاسل
والاغلال والسعير ابد الابدين بما كسبته اثاوية * وصلى
الله على وليه الامام الحسين العظيم الشان * المقتول في كربلاء
يوم عاشوراء غريبا عطشان * وعلى اهل بيته واصحابه الخلصاء
الخلصان * المخلصين لله الدين والايمان * الباذلين مهجهم دونه
لابتغاء رضا الرحيم الرحمان * المبكي عليهم مع مولاهم الحسين
عليه السلام مدى توالي الدهور والازمان * المعطى
من بكى عليه ثم عليهم من سعادات العاجل والآجل
ما يقر عينه ويسر الجنان * ويرفع درجاته في غرف الجنان *
اللهم صل على هؤلاء الخمسة الاطهار اعني الميم والعين
والحائين والفاء * الذين بهم نامل نيلا لما نرجوه من خير الدنيا
والاخرة والفاء * واوف وعدك في اتمام نورك بهم وبالائمة

القائمين من نسلهم ايفاء * واخزقوما يريدون بافواههم له
اطفاء * واصف اصفياءك هؤلاء بازكى صلوتك واسنى
سلامك اصفاء * فهم الذين جعلت لهم من دوحة الازل
المباركة نبعة * وعمرت بهم من عالم القدس الازلي ربعه *
بحور المعاجز الباهرة التي تستغرق الابحر السبعة * وبدور
المكارم الزاهرة التي تخجل طلعاتها للبدر المنير طلعة ❊
ولنسطر ههنا شيئا من معاجزهم الكثيرة التي لا ينقضي عددها
ولا ينتهي * وتعطي كلا من التالين لها والسامعين من نعيم الدنيا
والآخرة ما يشتهي ❊ ﴿فمما روي﴾ من معاجز رسول الله
المصطفى محمد طه * الذي اتى للانبياء والمرسلين شهنشاها * صلى
الله عليه وعلى آله الطاهرين صلوة دائمة متصلة لا تتناهى * انه
احي ابني جابر بن عبد الله الانصاري * وذلك ان جابرا دعاه الى
ضيافة * وهيأ له من الطعام اصنافه * وذبح شاة * فلما رأى
احد ابنيه ذبح الشاة شد يدي اخيه الصغير ورجليه فذبحه
على سبيل اللعب * فلما مات قطع اوداجه بنفسه خوفا من

الاب * فمات ايضا * فلما رأهما ابواهما تشاورا * وقالا
ماشاء الله كائن * وينبغي لنا ان نكتم امرهما عن رسول الله
الفائز من هو بدينه دائن * فستراهما في مكان * وطفقا
ينتظران قدوم رسول الله الملك المنان * فلما جاء صلى الله
عليه وآله * الفائز من والاهم في مآله * ومعه وصيه امير
المؤمنين وسبطاه الحسن والحسين الطاهرون في انسابهم
واسبابهم كمثله في طهارة انسابه واسبابه * وايضا نفر من
اصحابه * واتي بالنزل قال سيد الرسل صلع * لجابر ادع ابنيك *
فاعتذر ابوهما وقال يارسول الله هما في النوم * لئلا ينكدر الضيافة
على رسول الله وعلى القوم * فلم يمد الرسول عليه السلام *
يده الى الطعام * فلما لم ير جابر بدا اخبره بالقصة * فراح
النبي صلع حيث كانا * ورفع الكساء عنهما رفعا * ومسحهما
بيده المباركة ووضعها عليهما وضعا * فقاما حيّين باذن الله الذي
يحيي العظام وهي رميم * معجزة لنبيه الكريم * عليه وعلى
آله اسنى الصلوة والتسليم ۞ (ومما روي) ايضا * من

معاجز رسول الله الاتي بالملة البيضا * ان عين
قتادة بن النعمان اصيبت يوم احد حتى وقعت على وجنته
فردها النبي صلى الله عليه وآله الى موضعها فكانت
احسن عينيه واحدهما * وفي ذلك يقول القائل شعرا

ومنا الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى احسن الرد

(ومارُوي) ايضا من معاجزه التي تبهر العقول * وتقضي لها الى
التحير القفول * ان ناقته قد ضلت ذات يوم * فخرج في طلبها
القوم * وكان زيد بن اللصيت رجلا منافقا * وفي رحل عمارة
ابن حزام نازلا ومعه مرافقا * وكان عمارة جالسا عند النبي
المؤيد بالتائيد والاشراق * وهو صلى الله عليه وآله يقول
ان رجلا ممن اضمر النفاق * يقول ان محمدا يزعم انه عالم
باخبار السماء * فكيف غاب عنه امر ناقته التي ضلت لتطلب
مكان العشب والماء * اني والله مما علمني ربي * لقد دلني
الآن عليها من هو مالك نفسي ولبي * فهي في واد كذا من

شعب كذا قد حبستها شجرة بزمامها * فلما سمع الناس
ذلك منه صلوات الله عليه و آله انطلقوا اليها فوجدوها
محبوسة بخطامها * ثم رجع عمارة الى اهله فحدثهم بذلك
الحديث * فقيل له ان قائل ذلك رفيقنا هذا زيد ابن
اللصيت الخبيث * فاقبل عمارة قائلا ايبقى في رحلي منافق *
ان ذلك والله داهية * لا يصحبني ابدا من يكون نفسه عن
ذكر الله لاهية * فاخرجه حينئذ عن رحله * وطرده من اهله *
﴿ومما روي﴾ من معاجز عين الله العظيمة * امير المؤمنين علي
بن ابيطالب الذي بمكانته اصبحت درر التاويل في سلك التنزيل
نظيمة * وقد سبقت طاعته من الله على العباد كافة عزيمة *
وسبغت نعمته على الاولين والآخرين عميمة * سقى الله عينه
من عيون الصلوات المباركات كما سقى من مثاهن ميمه * والائمة
الطاهرين من بنيه الذين شرف بهم من تنزيله حواميمه *
ماروى عبد الواحد بن زيد * قال حججت فرأيت عند الكعبة
جاريتين تقول احداهما للاخرى لا وحق المنتجب للوصية *

الحاكم بالسوية * العادل في القضية * بعل فاطمة الرضية * ما
كان كذا وكذا فقلت لها ايتها الجارية ومن الذي تصفينه بهذه
الصفة * قالت ذلك والله علم الهدى رباني الامة * ورئيس
الائمة * علي ابن ابي طالب عليهما السلام * فقلت لها تعرفينه *
قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابي وعمي وذكرت جماعة من
عشيرتها * وقد دخل ذات يوم على والدتي فسلم عليها * وقال
يا ام الايتام كيف انت * فقالت امي يا امير المؤمنين كيف حال
من فقدت قيمها * وهي ممتحنة باولادها * واخرجتني وبي
جدري وقد ذهبت عيناي معه * فلما نظر الي ترجع ومسح يده
على عيني * فردهما الله تع علي في الحال * واني لانظر ببركته الى الجمل
الشارد في الليلة الظلماء * قال عبد الواحد فعمدت الى نفقتي
وحللت دينارين واعطيتها * فرمت بهما الي * وقالت اتحقر محب
علي ابن ابي طالب عليهما السلام * ثم تولت وانشأت شعرا

ما بات حب علي في جنان فتى ❁ الا له نعم في اثرها نعم
ولا له قدم زل الزمان بها ❁ الا واثبتها من ربه الكرم

ماسرني اني من غير شيعته ❁ لو ان لي ما حوته العرب والعجم

ثم قالت نحن والله في عيال اكرم خلف * عن افضل سلف *

نحن في عيال ابي محمد * تعني الامام الحسن صلوات الله عليه ❁

(ومارواه) جابر بن عبد الله الانصاري * رضي عنه خالقه

الباري * (قال) صليت مع مولاي علي بن ابيطالب

صلوات الله عليه الظهر والعصر والمغرب والعتمة * فقال لي

ياجابر انا مسافر في ليلتي هذه * فقلت يامولاي انا معك *

فقال نعم ياجابر * فاخذ مولاي ع م في عدة السفر واخذت انا

مثله * وركبت جوادي وسرت انا الى مولاي فاصبته

راكبا جواده * فامرني بالركوب فركبت * وسار وانا

تبع اله * الى ان خرج بنا الى ظهر الكوفة * وسرنا نحو

القادسية * وقد اظلم الليل * واشرقت النجوم * ويده في

يدي * وظننت اني قد سرت ميلا او اكثر من ذلك * فاذا

انا بزعقات في الصحاري * فداخلني من ذلك رعب شديد *

وبصرت فاذا انا بنيران قد ظهرت لي * وصور مختلفة

الالوان * فالتفت الى مولاي * فقال علينا سلامه * لا تخف
يا جابر * ووضع يده اليمنى على صدري * فوحقه لقد زال
ما كان بي * حتى كان لم يداخلني شيئ من ذلك قط * ثم
نزل عن فرسه * وجرد سيفه علينا سلامه * وقال لي يا جابر
لا تحدث امرا حتى اعود اليك * وسار الى النيران * فسمعت
همهمة وصياحا * وهم يقولون الامان * فوحقك ما تعرضنا بشر
صلى الله عليك * وانما فعلنا ذلك تبركا بالنظر اليك * ورأيت
النيران قد خمدت * وغاب عني صوتان صوت المولى وكلام
الجن * فداخلني الخوف على مولاي * وهممت بطلبه * فذكرت
ما عهد الي ان لا احدث امرا * فبينما انا كذلك فاذا
بنور قد اقبل الي * وقد لحق باعنان السماء * واذا مولاي
وسط ذلك النور مقبل الي * وهو دامع العينين * مفتوق
الجيب * فترجلت وقلت * خيرا يا مولاي * فقال خيرا يا جابر ۞
(ومنها ما رواه جابر) * من معجزة مولاه الذي في شانه الالهي
العقل حائر * وزيارته لقبر رسول الله الفائز بالاجر العظيم من هوله

زائر * (قال جابر) قال لي مولاي اتحب ان تزور قبر رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله * فقلت نعم * ولم يدخلني الشك في ذلك *
فدخلت النور وسرت فيه الى ان انتهيت الى آخره * فاذا انا
بسواد لائح لي * فتأملته فاذا هو نخل المدينة * فمسحت عيني *
وقلت انائم انا ام يقظان * ودنوت فاذا قبر رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله * فطفت به اسبوعا * ثم قلت قد كنت
خبأت بموضع كذا وكذا مائة دينار * امضي فآخذها *
فاتيت الى الموضع فحفرته فوجدتها على حالها فاخذتها *
فسقط منها دينار على حافة الحفير ولم اعلم به ورجعت وطفت
بالقبر اسبوعا * وسرت في ذلك النور الى ان اتيت الى مولاي
علينا سلامه * فتبسم وقال لي قضيت حاجتين في حاجة *
فقلت وكيف ذلك يا مولاي * فاخبرني بالدنانير * ثم قال لي
سقط منها دينار على حافة الحفير * ارجع فخذه فان التبذير
ليس من اخلاق المؤمنين * فرجعت في ذلك النور الى
قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله فطفت به اسبوعا *

ثم مضيت الى الحفير فوجدت الدينار فاخذته * ثم رجعت
فطفت بالقبر اسبوعا * فكملت لي ثمانية وعشرون
مرة * وسرت في ذلك النور الى ان وصلت الى مولاي ۞
وقال جابر اعلى الله قدسه وركب مولاي وسار وانا تابع له
ويده في يدي * فبينا نحن نسير اذ نحن بكثيب من الرمل *
فقال لي مولاي علينا سلامه * عرج بنا يا جابر نحو الكثيب *
فرجع مولاي وعطفنا نحو الكثيب * وقال لي خل
الجوادين يا جابر * فقلت اخشى عليهما ان يشردا فلا اردهما
في هذه الصحراء * فقال خلهما وليس عليك * فخليت الجوادين
فغابا عن بصري * فقال مولاي يا جابر انا عطشنا * فقلت
الادوات في جنب الجواد وقد غاب عني * فاومى صلع باصبعه
وقال لي انظر مع اصبعي * فرميت ببصري فاذا بالجوادين *
فمضيت فاصبت الجواد قد تمرغ وقلب الماء * فقلت يا مولاي
من ههنا لم ارد ان اخليهما * قال لي ولم ذلك يا جابر * فقلت
يامولاي قد تمرغ وقلب الماء * فقال خذ الادوات وائت *

فاتيت مولاي * فاومى باصبعه اليمنى فخرج مع اصبعه نور * فقال لي انح النور وسر الى آخره * فانك ترى هنالك بابا من حديد عليه قفل من ذهب * فتكلم بكلام قاله لي ينفتح لك * فادخل الباب فانك ترى هنالك بحرا ابيض من اللبن * واعذب من الشهد * فاشرب منه ريا * واملاء الادوات * ولا تحدث امرا * حتى تعود الي * فمضيت في النور كما امرني مولاي عليه السلام * الى ان بلغت الى آخر النور * فاصبت بابا من حديد عليه قفل من ذهب * فتكلمت عليه كما امرني مولاي * فانفتح الباب فدخلت * فنظرت فاذا بحر ابيض من اللبن واعذب من الشهد * فشربت منه ريا * واذا انا بزلاج من الذهب مرصع بالجوهر * وفيه سرير من ذهب مرصع بالجوهر * فاذا مولاي جالس عليه وعلى راسه تاج * وعليه بدنة من الجوهر * فقلت سبقني الى ههنا مولاي * فذكرت الذي عهد الي ان لا احدث قولا حتى اعود اليه * فشربت وملأت الادوات * فرجعت خارجا * فانغلق الباب من غير ان اغلقه * وانقفل

القفل كما كان * وسرت حتى اتيت مولاي عليه السلام *
فوجدته على حالته * فبقيت انظر اليه * وقلت هذه ليلة
الهزاهز * ثم قلت مولاي السبت الساعة نظرتك في الزلاج
من الذهب * على سرير من الذهب * على راسك تاج من
ذهب * وعليه بدنة من جوهر * فقال لي يا جابر ايخلو من الله مكان
فقلت لا فقال صلوات الله عليه وكذلك الامام لا يخلو منه مكان *
قال جابر فاسفر الفجر * فركب مولاي وركبت * ومضينا
راجعين نحو الكوفة * فمررنا بملأ من الشيعة * فلما نظروا الى
مولانا لم يقوموا له * وكان القيام من اخلاقهم * فقلت في نفسي
ما اسوأ اداب هولاء * فالتفت الي مولاي وقال استغفر الله
مما خامر قلبك * فقلت العارض مما * فقال مما اسررته من امر
الشيعة * ثم قال لي يا جابر اسألهم من صلى بهم الفجر * فسألتهم
من صلى بهم * فقالوا باجمعهم صلى بنا مولانا صلوات الله عليه ❁
(ومنها ما رواه ايضا جابر *) وهو بالخبر الصادق مخبر خابر * وهو
المبلغ سلام رسول الله الى ابنه الامام الباقر * رضي عنه ربه العزيز

الغافر * (قال) فهبطت بنا السحابة الى الارض * فاذا نحن ببحر اخضر مداده * فيه شجرة عادية عظيمة * واذا هي يابسة الاغصان نخرة العود * قال فقال مولاي لي قم فسلم على الشجرة * فقلت لها السلام عليك ايتها الشجرة * مالي اراك يابسة الاغصان نخرة العود * فقالت لي يا جابر سألتك بالله العظيم الا كنت لي شفيعا الى مولاي ومولاك * فقلت لها وفيماذا اشفع لك ايتها الشجرة * فقالت ان مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة كان يأتيني في كل اربعين يوما فيجلس علي فاخضر واورق واثمر * والآن فلي مدة من الدهر فلم يأتني * فحل بي هذا الذي تراه من شوقي اليه * قال جابر فجئت الى مولاي * فلما نظر الي تبسم * وقال صلوات الله عليه يا جابر امسح يدك على الشجرة * ففعلت ما امرني به مولاي * فاذا بها قد اورقت واثمرت * ﴿ومما روي﴾ من معاجز سيدة النساء * خامسة اصحاب الكساء * مولاتنا الزهراء * احدا لحجب الخمسة التي تجلى بها ذات الذوات لكل منصت سامع ومبصر راء * صلوات الله عليها تترى ما اظلت الخضراء

على الغبراء * روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى الائمة من
ولده قد استقرض من يهودي شيئا فاسترهنه فدفع اليه ملاءة
فاطمة صلى الله عليها وكانت من الصوف فوضعها اليهودي في
بيت * فلما كان الليل دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل *
فرأت نورا ساطعا في البيت * فانصرفت الى زوجها فاخبرته
بما رأت في ذلك البيت * فتعجب زوجها وقد نسي ان في بيته
ملاءة فاطمة صلوات الله عليها * فنهض مسرعا فدخل البيت
فاذا ضياء الملاءة منتشر شعاعه فتعجب من ذلك وامعن النظر
في موضع الملاءة فعلم ان النور من ملاءة فاطمة صلوات الله عليها *
فخرج الى اقربائه وخرجت زوجته الى اقربائها * واستحضراهم
الدار فاجتمعوا ثمانين من اليهود فرأوا ذلك * فاسلموا بفضل
الله ومنته بما ظهر من نور ملاءة فاطمة عليها الصلوات والسلام ۞
﴿وماروي﴾ ايضا * افاض الله فيوض الصلوات على ساحتها المطهرة
فيضا * ان اسامة بن زيد قال افتقد رسول الله ذات يوم اخاه
عليا * الذي رفعه الله مكانا عليا * فقال اطلبوا لي اخي في الدنيا

والآخرة * الذي اختصه الله بالمفاخر الفاخرة * اطلبوا لي فاصل الخطوب * وكاشف الكروب * اطلبوا لي المحكم في الجنة في اليوم المشهود * اطلبوا لي حامل لواءي في المقام المحمود * فلما سمعت قوله هذا بادرت الى باب علي * ذي فخر جلي * واذا برسول الله من خلفي يقول عجل بخبره علي * وصل به الي * وذلك لما اوحى الله اليه والقى * فدخلت فوجدت عليا كالثوب الملقى * لاطيا بالارض ساجدا * يناجي ربه الذي لم يزل به واجدا * وهو يقول سبحان الدائم * فكاك المغارم * ورزاق البهائم * ليس له في ديمومته ابتداء * ولا زوال ولا انقضاء * فكرهت ان اقطع عليه شانه * وهو يناجي الله سبحانه * وسمعت ازيز الرحى * فجعلت نحوها المنحى * لاسلم على مديرتها فاطمة صلوات الله عليها * واخبرها بما قال رسول الله في شان بعلها الاحب اليها * فاذا هي راقدة * والاصوات راكدة * والرحى تديرها كف للعين بادية * واخرى للرحى لاهية * لكنتيهما نور ليس لي بان املاء منه عيني يدان * ولا ارى الا

الايدي بلا ابدان * فامتلئت حبرا بما اراني الله من كرامته
لبنت رسوله * وحبيبته وحبيبة معسوله * فانصرفت الى
رسول الله وتباشير الفرح بادية في وجهي للناظرين * وهو
صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه حاضرين * فاخبرته
بما رايت * وما امتريت * فقال يا اسامة ان الله قد غفر لاخي
علي بسجدته تلك الطولى سبعين مغفرة * واحدة منها
لذنوبه المتقدمة منها والمتأخرة * والباقية منها وهي تسعة
وستون مذخورة لمحبيه الذين به يعتون * وعنه لا يشتون *
يغفر بها ذنوبهم يوم القيامة * ويشكر لكل منهم صيامه
وقيامه * وان الله تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها *
وادارة الرحى بيدها واصلاح قوتها * فامر الله من الولدان
المخلدين وليدين رفيعين * ان يهبطا من السماء في اسرع من
طرفة عين * فيطحن احدهما ويلهي الآخر * ففعلا ما امرهما
من له عندنا المقدم من الآئه والمؤخر * ولو بدا لك يا اسامة *
فرنيت لهما الى وسامة * لذهب عقلك لها * وولهت فيها ولها *

وقد جاءتني يوما تسألني خادمة * وقد كانت لها عادمة *
فلم ار الاعطاء لها * فاخدمها الله مثل ما رأيت بدلها * وانما
ارسلتك لترى نعمة الله علينا اهل البيت * ثم تحدث الورى
بما رأيت * وانا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة الباقية على الفانية *
فاخترنا ما اختاره الله لنا من الآخرة المشتملة على الجنة العالية
والدانية * (ومما روي) من معاجز الامام الحسن * الهاجر
في الله سبحانه لذيذ المرقد والوسن * صلوات الله عليه
تترى ما عبده العابدون بما فرض وسن * ما ضاهى
به اباه * شاءه المعاند او اباه * ما جاء عن جابر قال لما
وقع من اصحاب الامام الحسن صلوات الله عليه وعلى
الائمة من آله ما وقع * والجأه ذلك الى مصالحة ضده
معوية لع * فصالحه على شروط شرطها عليه * لم يف بها واين
الوفاء لديه * ثقل ذلك اعني المصالحة على خواص اصحابه و
كنت احدهم * تكاءدني من ذلك ما تكاءدهم * فجئته
فعذلته * وللنصح بذلته * فقال يا جابر لا تعذلني على ما فعلته *

ولا تستجهلني فيما جعلته * اما تصدق في امامك الصادق *
قول رسولك الناطق * ان ابني هذا سيد * وبتائيد الله ايد *
وان الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين *
ولعلك قد سمعت هذا من قوله فكن ان شئت من المسلمين * فلم
يشف ذلك صدري اذ لم يساعدني السعد * وقلت لعل هذا شي
يكون فيما بعد * وليس هذا هو الصلح مع معوية وهو اعين
ابن لعين * اذ قوله الذي قال بلا تعيين * وانما هذا للمؤمنين
اذلالهم * وفي اعين الناس اقلالهم * فعلم بامري الامام القادر
قدري * فوضع يده العالية على صدري * وقال انك لعمري
شككت في امري * ثم قال اتحب ان ينزل لك جدي
رسول الله من السماء الخضراء * فتكتحل بجمال طلعته
المباركة الغراء * وتسمع منه ماينزع عنك من الشك برده *
ويدخل في قلبك من اليقين برده * قال جابر فلم يكن الا ان قال *
واكبرت له المقال * اذا انا بهدة كادت ان تخل بالمسامع
اخلالا * واذا بالارض قد انشقت وعسى ان تزل الارجل

ازلالا * واذا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الذين

كرموا آلا * وحسن من وصل طاعتهم بطاعته مالا * وعلي

ولي الله الذي سقى في القفر ماء فراتا * واحيى لميت الف عام عظاما

رفاتا * وحمزة طاق المحيا * وحامي الحميا * اسد الله واسد

رسول الله * الشديد من الكفار على من دنس عينه حسد الله

وحسد رسول الله * قد خرجوا منها وظهروا للعيون ظهورا *

فوثبت لما رأيت من امر عظيم فزعا مذعورا * فقال الامام

الحسن سبطه الحسن يا رسول الله هذا جابر * وهو اذا صحف

خابر * وهو لي على ما فعلت عاذل وليس هو عاذر * وهو يعلم باني

عادل ولشكه ليس هو واذر * فقال صلى الله عليه وآله يا جابر *

انك والله الذي هو بعباده خابر * لا تكون مؤمنا * ولا تسمى

موقنا * حتى تكون لامامك مسلما * ولوجهك له مسلما * وانك

لا تكون على نفسك لطاعته مفترضا * حتى لا تكون عليه في

امر من الامور معترضا * سلم لابني هذا الحسن ما فعل * واترك

في امره عسى ولعل * وايقن بان الحق فيما فعل وقال * غفر الله لك

ذنبك واقال * ﴿وماروي﴾ ايضا من باهر معجزاته * لا زال تترى عليه اسنى صلوات الله وبركاته * ماجاء عن ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما وعلى الائمة الطاهرين من ولدهما * قال ان الامام الحسن بن امير المؤمنين مولانا علي ابن ابيطالب صلوات الله عليهما وعلى الائمة من اهلهما الاطهار * ما اخضرت الاشجار بماء الامطار والانهار * خرج الى مكة المشرفة المعظمة سنة من السنين * فاتفق في الطريق ان ورمت قدماه الشريفتان ذلك الحين * فقال له بعض مواليه لو ركبت ياذا الكرم * لسكن عنك هذا الورم * الذي طرء على الكريمتين من رجليك * جعلني الله فدى نعليك * قال كلا لا اركب * وان حضر المركب * واعلم يقينا انا اذا اتينا المنزل * واردنا هناك ان ننزل * فانه سيستقبلك اسود * معه دهن لهذا الورم اعود * فاذا لقيك فاشتره منه * وثمنه اثمنه * واذا اراد الانصراف فلا تمسكه * وفي خبري فلا تشركه * فقال مولاه بابي انت وامي ليس منزل فيه يباع هذا الدواء * وانما

هناك الدست والهواء * فقال بلى انه امامك دون المنزل *
فسار ميا لا فاذا باسود المقبل * فقال الحسن عليه
الصلوة والسلام دونك هذا الرجل فتلقه * وخذ منه الدهن
واعطه من الثمن حقه * فاذ القيه وطلب الدهن من
عنده * قال له ويحك يا غلام لمن تطلب الدك ام لمن انت
في عنده * ومن هو اخبرني بخبره * واكحل عيني بنظره *
قال الامام الكرام ابن الوصي الكرام مولانا الحسن بن
امير المؤمنين مولانا علي * الغير المنحصر ما لهما من لطف خفي
ولطف جلي * فقال ما خبرتني تخبيرا * وانما حبرتني تحبيرا *
فانطلق بي الآن اليه * وادخلني ادخلك الله الجنة عليه * فاخذ
الغلام بيده * وادخل السرور في خلده * وسار به حتى
ادخله على شريف جنابه * الذي اصابته المنا والمنابه * فلما
دخل وباس على يديه * امره فجلس بين يديه * ثم قال
بابي وامي * سبط النبي الامي * اني لم اعلم ان الدهن هذا
مما يحتاج المولى الذي هو من النفوس الاولى اليه * واذا

احتاج فها هو بين يديه * وهو وكل ما ليه * له لا ليه *
ولست بآخذ ثمنه انما انا يا مولاي مولاك * الدائن لك
من الامامة بما الله اولاك * ولكن ادع لي يا مولاي الله ان
يرزقني ذكرا سويا * بحبكم اهل بيت الوصي الذي كان
لله سميا * فاني قد خلفت امرأتي وبها من شدة الطلق
ما بها * وعسى ان تضع ما يكون لاحد ابويه مشابها *
فاما ان اسر به ملأها بي وتسر به ملأها بها * لارجو ان
تسلم حتى لا احمل حمل مصابها * فقال له الامام المجتبى
الحسن * والمولى الذي له الخلق الحسن * صلى الله عليه
وآله * ما دعى الله الداعي لحسن مآله * كن على رسلك *
وانطلق الى اهلك * فان الله تعالى قد وهب لك ذكرا
سويا * وسيكون لنا كما تحب شيعيا * فرجع من
فوره * والجذل في زوره * والتهلل على وجهه *
وهو لمولاه في مدهه * فلما دخل بيته وجد اهله
قد وضعت غلاما سويا * فصادف من السرور رويا * فشرب

منهاروياً * ومكث في بيته هوياً * ثم رجع الى مولاه وحيا *
واخبر منه من كان اريحيا * بانه ظفر بثمرة دعائه ولبه *
ظفرا ازاده له في يقينه وحبه * وجلس يبوس مرارا على شريف
نعليه * واخذ يمسح بذلك الدهن على كريم رجليه *
فما برح من مجلسه حتى اضمحل ورمه * وعادت الى
صحتها قدمه ❁ ﴿ومما روي﴾ من معاجز السبط الشهيد *
الذي كتاب الله بتفرده بالفضل العظيم شهيد * لازالت
تترى عليه صلوات الله الحميد المجيد * ما روى الراوي وهو
يحيى بن ام الطويل * قال كنا عند الحسين عليه الصلوة
والسلام اذ دخل عليه شاب يبكي بالعويل * قال له
الامام عليه السلام ما يبكيك * فاني اشكيك * قال ان
والدتي توفيت في هذه الساعة * وهي لكم من اهل الحب
والطاعة * ولم توص ولها اموال دثرة خفت على فوتها *
وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها حتى اعلمكم
بخبر موتها * فقال الحسين عليه الصلوة والسلام *

قوموا بنا حتى نصير الى هذه الحرة * الصالحة البرة * فقمنا
لامره الواجب على العباد ائتماره معه * حتى انتهينا الى باب
البيت الذي فيه تلك المتشيعة * وهي مسجاة على سريرها
مستورة بستورها * فدعى الامام عليه الصلوة والسلام الله
لنشورها * حتى توصي بما تحب من الوصايا * فاحياها الدعائه
من برء البرايا ومنى المنايا * وجعل من احيي بدعائه شريفا
سنايا * فاذا المرءة جلست وهي تتشهد * ونحن بشهادتها الشهد *
ثم نظرت الى الحسين * وكحلت به العينين * وقالت ادخل
البيت * يا من احيي بدعائه الميت * وامرني بامرك فاني
مؤتمرة * وبخيار طاعتك مختمرة * فدخل الامام عليه الصلوة
والسلام وجلس عند فخذها * وهي مفخرة لمتخذها * ثم
قال لها اوصي رحمك الله * كما من الشرك عصمك الله *
قالت يا بن رسول الله وقاك الله الاذى * لي من المال كذا
في موضع كذا وكذا * قد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث
شئت من اوليائك * وكما شئت لمن ترضاه له من اولئك *

والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك الفادين
بانفسهم عليك * وان كان مخالفا لا ترضاه لهما فخذهما اليك *
فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين * ولا يجزى
بالاحسان غير المحسنين * ثم سألته ان يحسن اليها * فيصلي
عليها * ويتولى امرها * ويهيل عليها عفرها * ثم انها
صارت ميتة كما كانت * بعد ما اوصت وابانت * (وما روي)
ايضا من معجزته الباهرة الظاهرة * في زمن يسير من ولادته
الظاهرة * ويا له من امام عظيم هو ذو المعجزات الباهرة
منذ يوم ولادته * الى يوم شهادته * بل الى يوم القيامة
الفائزة بفوز من يواليه وسعادته * صلوات الله عليه تترى
ما دام شباب اهل الجنة متشرفين بشرف سيادته * عن
احمد بن اسمعيل باسناده عن محمد بن علي عليه السلام انه
قال بعث الله عز وجل املاكا فابطأ احدهم * فاوهى الله جناحه
فسقط على جزيرة من جزائر البحر * فلما دنى مولد الحسين
عليه السلام بعث الله عز وجل جبرائيل ببشارته الى رسول الله

صلعم * فمر بذلك الملك فقال له ايها الملك الطيب ريحه *
الحسن وجهه * الكريم على ربه * الا تدعو لي ربك ان
يطلق جناحي هذا الواهي * فقال له ليس ذلك لي * ولكني
قد ارسلت الى من هو اكرم على الله مني * وسأسأله ان
يدعو الله لك * فلما بشر جبرئيل النبي بمولد الحسين
عليه السلام * فقال له يا محمد اني مررت بملك على جزيرة
من جزائر البحر قد وهى جناحه * فسألني ان ادعو
الله له * فقلت اني ارسلت الى من هو اكرم على الله مني *
وسأسأله ان يدعو الله لك * فادع له يا محمد * قال فدعى الله له
النبي * فاوحى الله الى جبرئيل ان يأمر ذلك الملك ان
يدف دفيفا الى المولود يعني الحسين عليه السلام *
فيمسح جناحه الواهي به فانه يصح * ففعل ذلك فصح
جناحه * وعرج الى السماء * ثم قال محمد بن علي عليه السلام
افترى ان قوما قتلوا الحسين عليه السلام يفلحون ابدا ❁
صلى الله على هؤلاء الخمسة الطهر * وعلى الائمة الطاهرين

من بنيهم انجم سماء الالوهة الزهر * و نور حدائق النبوة والوصاية الناضرة والزهر * الظاهرة فضائلهم الملكوتية في العالم ظهور ضوء الشمس وقت الظهر * المثنية عليهم آيات الذكر الحكيم في البطن والظهر * الباقية فيهم كلمة الامامة الاستقرارية بقاء الدهر * السائلة فيوضهم الازلية سيلان النهر * المنزهين عن ان يواجهوا سائلهم بالنهر * ويتيمهم بالقهر * درر مضر الحمراء ويواقيت معدن فهر * المنتقلين من كرام الاصلاب الى مطهرات الارحام المطهرين عما كان في الجاهلية من رجس العهر * المتأبين للابوين الطاهرين المصطفى والمرتضى الذي كان له اكرام الصهر * المتأمين لسيدة النساء فاطمة الزهراء ممثولة ليلة القدر التي هي خير من الف شهر * الآمرين بامر الله ان يقرء بسم الله فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلوة بالجهر * صلى الله عليهم من ايام لله مباركة مفتتحة بيوم الصيام ومختتمة بيوم النحر * يقوم الولد العالم النحرير منهم مقام ابيه الماضي العليم الخبير النحر * وكل منهم مقلد بقلادة

دريتيم من نص جده المنعوت باليتيم في الذكر الحكيم في شريف النحر * مؤعر بما امر الله به جده المعطى نهر الكوثر من الصلوة والنحر * منتشر صيته الطيب في ارجاء العالم كمثل عنبر الشحر * واعاهم كلمات الله التامة المعوذة من لفحات الكهانة والسحر * ونجوم الهدى المهتدى بها في ظلمات البر والبحر * ورجوم الشياطين الملعونين المبعدين عن رحمة الله بالطرد والدحر * صلى الله عليهم من ائمة للهدى بهاليل سادة * لو ثنيت لهم وسادة * لا زالوا عن العالم فساده * واثبتوا نفاق الصلاح ومحوا كساده * ولو خرجوا من غابهم لرأيتهم مثل ابيهم اسد الله اساده * من كل ضرغام يفترس اعداءه وحساده * لمن كل امام يكره جرجير الامويين ويحب جساده * صلى الله عليهم من ائمة ابرار امجاد مجد رتبتهم غير منقسم * وفم مكارمهم عين مبتسم * ووجه مفاخرهم بسمة الالوهة متسم * وصدر محامدهم بذكر الله مرتسم * وداء الجهل بطب علمهم

عن قلوب شيعتهم العارفين بهم منحسم * وظهور المعاندين لهم ببراهين علومهم تنفصم * وهم عروة الله الوثقى التي لا تنفصم * وحبل الله الممدود الفائز من به يعتصم * من يخاصمهم فيما آتاهم الله من فضله العظيم فانه مع الله تعالى يختصم * فهلا درى ان من خاصم الله خصمه * ومن خصمه قصمه * الم يعلم ان الله الذي علم بالقلم اجرى بتفضيلهم قلمه * وانزل في تنزيله الحكيم بهم قسمه * ولهم فلق الحبة وبرء النسمة * صلى الله عليهم من ائمة سماهم الله في كتابه الكريم امة وسطا * واهلك من بغى عليهم وسطا * وبسط لهم من عنايته ورعايته فرشا وبسطا * وعلمهم بالقلم من الحكمة الالهية نكتا كانت لدوائرها نقطا * وجعلهم بحورا للمكارم الملكوتية وجعل من سواهم من الاكارم بالنسبة اليهم نقطا * وجعل رضاهم لله سبحانه رضا وسخطهم له سخطا * ان قلت انهم آلهة عقول الخلائق فيهم والهة ما قلت زورا ولا شططا * ومن قاسهم بغيرهم من البشر كان قياسه غلطا * ومن غفل قلبه عن ذكرهم مع ذكر الله كان امره

فرطا * اكرم بهم من ائمة كرام اغاثوا المستجيرين بهم واجاروا * وقضوا بالحق فما جاروا * وافادوا الحكم النيرة واماروا * وثبتوا في دينهم كالرواسي فما ماروا * وصاروا عقول عالم الطبيعة واصاروا * وساروا على سنة الله واساروا * فتمت لشيعتهم المقتدين بسيرتهم محامد ومحاسن * وجمت لهم مساعد وميامن * انهم لعمر الله كجدهم المصطفى للعلم مدائن * وعندهم كما كانت عند ابيهم المرتضى للحكمة خزائن * وهم للصدق اعلام يهتدي بها كل دائن * وينثني عنها كل مائن * ارباب الهدى المترعة بهم للعلوم حياض * والباب التقى المونقة بهم للحلوم رياض * واسباب النجاة الذين بهم الى الديار الازلية اياض * وعن عسر العالم الهيولاني بيسر العالم القدساني عياض * ووجوه الدين الذين بهم لوجوه شيعتهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه من غير سوء بياض * ائمة الستر والظهور * وصفوة الازمنة والدهور * المتموجة بحور علمهم تموج البحور * المتحلية بلآلي حكمتهم مغاني

دعوتهم تحلي النحور * والمستغفر لشيعتهم ملائكة رب العرش وقت السحور * الممحو لمذنبيهم بشفاعتهم الأثم والقصور * المبنية لهم في الجنان الغرف والقصور * واختص الله من بينهم بافضل الصلوات وازكاها واعلاها * اثمن درر الامامة واسناها واغلاها * ويالله من درة يتيمة استخرجت من بحر سلالة النبوة الهاشمية * واصبحت واسطة درر البنوة الفاطمية * واضاءت انوار غرتها وبهجة طلعتها ظلم الدياجر * وانتظمت بمكانتها للدولة الفاطمية عقود الفضائل والمفاخر * وانتجزت بجلالتها بشرى الاوائل الاواخر * وتطامعت الى مواهبها آمال كل باد وحاضر * واصبح وجه الحق باشراق لالاءها وهو ناضر * وبها تجلت انوار ذات الذوات لكل منصت سامع ومبصر ناظر * وارتاحت الى طيب ذكرها اسرة المنابر * وازدانت بحسن ثنائها رؤس المنائر * كيف لا وهي التي لها دارت الافلاك الدوائر * وسارت الكواكب السوائر * وخمرت لها من جلة اهل البصائر الخمائر * و

صفيت لتكوينها من ثلة اخوان الصفاء الضمائر * وتأرجت بطيب شذاها قمصان خاصانها الدعاة الاطائب الاخاير * الذين صينت في صدورهم الصافية الصائنة من اسرارها العالية الذخائر * وطابت لهم في خدمة حضرتها المطهرة السرائر * وحملوا عرشها العظيم مستغفرين لشيعتها ما كان لهم من الذنوب والجرائر * صلى الله على تلك الحضرة النبوية الطيبة * والجوهرة الثمينة التي كانت للعترة النبوية العلوية خبية * التي تعنو لعظمتها النفوس الزكية الابية * وتزهو بسيادتها الامة العجمية والعربية * اعظم بها من حضرة * ذات نضرة بالفيوض الازلية و خضرة * واكرم بها من حضرة ذات نضرة * لها الى دعاتها النائبين منا بها الحارسين جنابها نظرة تأييدية اثر نظرة * حضرة امير المؤمنين ابي القاسم الامام الطيب * غمام البركات الملكوتية الصيب * الذي حجب في كهف التقية للحكمة البالغة وغيب * وظهر بحجبه ودعاته المجلين ظلام ليل الستر

والغيهب * المسبغين على شيعته بظهورهم بين ظهرانيهم من
جواهر علمه الحقيقي الالهي للعطاء والموهب * الذاهبين من دينه
ودين آباءه وابنائه الطاهرين الى اطهر مذهب * بابي وامي منه
طيبا * تعالى جدا وتبارك اما وتجالل ابا * واتى ابن رسول الله
وابن وصيه نسبا وحسبا وسببا * وقبة للانوار الانبعاثية حاوية
لشانات الخمسة الاطهار التي كانت للانوار القدسية قببا *
آية الآيات * وغاية الغايات * مبدء الحركات * ومنبع
البركات * امام العصر الذي اليه الدعوة وباسمه الخطبة *
واليه الرغبة ومنه الرهبة * وهو ممثول الكعبة * وهو
الملجأ في الامور الصعبة * وهو مدبر الامور * ومدهر
الدهور * ونور الانوار * وسر الاسرار * والبحر الذي منه
تستمد الامطار * واليه تنقلب الانهار * وبه تنعمر
الامصار * وهو الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار * صلى الله عليه وعلى ولده الامام الحاضر الذي ليس
كمثله شيئ * ولولاه لما ذر صبح ولا فاء فيئ * ولولاه لما

صح لله كما قال في محكم كتابه ذهاب ولا جئ * الذي هو
ذات الله * واليه تتوجه صفات الله * وبه تجدد سمات الله *
ومنه تصدر رهبات الله * مستحق الجلالة والعظمة والكبرياء *
وهو البرئ من الكبر والرياء * وهو الباطن والظاهر * وهو
الاول والاخر * وهو بحر النور الازلي الزاخر * وحبه نعم
الذخر الذاخر * وفلك دعوته تجري بشيعته وان سخر منه
الساخر * وهو مشرق انوار الهداية * وكتاب الله الناطق
بكيفيات النهاية والبداية * به تجلى غيب الغيوب * وبه تخلى
وليه عن مساوي الشرك والعيوب * وبه تحلى باقسام من حلي
المحاسن الملكوتية وضروب * وبه يلوذ اذا اصابته من دهره غموم
ونابته كروب * اكرم به من شمس للامامة تمد دعاته المطلقين
كالشمس تمد الكواكب بعد الغروب * وهو الذي يكفيهم
اعداءه الظالمين ويطفأ نارهم كلما اوقدوا نار الحروب * امام
اهل المغارب والمشارق * وهمام الفضائل المنيرة كالبدر
الشارق * وبه اقسم الله في قوله تعالى والسماء والطارق *

وسيضرب اعداءه الظالمون بمقامع من حديد في نار الجحيم ومطارق * على رؤسهم والمفارق * وهو المولى الذي ولاءه بين المؤمن والكافر فارق * وهو المثيب للمؤمن اذا هو للدنيا مفارق * وهو المعذب للكافر عند موته والمنافق * وهو المبدء والمعيد * والمبذول لمواليه الوعد من الله ولمخالفيه الوعيد * المفتخر بذكر اسمه الطيب الطاهر الزاهر كل جمعة وعيد * المضمر خالص ولاءه كل مؤمن سعيد * الذي به ازلفت الجنة للمتقين غير بعيد * وبه يعاقب اعداءه الظالمون بعذاب النار وما ربك بظلام للعبيد * وهو على كل شيء شهيد * وهو على بعده من الانسان اقرب اليه من حبل الوريد * اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد * وهو الملقي في جهنم كل كفار عنيد * وهو المرقي الى جنات الفردوس كل مؤمن له وديد * وهو الولي الحميد * وهو ذو العرش المجيد * وهو ذو الفضل الذي ليس عليه مزيد * وذو المكارم السنية التي الافلاك دونها *

والمعالم الربانية التي الاملاك منه يستفيدونها * والقلم الذي
لا يساوي اقلام الحكمة قلامته * والعلم الذي لا يساوي
اعلام الخلقة علامته * وامام الحق الذي يعتقد الملائكة
امامته * ورئيس الدين الذي شد الله بيديه المبسوطتين
عمامته * وزعيم الملة الذي اثبتت العقول الازلية زعامته *
وعماد الاسلام الذي جعل الله ولاءه للاسلام دعامته *
شمس نفوس العارفين * وامن قلوب الخائفين * والمسجد
الحرام للعاكفين * والبيت الحرام للطائفين * ووجه الله
المقبل على من يقبل اليه ويرتضيه وهو خير المرتضين *
المعرض عمن يعرض عنه من الناس الناسين لذكر الله
المعرضين * الذين جعلوا القرآن عضين * وكانوا عن
اليمين وعن الشمال مستهزئين عزين * بمقامه العالي
دين الله زين * وهو ملجاء كل مكروب حزين *
وهو طود الحلم الرزين * صلى الله عليه من امام
معصوم * مقامه معلوم * ونظيره معدوم * وكتابه

ببينات من الهدى مرقوم * وسحابه لصيبات من الندى مركوم * وجنابه باسم طيب العصر موسوم * ورسمه بالفتح والنصر مرسوم * وجواده لنصرة الولي محزوم * وعدوه مخذول وعن ميدان الوغى مهزوم * وجنابه بزمر من الملائكة الكرام المحدقين به مخدوم * ورحيق علمه الحقيقي بختام جده خاتم النبيين مختوم * صلى الله عليه من امام جمع من الفضائل اللاهوتية والشمائل الملكوتية كل ما والده الامام الطيب جمع * ولمع في سماء الالوهة منيرا مشرقا ينير مغربا ومشرقا كما لمع * وهمع بالبركات الازلية والفيوضات القدسية كما همع * وقمع شافة الجموع الابليسية والجنود الشيطانية كما قمع * وسمع دعاء النفوس الصادقة الصابرة والقلوب الحامدة الشاكرة والالسن التالية الذاكرة كما سمع * وهو الذي ببركات امداده السارية * تقوم دار دعوته على السارية * وبانوار فيوضه الساطعة الشارية * تنطفي نيران الفتن والشرور الشارية * وهو العقل الفعال *

ومظهر كل بديع من الافعال * ذو التمام والكمال * والعظمة
والجلال * الذي يتمنى حملة عرشه العظيم * ان يظهر
ويتجلى ويستوي على عرشه الكريم * فيكتحلوا برؤية وجهه
الوسيم * وترتع اعينهم في روضات النعيم * صلى الله عليه
وعلى آبائه الطاهرين وابنائه الاكرمين المنتظرين الى يوم
الدين * من ائمة ابرار للمهتدين * وسادة قادة للمقتدين *
آل الله وابناءه * ومواضع اسراره وانباءه * المظهرين
لبواهر المعجزات * المحرزين لعلم كل ماض وآت * ولنسطر
ههنا شيئا من معاجز بعضهم وهم ذرية بعضها من بعض *
ما يسر قاب كل ولي لهم ذي ودو يغيظ كل عدو لهم ذي بغض *
صلى الله عليهم اجمعين صلوة مباركة تنالنا بركتها في الارض *
وينالنا نفعها بشفاعتهم في الصعود الى السماء يوم العرض *
﴿فنها ما جاء﴾ من معجزة باهرة لقبلة الراكعين الساجدين *
مولانا علي زين العابدين * صلوات الله عليه تترى ابد
الآبدين * وهو ما رواه احد اعداء اهل البيت الطاهرين

الذين هم على عباد الله رقباء و الشهداء * و الفضل ما شهدت به الاعداء * قال حكى ابن حمدون عن الزهري ان عبد الملك حمله مقيدا من المدينة باثقلة من حديد * ووكل به حفظة * فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك * فقال اتظن ان ذلك يكربني * لو شئت لما كان * وانه يذكرني عذاب الله * ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل * ثم قال لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة * فامضى يومان الا وفقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه * فطلبوه فلم يجدوه * قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسألني عنه فاخبرته * فقال قد جاءني يوم فقده الاعوان فدخل علي * فقال ما انا وانت * فقلت اقم عندي فقال لا احب * ثم خرج * فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة * ﴿ومما روي﴾ من معجزات الامام الصادق * الراتق الفاتق * الفالق اصباح الحقائق * الخالق بعلمه الحقيقي صور الخلائق * الهادي بارشاده الى اهدى الطرائق * صلوات الله عليه تترى

ماذر شارق * وبرق بارق * روي ان رجلا من شيعته
كان وزيرا لابي جعفر (يعني ابا الدوانيق) منكتما
بذلك * فحضر عشية عند الضد لعنه الله فرآه يتنفس
الصعداء * وقد كان جعفر الصادق عليه السلام عنده
وافدا * فسأله الرجل عن قصته * فقال اني قد قتلت من العلوية
الفا او يزيدون * وبقي سيدهم واشرفهم * ولقد آليت على
نفسي انه لا يمسي آخر يومه هذا * قال الرجل انه شيخ كبير *
وقد انحلته العبادة * وضعف جسمه * وليس بطالب اعرض
الدنيا * قال انك اتعتقد امامته * واني كذلك لعالم انه امامك
وامامي وامام هذا الخلق اجمعين * ولكن الملك عقيم * ثم امر
سيافه وقال له اذا دخل جعفر بن محمد ورأيتني تركت القلنسوة
على رأسي فاضرب عنقه * وامر للصادق عليه السلام في آخر
ساعته تلك * فلما دخل عليه نظر الوزير الى جعفر عليه السلام
يلملم شفتيه * وكان المنصور لعنه الله في صرح الدار * فلما نظر
الى الصادق عليه السلام سار بين يديه حافيا * والبرنس بيده *

وراسه مكشوف * حتى دخل الى مجلسه فاجلسه على مرتبته *
وجلس بين يديه جلوس المملوك بين يدي مولاه * وقال هل
من حاجة يا اباعبدالله نقضيها * قال لا حاجة لي الا ان رسولك
وصل يطلبني الوصول اليك * قال ما طلبتك الا لقضأ حاجة
تكون لك * قال حاجتي منك بان تكون لا تامرلي * حتى اذا
بدت لي حاجة وصلت لها من ذات نفسي * وخرج الصادق
عليه السلام الى دار ضيافته * واقبل الوزير على ابي الدوانيق
فسأله عن خبره * قال ويحك اني رأيت تنينا قد فتح فاه
وجعل شدقه في اعلى القصر * وقال لئن احدثت شيئا في جعفر
لاجعلنك نكالا لما بين يديها وما خلفها * فاظهر هذه المعجزة
صلى الله عليه * (وماروي) ايضا من اظهاره للمعجزة المسيحية *
واعلاءه كلمة الملة المحمدية * لازالت تغشى صلوة الله ساحته
القدسية * قال المفضل بينما انا مع مولاي الصادق صلع نسير
في طرقات بغداد * اذ مررنا بموضع النصارى فاذا نحن بامرأة
نصرانية واقفة تبكي * وبين يديها بقرة قد نفقت * فكلمها

مولاي الصادق صلع بالنبطية * فاجابته النصرانية * فقال لها
الصادق صلع ان احيى الله البقرة تسلمين وتشهدين لمحمد صلع
بالنبوة بسنة عيسى ابن مريم * وما قد آتاه الله من الفضل *
وان اولاده هم الائمة من بعده * قالت نعم فضرب بيده عليه
السلام الى ذنب البقرة فاقامها . فاقبلت البقرة نحو الصادق ع م
تحرك راسها وذنبها ودموعها تجري * وصاحت المرأة يا
معشر الناس من اراد ان ينظر الى عيسى ابن مريم ع م فلينظر
الى هذا الرجل * ثم قالت اشهد ان لا اله الا الله * وان محمدا
رسول الله * وانكم معشر الائمة حجج الله في ارضه *
﴿ ومما روي ﴾ من معاجز الشمس الطالعة من غربها من
الهجرة على راس ثلثمائة * بعد ما غربت من حجب التقية في
عين حمئة * اعني الامام المهدي الذي هدى الى اهدى النجدين *
وحوى من شرف بنوة النبوة وعز ولادة الوصاية للمجدين *
صلوات الله عليه تترى مدى تعاقب الملوين *
ولما انتهى الى مصر وهو قاصد للغرب في سفره * وجد في

سيره * والاقطار قد امتلأت من ذكره وخبره * اتى بعض المنجمين الى صاحب مصر * وامره ان يقسم البلدان ليعلم في اي الجزائر هو * وفي اي بلد وموضع مسكنه * فلما علم ذلك ولي الله صلوات الله عليه امر بطست صفر * فجعل فيه منبرا في ماء ذلك الطست * وجلس عليه * فقال المنجم انه في مدينة سورها صفر * وهو في قلعة في المدينة حولها الماء * فما زال يقسم المدينة حتى اظهره * فقبضوا عليه وعلى القائم بامر الله صلوات الله عليهما وسجنوهما * فلما صارا بالسجن وفيه قوم مسجونون منذ مدة طويلة * فقال لهم هل تحبون ان تخرجوا معي من السجن * فتغامزوا به مستهزئين * وقالوا انهم يريدون النهوض به الى الشام * وهو يعد نفسه بما لا يكون * فنهض الى باب من ابواب السجن فقلعه * واخذ الفحم وخط في الباب صورة مركب فلما اكمل الصورة قال لهم من احب منكم الخروج فليقعد معي على الباب * وجلس على الباب هو وولده * وجلس معه

الجميع منهم الا واحد منهم كذب ذلك * فلما رأى الباب ارتفع
في الهواء تعلق به فسقط واندق ساقه * ووقع الباب على
النيل * واشتهر الخبر * وخاب من كفر * ونظر الناس
الى الباب على البحر يجري بهم * فايقنوا انه المهدي المنتظر
المبشر به * وشاعت الاخبار بذلك * فانصرفت الاضداد عنه *
وخرج الى سجلماسة * ثم الى القيروان ورقادة * فاخذ
العهود والمواثيق * وكثرت الاستجابة الى دين الحق *
وكان خروجه من سجلماسة على يد داعيه ابي عبد الله
رحمة الله عليه * (وممازوي) * من بواهر المعز لدين الله
معز الاسلام * ومظهر الملك القدوس السلام * الامام
ابن الامام * شمس الانام وبدر التمام * الامام الرابع عشر *
الذي كان كابيه الطاهر سيد البشر * وابدى ما في مطاوي
الذكر الحكيم من المعاني الحكمية ونشر * وصدق
رسول الله الصادق بتأويل ما اتى به من سنة الله ومن كتابه
واخزى كل كذاب اشر * صلى الله عليه صلوة تصل بركاتها الينا

وحشرنا في زمرته اذا حشر * (كلام في بركة التوسل باولياء الله) قال (يعني القاضي النعمان اعلى الله قدسه *) وركب المعز لدين الله صلوات الله عليه ركوبا للعامة فلقيه الناس في حوائجهم * فلقيه رجل تاجر من اخواننا وسلم عليه وقبل يده ومرغ عليها وجهه واهوى اليها برقعة ليدفعها اليه * فحال الناس فيما بينه وبينه * فانصرف الي وانا في الموكب معه صلوات الله عليه * فقال ذهب لي غلام واردت رفع بطاقة الى مولانا صلوات الله عليه ليأمر لي بطلبه * فحيل بيني وبين ذلك ولم اصل اليه * فلما كان من غد لقيني فقال مازلنا نتعرف من اولياء الله ما فيه البواهر والمعجزات من امورهم * قال ذكرت لك بالامس ذهاب العبد واغتمامي بذلك * واني لما لقيت مولانا صلوات الله عليه * وسلمت عليه وقبلت يديه * قلت في نفسي اللهم اني اتقرب اليك * واتوسل بوليك في جمع ضالتي وردها علي * وقد كان العبد ضل عني مذ ايام * فوالله ما هو الا انصرفت لقيني رجل ما اعرفه * فقال ذهب لك شيئ * قلت نعم غلام *

قال فهب لي شيئا وادلك عليه * قلت ماتريد * قال ثلثة
دراهم * فدفعتها اليه ومضى بين يدي حتى صرنا الى
قصور خلق * فاذا انا بجماعة من البربر والغلام معهم * والمكان
خال كما تعلم في فحص افيح * فلو ارادوا اخذي مع الغلام
اوسلبي لفعلوا * فلما رآني الغلام جرى الي وهرب القوم
وتركوه لي * فانصرفت به بين يدي ودفع الي رقعة ذكر
فيها ذلك * وقال سألتك بحق ولي الله الا دفعتها اليه *
فدفعت الرقعة الى امير المؤمنين صلع * فلما قرأها
تبسم * فقلت يامولاي اقسم علي هذا الرجل بحقك في
ايصالها اليك * واوقفني على ما فيها * فقال له عندنا من
هذا مالا نحصيه عددا * فاطرق امير المؤمنين صلوات
الله عليه كالمستخذئ لفضل الله عليه * وقال الحمد لله على
ماوهبنا * ومن به علينا ❁ (ومما روي) ايضا من
معجزاته البواهر * صلوات الله عليه تترى ما تلألأت
النجوم الزواهر * (عن القاضي النعمان بن محمد رض) قال

واعتزم المعز لدين الله صلوات الله عليه على الخروج عن الحضرة لمطالعة بعض الكور * واحتفار انهار اراد ان يجريها الى الحضرة * فبعد ان اعد لذلك وقرب الوقت الذي اعتزم على الخروج فيه جاءت الاخبار بان الجراد قد اطل على البلد واشرف عليه * وبوخ في كل موضع نزل فيه * فكان ذلك كسرا من عزمه على الخروج * وقال متى خرجنا فحللنا ببلد واعقبهم بعد ذلك حلول هذا الجراد بهم خشينا ان يتطير نا منهم من لا خير فيه * وان يجعلوا من ذلك مقالا * فاقام على ذلك اياما * حتى حل الجراد وانتشر في البلدان وبوخ فيها * ثم خرج صلوات الله عليه وقد قحط المطر * واجدب الارض * وتغير الزرع وذبل * واشفى على الهلكة * فكل ما نزل منزلا نزل الغيث به بنزوله * وجاء منه ما يجاوز الرواء واحيي الزرع * لا يجاوز ذلك الى ما بين يديه * فاذا ارتحل من ذلك المنزل ارتفع المطر وصار في صحو * حتى ينزل بالمنزل الذي يليه * وهو في القحط

والجدب على مثل ما كان عليه المنزل قبله * فساعة حلوله ينشأ السحاب * ويأتي بالغيث الوابل ما دام مقيما حتى يرحل * فلم يزل كذلك مدة سيره وحلوله حتى انصرف * فنمت الزرع والثمار كملت * ودفعت الآفة عنها وامنت * ورأى الناس من بركة اثره ويمن سفره الى ما بهر بهم * وعظم امره عندهم * واعقبه الله عز وجل بذلك مما توقعه من سوء ظنهم به وتطيرهم بحلوله لما اطلع عليه من جميل نيته فيهم وحسن اعتقاده لهم ❁ ﴿ومما روي﴾ من معجزات الحضرة الحاكمية * غرة غرر العصبة الهاشمية * ودرة درر البنوة الفاطمية * صلوات الله عليه تترى مدى قيام الساعة القائمية * ما حكي عن بعض اوليائه انه جنه الليل فعرج الى قرية في ديار مصر * فدخل مسجدا من مساجدها * فلما حانت صلوة المغرب اجتمع الى المسجد من يصلي فيه من جيرانه * فلما فرغوا من الصلوة اقبل بعضهم على بعض * والمستجيب الولي في جانب من المسجد * وهم يسبون

اهل الدعوة اعظم السب * ويثلبونهم اكبر الثلب * وكانوا
من النواصب * وكان اكبر سبهم متوجها الى الامام الحاكم
بامر الله صلوات الله عليه * فاقبل ذلك الولي في مكانه يتقلى *
كانه على جمر الغضا * ولا يطيق شيئاً سوى الدعاء لمولاه *
فما زالوا كذلك الى ان صلوا العشاء الاخرة * وسمروا
ساعة وعادوا الى ما كانوا فيه من السب ممعنين في ذلك *
ثم راحوا الى بيوتهم * وامسى ذلك الولي في المسجد * فلما
كانت صلوة الفجر دخلوا فصلوا * ورجعوا الى ما كانوا فيه
من السب والثلب * وذلك الولي لا يفتر من الدعاء عليهم *
والتضرع الى مولاه في سوق الخذلان اليهم * واحلال اللعنة
عليهم * ويتأسف في كونه لا يجد عليهم قوة * ولا يجد للانتصار
منهم قدرة * فهو كذلك واذا الشخص الشريف الامامي
الحاكمي قد طلع لا ينكره * فدخل المسجد فعرفه الكل منهم * وكان
النواصب اثني عشر رجلا * فقام كل واحد منهم الى سكينه *
وتراءى لكل واحد منهم في صورة صاحبه * فاقبل بعضهم

يعمج بعضا * وهم يظنون انهم يطعنونه و يطعنهم * حتى قتل
بعضهم بعضا * وصاروا في المسجد مجدلين لعنهم الله *
وخرج الولي عن المسجد * فاذا ولي الله صلوات الله عليه
قائم * وفي يده رسن فرسه * مامعه احد سواه * فقال له يا
مولاي ماهذا قال له دعوتنا فاجبناك * وركب صلوات
الله عليه وولى عن المسجد * ومضى ذلك المستجيب هاربا
بين يديه من القرية * ﴿ومما روي﴾ من معجزاته ايضا *
وهو الامام الهادي الى المحجة البيضا * والقاضي بالعدل
الذي لم تغض عين عدله قط غيضا * افاض الله فيوض
الصلوات والبركات على ساحته القدسية فيضا * ان رجلا
من ديار مصرهم بالحج * وله متعة وهي الف مثقال من
الذهب معدودة موزونة مكيسة في كيس من ثوب
ديباج قد خاطه بيده * واستعلم صنعه باعلامه * وختم
عليه لمختمه * فسرحه عند قاض من قضاة مصر يتظاهر بالورع
والزهد والعفاف * ومضى في حجه * فعمد القاضي الى الكيس

فبطه بطار قيقا * واستخرج المثاقيل * واعاد عوضها بالعدد والوزن من الفضة ودعى برفاء حاذق فامره ان يرفي ذلك الخرق بادق رفي يكون * واجزل اجرته على ذلك * ففعل الرفاء ذلك * واعاد القاضي الكيس حيث تركه مودعه الحاج * فلما وافى من حجه اتى القاضي يطلب وديعته * فادخله منزله وسلم الكيس اليه * وقال له اتعرف كيسك بخاتمه وعلامته * قال نعم * وشكره الحاج واثنى عليه * وحمل كيسه الى منزله * فلما عنت حاجته الى فتحه وجد المثاقيل كلها فضة * فصاح واستغاث * وكبر عليه الامر وهاله * وقال ان اتيت مطالبا له طلب شاهدين انك اودعتني ذهبا * ويقول ما تركت عندي غير كيس مختوم لا اعلم ما فيه * وقد اعدته اليك بحاله فعزم ان يشكو الى ولي الله صلوات الله عليه * وكان من العادة الشريفة له ان يقعد في طاقة من طاقات القصر الى ربع الليل * يفراق الصدقات على من صاح اليه لكل بقدر ما يعلم من استحقاقه

في الوقت المعروف * فتقدم اليه من ايلته حتى وقف في الموضع
بين طالبي الصدقات * وصاح انا بالله وبك ياغياث المستجيرين *
فطرح له بكيس فيه مثقالات * فقال اني مظلوم فانتصر *
فقيل له تعود الصبح انشاء الله * فلما اصبح تقدم الى الباب
باب الامامة * فوجد الامام عليه السلام قد امر من ينظر
وصوله * فقال له انت المظلوم * قال نعم * فادخله الى ولي
الله * فقبل الارض بين يديه * فامر ولي الله برفع الكيس *
وامره بالمراح * ووعده بماله بعينه ان شاء الله * فراح
الرجل * ولما جن الليل دخل ولي الله صلوات الله عليه
موضع مهجعه لينام * والعادة ان يكون على موضع
فراشه ثلثة رجال يقسمون الليل اثلاثا * فلما نزع المولى
ثيابه لينام ترك منديله على ركن من اركان كرسيه منشورا *
وقد اغلق الفراش الابواب والطيقان * واسدل الستور
والشمع يتقد * اذ بريح قد استدارت في مجلس الامام *
فحملت المنديل فوقع طرفه في نار الشمعة فاحترق وطن

المثقال * فتلافاه الرجل فاطفاه * وبهت لذلك ولفطه * وعزم على الهرب لوجهه في الدول الثاني لخوف مولاه والحياء منه * فلما وصل صاحب الدول ظهر وفي يده المنديل * وهو عازم ان يرمي بنفسه في النيل * وخرج من باب القصر العزيز * وكانت ابواب القصر العزيز لا تغلق الليل والنهار اكثر الاوقات * فلما صار في بعض سكك المدينة التقى بصديق له فنظره قلقا مرعوبا * فسأله عن شانه * فقص عليه القصص * فقال له لا تشتغل لهذا الشان * واعطني المنديل ادفعه لك الى جار لنا يرفئ الثياب * وهو يأتيك على حسب المراد ان شاء الله في الثلث الآخر من الليل * ولا يهتدى لما حدث فيه اين كان * فاعطاه اياه وعاد بعد ان سلم الاجرة اليه * فلما كان الوقت الذي وعده ان يصل اليه به صار ينتظره عند الباب حتى وصله به * فاخذه منه وتأمله فما علم اين كان الخرق لدقة الصنعة * ولا قدر عليه * فتقدم به حتى تركه في الموضع حيث تركه مولاه علينا سلامه * فلما اصبح لبس ولي الله ثيابه وامر للفراش * فقال له لا ذنب لك

ولا جرم عليك الامان لك * قل لي من رفى لك المنديل *
فشرح له القصة * فقال له لا تقصص ما علمناه * ولا تروي
ما فعلناه * فلنا الامر من قبل ومن بعد * فاخبرني من الرفاء *
قال دفعه صديق لي الى جارله * فامر باحضاره * فلما وصل
الرفاء امر باحضار الكيس * وقال للرفاء هذا الكيس
خرق * واخرج منه الذهب وجعلت فيه الفضة * وانت
اصلحته * فاخبرني من دفعه اليك * فاستأمنه واخبره انه
القاضي صاحب الوديعة * فارسل له فلما وصل قال له بالحق
اخذناك * وبالشهود طالبناك * سواء منكم من اسر القول ومن
جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار * ماحملك على
اخذ اموال المسلمين * فلما نظر الى الرفاء علم انه قد اقر عليه *
سئل الامان وانصرف واتى بالمثاقيل الذهب بعينها عددا ووزنا
واخذ فضته * وعزل عن القضاء * وانفذ ولي الله صلوات الله عليه
لصاحب المتاع فسلم له ماله * وخرج الكل من عنده وحرم
الرفاء مثل ذلك واشتهرت هذه القصة * وظهرت هذه المعجزة *

﴿ ومما روي ﴾ من بواهر الحضوة المستنصورية * التي هي بخلافة رسول الله اي حرية * كما انها خليقة بخلافة الرتبة الحيدرية * صلوات الله عليها تترى ما زهرت الكواكب الدرية * وقد كان رجل من العسكرية يقال له بلد كوش * قد انكح ناصر الدولة امير الظلمة لعنه الله بابنته * ونال بقربه جاها ورفعة * وصار ذا حالة وطولة وصولة * فدخل على ولي الله صلوات الله عليه * فوجده جالسا ليس سوى الحصير تحته * فاخذته عبرة فبكى بين يديه * وقال يا مولانا بلغت بك الحال الى هذه الغاية * قال صلوات الله عليه لو شئت لازلت ذلك * فوقع كلامه صلوات الله عليه في قلب بلدكوش * وراح الى منزله وهو مكروب * فدخلت زوجته عليه فسألته عن خبره لما رأت تغير لونه * فذكر لها ما راه عند ولي الله وما اطلع عليه * فجزعت المرأة وكانت مؤمنة * وقالت نعم انك كما قال مولانا لو شئت قدرت على ازالة هذه الحال * ولو قبلت فعلت ذلك ونلت خير الدنيا والاخرة * قال

وكيف اصنع في ذلك قالت رحمة الله عليها تقتل صهرك
واصحابه * قال لها ان ابنتك توذينا * قالت فابدأ بقتلها و
تخلص من شرها * فلما قوي برأيها عزمه عمل في ذلك *
وامر لاصحابه وحاشيته فاستحلف ثقاتهم واسرهم وبات ليلته *
وقد كانت جارية من جواري القصر قالت لامير المؤمنين
المستنصر بالله صلوات الله عليه يا مولاي ان نفسي اشتاقت
الى قرص بر وهريس * وذلك لما بلغ بهم من الحاجة * فقال
لها تأكلينه غدا انشاء الله * فلما اصبح اليوم الثاني امر
بلدكوش اصحابه فانقسموا سبع فئات * وعمد كل واحد منهم
بفئة الى دار واحد من الاضداد * لئلا يفلت احد منهم *
ففعلوا كذلك * وتقدم في الفئة السابعة الى دار صهره فقتله
وقتل زوجته وهي ابنته * وقتل الكل من السبعة * ونصبت
رؤسهم على الرماح * واراح الله منهم * وخلص اولياءه من شرهم
﴿وممارُوي﴾ من باهرات الامام المستعلي بسلطان كلمات الله *
المستملي من برهان آيات الله * اسد الله وابن اسده * الناصر

لرسول الله في بدره واحده * صلوات الله عليه تترى الى انقضاء مدى الزمان وامده * ولما قام ولي الله احمد المستعلي بالله صلوات الله عليه قام اخوه نزار بن المستنصر في صنف من الشيعة * يفسدهم ويدس الدسائس * وينصب الابالس * وكان ولي الله يعظه ويهديه ويسعى في هدايته ورشده رافة به ورحمة * فما ارعوى عن غيه * بل زاده ذلك جهالة وضلالة * وظن ما يصدره اليه ولي الله من الجميل ضعفا وركة * ولما رآه ولي الله يزداد في الفساد * ولا يرعوي عن الغي والعناد * احضره واحضر عبد الله وابا القاسم اخوته * وقال لهم ان للامامة حدودا معروفة * ودلائل موصوفة * وهذا سيف ذي الفقار والدرع الذي لا ينهض به ولا يجرد السيف غير الامام * فمن قدر على ذلك كان الامام واتبعناه واطعناه * فقام نزار وعبد الله وابو القاسم فما قدر احد منهم ان ينهض بالدرع * ولا يجترد السيف * ولبس ولي الله الدرع فنهض به * وجرد السيف * فلم يقبل ذلك نزار وعبد الله * فاما ابو القاسم

فشهد لولي امره * ودخل في بيعته وعهده * وقال نزار ليس
في اخذ هذا الامر بتجريد السيف والنهوض بالدرع * وانما هذه
قوة في الجسم * فقال له الامام عليه السلام انه لا بد للامام من
اظهار المعجزة واقامة الفضيلة * وهذا الاسد في القصر نأمر له *
فاذا احضر امرته بي * ان كنت الامام فهو يطيعك * والا
امرته * قال نزار كما هو اسدك قلت ذلك وهو يعرفك * ولي
اسد يعرفني فاذا احضر امرته يفرسني ان كانت فيك الامامة *
قال له ولي الله صلوات الله عليه افعل ذلك * فامر نزار الى سائس
الاسد ان يأتي به * فحين احضره قال ولي الله انا اقوم له فمره
فيفترسني * فان لم يفعل ذلك فاني آمره بك * فكن على
حذر منه * فقام ولي الله الى الاسد * وقد فتحه السائس
من عقاله * فلما صار عنده حرك الاسد ذيله * وضم اذنيه *
وضراه نزار على ولي الله * فاقبل الاسد يلوذ به * ويتمرغ
امام قدميه * وقال ولي الله كن منه على حذر * فاني اريد
آمره بك * فدخل نزار من خلف باب المجلس * وكانوا في

الصرح * فجراه ولي الله فوثب الى الباب * وغلق نزار بينه وبينه * ولزم السائس الاسد وانصرف * ﴿ومما روي﴾ من باهرات معاجز الامام الآمر المنصور * صاحب الفضل المشهور * ووالد الامام الطيب المستور * الباقية في عقبه كلمة الامامة حتى ينفخ في الصور * صلوات الله عليه تترى ما تلي الكتاب المسطور * ان رجلا ورد الى الافضل واقام عنده * وكان اذا حضر الطعام كان كل شيء من الالوان يطلع في الهواء من المائدة قدر ذراعين * فاعجب الافضل بذلك * ودخل على ولي الله صلع فاخبره بذلك وهو به في نهاية العجب * فقال ولي الله صلع اذا كان غدا فاحضره الينا * فلما كان وقت الغداء دخل مع الافضل و عمل ما كان يعمله * فقال ولي الله هل اعجبكم هذا * قالوا نعم * قال اتحبون ان تروا اعجب منه * قالوا نعم يا امير المؤمنين وكان المجلس الشريف فيه ستائر في بعضها صورة اسد * فاقبل صلع على صورة الاسد مما يلي ذلك الانسان * فمد اصبعه المسبحة واشار بها * و

قال كله * فرأى الجماعة الستر خفق * وابتلع ذلك الانسان من
بينهم * ثم اعلموا اين صار * وطلبوه وراء الستور فما قدروا عليه *
فبهت الافضل ومن معه * وتلك من معجزات ولي الله
صلع اذ حرك تلك الصورة التي لا روح فيها * فابتلعت ذلك *
﴿ وماروي ﴾ من باهرة سنية * في امر البرنية * للحضرة
القدسية النبوية * الفائز من والاها باخلاص الطوية وصدق
النية * حضرة الامام الطيب الذي كنية جده المصطفى للسر
العظيم كنيته * وقنية ابيه المرتضى علي العلي الحكيم من الجواهر
الجبروتية قنيته * ومن الانوار اللاهوتية كمثلهما وليس كمثلهم
شيء بنيته * صلوات الله عليه تترى دائمة متصلة بركتهما من
دعاته المطلقين بكل داع رضاه منيته * وبه عما سواه غنيته ۞
روى الفقيه السيد علي بن محمد قس انه قعد هو ورجل من
الحكميين واسعد بن حسن الشاعر في خان زبيد مع
رجل من اهل المغرب قريب العهد بها * ووصل بهدية
الى سيف الاسلام * وجرى ذكر المدعين الامامة في

ذلك الوقت * منهم عبد الله بن حمزة * ومنهم ملك الغرب بن عبد المؤمن * محمد بن غسان من عمان * ومنهم صاحب البغداد العباسي * فقال المغربي والله ما ارى في هؤلاء اماما * واني لاعرف الامام * فقالوا اين هو * فقال كان لي صديق من اهل الاندلس مالكي المذهب اعرفه بالديانة * والصدق والامانة * وكان تاجرا يسافر من ديار مصر الى المغرب * فاتفق له في بعض اسفاره برنية بلور تعرض فشراها بقيمة كثيرة * وغالى فيها لعلها تثمنه عند ملوك الغرب * فلما رحل المغرب لم يجد لها مشتريا واستغليت * وكان له صديق يخالط الغرب * ويشتري لهم ما يصلح لهم * وتلقاهم به من السنة الى السنة الى سوق لهم في اقصى الغرب * خلف جبال عالية ليس فيها قرى ولا عمارة * فلما اجتمع به ورأى البرنية معه قال انا اعلم من يفيدك بها مثل ثمنها * فسارا بها جميعا الى سوق الغرب * فجاوز به من السوق الى جبلين ليس الطريق الا بينهما وعليهما حراس *

فقالوا والله ما يدخل هذا الرجل الذي معك هذا البلد الا

باذن لانا لا نعرفه * ووقف الرجل معهم * وتقدم صاحب

الغرب حتى يستأذن له * فلم يعد الا في اليوم الثاني لبعد

الموضع * فجاوزا الجبلين * وسارا هويا فاشرفا على برية

فيها خيام مضروبة من الاطلس * فلما دنيا منها وجدا في

وسطها قبة عظيمة * وعليها سرادقات * وحولها من الخدم

والحشم والحراس ما لم يكن عند احد من الملوك مثله *

فاخذ رفيقه البرنية * وقال اقعد حتى استأذن لك *

فاستأذن له * وقال له اذا دخلت فلا تسلم سلام الملوك

الجبابرة * ولكن قل السلام على امير المؤمنين ورحمة الله

وبركاته * قال الرجل فلما دخلت وسلمت وقع في

قلبي هيبة عظيمة * ومحبة شديدة * ورد علي السلام *

وامرني بالقعود * واستخبرني عن مصر واحوالها *

وعن القصر وما خرب فيه وما بقي * سؤال من هو خبير

بالبلاد * فاخبرته بما علمت من ذلك * وهو يقول لي صدقت *

فسألني عن اشياء هل هدمت * فقلت بعضها هدم و بعضها لم يهدم * فقال لابد لها تهدم * وعن الناس قتل بعضهم و بقي بعض * فقال لابد هم يقتلوا * وكان الامر كما قال لي ثم قال هذه البونية شريتها من الشيخ وسماه باسمه * وحلاه بحليته وصفته * فقلت نعم يا مولانا * فقال سله بعد ان تقرءه منا السلام عن البونيتين اللتين بقيتا معه كانتا مع هذه البونية * احداهما اكبر منها والاخرى اصغر منها * واشترهما لنا منه * وسير معي ذهبا كثيرا اشتري ذلك وسواه * واوصاني بوصايا * وعلم لي علامات * فما اختل علي منها شي * ووجدتها كلها كما قال * وعزمت على النهوض من بين يديه * قلت يا مولاي اني والله احبك * فقال صدقت * فقلت اريد ان تدخلني في طاعتك * واكون من جماتك * فخلا بي وعاهدني * وكلمني بكل ما تقدم من اول عمري الى ان لقيته * فقمت من وقتي من عنده * وقد صرت لا ارى الا به لما صح عندي فيه * فلما وصلت البلاد المصرية *

و وصلت الى الشيخ المذكور * واخبرته الخبر * خر ساجدا
لله و مسح بي * و قال لي يهنيك ما ظفرت به وهو يبكي *
واخرج الي البرنيتين * و قال والله لولا اني قد علمت ان
اموالهم تشتاق اليهم و تعود اليهم و يعود هذا القصر كما كان
ما اخرجت البرنية الاولى * وما اخرجتها الا اختبارا لما
قد وعدني به صلع * لانه كان وهبهن لي جميعا مولانا الامام
الآمر باحكام الله امير المؤمنين * صلوات الله عليه * وقال
خذ هذه الاواني * فاذا اشتدت بك يوما ما فاقة و حاجة
ولم تعلم اين مولاك فبع واحدة منهن * فانها تشتاق اليه *
ويأتيك علمه * قال الرجل فاخذت منه البرنيتين وجميع
ما امرت لشرائه * و وصاني الشيخ بوصايا * و كتب معي
كتبا كثيرة * واستفضلت من الذهب فضلة كثيرة *
فلما بلغت الى الاندلس راجعا استرحت عند اهلي كاتما امري
ومذهبي * فقضي على الفضلة انها سرق بعضها * فغرمتها من
مالي * وسافرت اليه * فلما وصلت ومثلت بين يديه * امرني

بالقعود * وهنأني بالسلامة * وحكى احوالي بالطريق واردا وصادرا * وما طرى علي من الاحزان والافراح * الى ان وصل الى حديث الفضلة وذكر اخذها وكم غرمت * ووهبها لي فضاعفها لي وما سافرت به * وقال لي يا فلان ازح عنك شح المغاربة * واكثر المداراة لمن يأنس اليك * واموالنا واسعة * وما بقيت تحتاج الى شيئ * وراح منه * تمت الرواية وحسبنا الله ونعم الوكيل * فيا شوقاه الى المثول بتلك الحضرة النبوية * ويا شوقاه الى الوصول الى تلك السدة العلوية * واذا كانت اموالهم تشتاق اليهم فكيف لا يشتاق عبيدهم المخلصون لولائهم * الى التشرف بالوصول الى كريم فنائهم * والبلوغ الى حضرة طيب العصر الطاهرة * العامرة بوفود الملائكة الحاضرة * والكون في جملة وجوه ناضرة * الى ربها ناظرة *

ولننشد ههنا قصيدة غراء في مديح آل محمد الطاهرين صفوة اهل التقوى والغايات القصوى من آل قصي * رويها حرف

زي * وزيهازي العبودية لهم ولا يزويهامنهازاو باي زي * نظمها عبدهم الذي له بهم التياذ واليهم ضي * وله الى سوحهم على راحلة الرجاء للبيداء طي * المتيقن انه في الدنيا وفي الاخرة بحيوة ولا يتهم حي * المنادي باذ نهم حي على الصلوة صلوة دعوتهم الطاهرة حي *

آل طه النبي اهل المعاجز
لب ذي اللب عن مداها عاجز
هم بنوا المصطفى بنوا الذكر حقا
ذكرهم سؤلَ ذاكريهم ناجز
هم صفات الاله اسمائه الحسنى
بهم ذوالجلال في الذكر رامز
ليس في عزهم و في جبرو تيتهم
من مشارك اومشارز
جدهم خاتم النبيين خير
الخلق بالشرع للخلائق رائز

سيد المرسلين طود علاه
بين اطوادهم رفيع ناشز
راض احكام شرعه انفس الخلق
كما راضت المهور المهامز
وابوهم عليّ المرتضى من
دون ادراك شانه العجز حاجز
كان من قوته الشعير وكانت
من كساه اسماله والمعاوز
اسد الله ان سطى في الوغى فر
ت جموع العدى فرار المواعز
افهل غيره مجدل عمرو
يوم نادى نداء هل من مبارز
امهم فاطم التي خرت فيها
من المصطفى ابيها الغرائز
يالها من زهراء عن كل ذنب

لمواليها ربها متجاوز

هم لاهـل الايمان في الديـن والد

نيا جميـعا معا قـل ومآ رز

انما فيهم من الخمسة الاطـهـار

اهـل الـكساء غر النحائز

انما هم و الله ايا ته يا

ويـل ساع فيها اثيم مُعاجز

ان من ودهم باخـلاص قـلب

ويقين بالحسنيين الفائز

والمعادي لهم سيصلى سعيرا

اذ هو الخاسر الخبيث الفائز

هم قسيموا الجنان و النار من لا

ز بهم فهو مـن جنى الخلد لائـز

ان للذا كـرين فضلهم جنات

عـدن مـن الالـه جـوائـز

ووجود الامام في كل عصر
منهم واجب وليس بجائز
واستتار الامام بين خبيث
الخلق والطيب الموالي مائز
منهم الطيب المفدى لشان
الغيب سبحانه تعالى حائز
فيضه في الانام جار سناه
غير حار عطاءه غير ناقز
طيب العصر مثل والده الطيب
بين الايمان والكفر فارز
يا له من امام حق لرايا
ت الهدى فوق الانجم الزهر راكز
غالب للاعداء للرشد حام
وكو كز الكليم للغي واكز
شخصه غائب من الخلق لكن

بدعاة له كرام بارز
يالهم من دعاة حق اليهم
رمز المصطفى بدين العجائز
يالهم من رجال صدق تقاة
لم يجد فيهم الغميزة غامز
وبنود الهدى بهم خافقات
ولها في هام الثريا مراكز
عبدكم ذا بكم بني المصطفى و
المرتضى والزهراء والله لائز
عبدكم سادتي لكنز ولاء
لكم خالص صميم كانز
عبدكم ذا على عصى بركات
ساريات منكم اليه عاكز
صلوات الاله تترى عليكم
يا موالي يا بحور المعاجز

صلى الله عليهم من أئمة ابرار * مستوين على عرش رتبة الاستقرار * يدعون الى الله في الاعلان والاسرار * ويصونون في صدور حدودهم العالين من علومهم العالية مكنون الاسرار * ويميزون بين المصدقين لهم الاخيار وبين المكذبين الاشرار * ويعتقون عبيدهم من النار ويجعلونهم في زمرة الاحرار * ومعجزاتهم على قسمين عند الاعتبار * فقسم منها معجزات بارزة ظاهرة مشرقة كالشمس زاهرة يظهرونها بالحس لتسمع الاسماع وتراها الابصار * وقسم منها معجزات باطنة من تلبيس الضالين والمضلين امنة عظيمة باهرة للمعاندين من الفلاسفة وامثالهم قاهرة يبينونها بالعقل هداية لاولي المعرفة والاستبصار * والباطنة من الظاهرة اعظم * وبها يحيون رميم الاعظم * والظاهرة لها في النفوس تأثير كثير * وشان عند جمهور الناس كبير * وهم قادرون على اظهارها ظاهرة وباطنة اذهم مظاهر من هو على كل شيء قدير * وبهم يتحدا تحادا كليا من بيده الخلق والتقدير * وله المشية

والتدبير * والائمة الطاهرون جميعا * لوامروا من شاؤا بما شاؤا كان
لامرهم سميعا * ولو امروا الفلك بما اراد والاتاهم طائعا مطيعا *
وكل امام منهم مالك يملك الابلاء والانشاء * ويظهر من
المعجزات الباهرات ماشاء كما شاء ان شاء * سر ذلك من
المؤمنين من سر وساء من المنافقين والكافرين من ساء * فهم
الاولى بهم تجلى الله سبحانه ولفهم من تطهيره الكساء * فصلى
الله عليهم اجمعين ما اعقب الصباح المساء * وعلى دعاتهم المطلقين
النائبين منابهم في سترهم * المسرين اليهم سواري بركاتهم في
جهرهم كما يسرونها في سرهم * المطلعين منهم في سماء الدعوة الغراء
مصابيح * الجاعلين اياهم لتسبيح اسماءهم الحسنى مسابيح *
المفوضين اليهم خزائنهم الملكوتية مفاتيح * المفيدين اياهم من
حكمهم اللاهوتية حتى جعلوهم حكماء مراجيح * والمقيمين
اياهم سادة اشيعتهم مناجيح * نضر الله وجوههم من دعاة
لآل محمد غر ميامين * وسعت لهم في فضاء تائيدهم ميادين *
ورجحت لهم في حقائق الاخلاص لهم وصدق اليقين موازين *

و كانوا عبيدا لهم في المبايعة عنهم عن الله مواذين * وصاروا اغنياء عن الخلق كلهم لكونهم فقراء اليهم و مساكين * مطاعيم للاضياف وفي الاعداء مطاعين * اكرم بهم من جحاجحة اقيال * مؤيدين من سواري أئمتهم بالخيال * محبوبين بكسوة التمام و الكمال * معصوبين بتيجان الجلال والجمال * واصحاب الحق الذين لهم مقال * و رجال الصدق الذين لهم في الملكوت مجال * و كرام الخلق الذين لهم كالجبال الانفال * وهم الاولى اثنت عليهم الاعراف والانفال * كيف لا وهم لمواليهم الائمة الابرار صفوة و ابدال * وللمعالي اطواد واجبال * بهم نجت من النار من الناس اقوام واجيال * دعاة أئمة الناس و الجنة * يدعون الى الله و اليهم و الى الجنة * وهم العصمة من الردى والجنة * وهم الاولى شهدت بصحة مقامهم الانفس والآفاق * وهم الاولى حلوا من شخص الفضل محل الآماق * و اعلموا الناس ان ما عندكم ينفد و ما عند الله باق * واحرزوا في رضى مواليهم قصب السباق * فمن ذا

ترى بجاريهم * و طوبى لمن جرى في مجاريهم * ومن ذا ترى
يباريهم * وهم الاولى بهم صح للناس توحيد باريهم * و بهم
صح وجود الائمة الاطهار عند استتارهم و تواريهم * و بهم
عرف تعاليهم عن عوادي الاعداء و طواريهم * وهم يواقيت
خزائن الائمة الراكعين الساجدين * و مواقيت عبادة الله
للقانتين العابدين * وهم منابر الهدى للمهتدين الراشدين *
ومنائر التقى للطالبين القاصدين * لهم من المجد ذروة * ومن
العلم ثروة * لا تنفصم لهم عروة * ولا تنقطع لهم دعوة * وهم
لله صفوة * ولعباده قدوة * ولهم على اعداء الله دائما سطوة
ولهم في مرضاة الله دائما خطوة * وبهم عز الصفا وشرفت مروة *
ولولاهم لما اصبحت وجوه شيعتهم ضاحكة * ولا ادركت
معرفتهم عقولهم الدراكة * وهم الاولى جعلوا هم لملك
دعوتهم ملاكه * وجعلوا اعداءهم اشقياء الخلق وهلاكه *
وهم الاعلام الجلة * والهداة الادلة * وهم الاعزة على
الكافرين وعلى المؤمنين الاذلة * وهم بدور الهدى

والاهلة * وهم قبل اهل الملة * وعلل من ابل من علة * وقلل
من كثر بعد قلة * وعز من عز بعد ذلة * وهم اعلام
السيادة والامارة * وفي وجوههم من اثر السجود لائمتهم
العلامة والامارة * وكم اتت بهم في كتاب الله وكتب اوليائه
البشارة * وكم تواتر النص عليهم من ائمة الهدى والاشارة *
وهم صحف الله المكرمة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة *
ولقد خولهم الله من الفضل العظيم درره * وجعلهم في وجه
الحق المبين غرره * وآتاهم من المعجزات والكرامات ما يبهر
لذوي الالباب الالباب * ويسبب لمعرفة الائمة الطاهرين
المحتجبين بهم للعارفين الاسباب * وانهم متحدون بهم على
انهم مربوبون وهم لهم ارباب * وهم لهم محبوبون وهم لهم احباب *
ولنسطر ههنا شيئا من بواهر بعضهم مع كونهم ذرية دينية
بعضها من بعض وبالها من ذرية * ودرية كواكب سماء
الهدى وبالها من درية * واتحاد ذواتهم الشريفة بذواتها وبالها من
ذوات * لائمتهم الاطهار معجزات باهرات وآيات * وهم نهايات

لهم وغايات * وبهم تخفق لشرفهم الاصيل في الخافقين رايات * فلا غرو ان يؤيدوهم بسواري لحظات منهم وتائيدات * بها يظهرون مايظهرون من باهر المعجزات * (فمنها مايروى) من معاجز الداعي الاجل الاوحد حاتم بن ابراهيم * فهو الذي روى بكوثر علومه الحقيقية النفوس الهيم * واشرق كالبدر المنير في ليل الستر البهيم * وهو حاتم الجدوى * خضم الندى معطي المنى مسعف الرجوى *

وهاهو شمس في دعاة جحاجح
اقامتهم في الستر مولاتنا اروى
وكم مكرمات زاهرات لحاتم
وكم معجزات باهرات له تروى
فكم اكمه ابرى وكم ابرص شفى
وكم ميت احيي وكم ظمئ روى
فما حاتم الا ملاذ للائذ
ولا هو الا كاشف الضر والبلوى

ولقد كان في اظهار المعجزات الباهرة الغاية القصوى * وكان اظهاره المعجزات ظاهرا وباطنا برهانه الاقوى * وكان اهل الفضل و اهل الكمال و اهل التقوى * اعلى الله قدسه في اعلى عليين و انالنا بشفاعته ما كان لنا من الرجوى * واستجاب لنا بحرمته العظيمة الدعوى * (ومنها مايروى) من باهرة زاهرة للداعي الاجل الاوحد ذي المقام الجليل والشان الجلي * نجل الداعي ابراهيم سيدنا علي * اعلى الله قدسه في غرف العالم الازلي * انه لما استفتح الداعي علي بن الداعي ابراهيم حصن كوكبان * جمع (بعض المتغلبين) عساكرا كثيرة وجاء الناس من كل مكان * و اختطب و حض من لديه من الجنود والاعوان * فقالوا نحرب قرية شبام ولايزال الحرب على كوكبان * ودخل رجل من همدان الى الداعي علي بعد صلوة الفجر وهو عاكف في محرابه يتلو القرآن * فقال انت في صلوتك و قراءتك وهذه العساكر قاصدة لك من كل مكان * فلم يجب الا بقوله

عون الله الخالق الرحمان * فخرج الرجل وهو يستهزء به ويقول قال الشيخ عون الله * فلم يكن اسرع من ان وصل مخبر يعلم انها جرت مكابرة (بين ذلك المتغلب وغيره) وانهم افترقوا من محطته * وخاف الخلاف في صنعاء فعاد اليها مسرعا * فخرج الداعي علي بن الداعي ابراهيم على همدان * وقال اين الذي قال مستهزءا عني عون الله فلان * الم يران الله تعالى قداعان * (وممارِوي) * من اية باهرة لمن جعل على خزائن ارض الدعوة الحفيظ العليم * اعني يوسف مصر الهدى صاحب الوجه الحسن الوسيم * والفضل الكبير العظيم * اعلى الله قدسه ونضر وجهه بنضرة النعيم * انه لما حان انتقاله * وآن الى دار القدس ارتحاله * اعلى الله قدسه وجعلنا ممن سعد بولائه ماآله * نص على الداعي جلال ابن الحسن ساكن احمد آباد * فقال القائل من اهل الهند انا تركناه في وقت مسيرنا من الهند مريضا مدنفا * ولم يبق فيه شيئ * قال سيدنا يوسف لايموت حتى يصل امر الدعوة اليه * وينص على الداعي داؤد جي بن

عجبشاه * ويقيمه في مقامه ثم يموت * فكان ذلك كذلك *

﴿ومما روي﴾ من معجزة باهرة للداعي الاجل خليفة الله

الرؤف الودود * ذي الشان العجب نجل عجبشاه سيدنا داؤد *

اعلى الله قدسه في جنات عدن التي مثله المتقي بها من الله موعود *

انه اجرى صدقة لطلاب العلوم والفقراء والمساكين في كل

سنة لله ولرسوله * قيل فما جاء الى مشهده الميمون ذو حاجة

الا قضيت ورجع مسرورا * فما من مريض ولا مدنف الا

شفاه الله ببركة تراب القبر الشريف * وما من عقيم الا اعطاه الله

ولدا * وقد ضل لاحد ابن فبعد الياس قال لو جاء ابني اتصدق بخمسة

ارطال من الحلوى * فما تم الكلام من فيه الا وابنه بين يديه *

﴿ومن﴾ بعض كراماته ايضا * افاض الله من كوثر البركات

الازلية اليه فيضا * ان طبيبا كافرا ماهرا في فنه اتصل به *

فوصف له يوما دواء فامر بعمله * فاحضر الاداة * واحتيج

الى اللبن قدر عشرة ارطال * وكان ذلك وقت الظهر * وفي

مثل ذلك الوقت لا يوجد اللبن * وتكون الضروع خالية *

ولم يوجد اللبن في مكان * فبعد ذلك قال انظروا الى جاموسة
تكون في محلتنا فاحلبوها * فجعلوا ينظرون و يعدون
من عنده جاموسة * الى ان نظر سيدنا الى ميان بن نوح *
وقال الك جاموسة * قال نعم يا مولانا * قال فاحلب * قال
قد حلبت الغداة قال فانظر * فاخذت القدر امرءته *
وادخلت اليد في الضرع * فكانه مملوء لبنا فحلبت وملئت
القدرا كثرمما تعطي قبل ذلك * وتعلق احد من صاحب
الدين العتيق بذيل سيدي خوج بن ملك * فتحير لذلك *
وذكر ذلك لمولانا * وطلب من لسانه الفال * فقال ان اكثرما
يأخذ منك الثلث * ويضع الباقي فكان ذلك كذلك *
(وماروي) ايضا من باهر كراماته * التي هي على حقه من
احدى علاماته * اعلى الله قدسه واعلى درجته في
زمرة مقاماته * (قال المصنف قس) ورجعنا ليلة الاثنين
الى كپرونج * وفي الصبح خرجنا الى بيوت اهل الظاهر *
فاول من لقينا المفتي ميان امي * فقال هل اوصلتم ولي الله

بخير * فقلنا نعم * ثم اخذ في صفته * وشكر ماحظوا به
من لقائه * واندفع المصنف في ذكر كمال ولي الله الباطني
وذكر كراماته * ويقول المفتي ونحن نصدق بصدور
ذلك من مثله من ولي الله * ومما كان ذكر من كراماته انه
قال كنا في سفر مع سيدنا ازيارة قبر الشيخ حسن ديوالي *
فقالوا ليس هناك ماء * فقال مولانا نزور ونرجع * ومع مولانا
قدر ثلثمائة رجل * والعجلة عشرة * والثيران ستة وخمسون *
فلما نزل سيدنا هناك قام على موضع غورا الحوض * وقال
احفروا ههنا * فما حفر ذراع الا سال الماء الدافق * فغسل
الناس وشربوا وطبخوا الى غسق الليل * ثم ركب مولانا من
هناك * ثم جئنا الى بيت القاضي * فجرى كذلك الذكر *
(وماروي) * من اية زاهرة لمن كان الدين برهانا باهرا * وسلطانا
للهدى على العدى قاهرا * وخليفة لربه في ارضه في علمه ماهرا *
اعني الداعي الاجل سيدنا داؤد بن قطب والد الداعي الاجل
مولانا قطب الهدى والدين * المستشهد في سبيل الله بايدي

اعداء الله الظالمين * وكم له من آيات باهرة ومعاجز * ينثني العقل عن ادراكها وهو عاجز * ومن اجلها ان رسول الله صلع تراآ للعطار وهو في صورته المنيرة بارز * اعلى الله قدسه في اعلى عليين وجعلنا ممن اعتصم به فاصبح وهو بجنات النعيم فائز * انه اختار (يعني سيدنا قاسم زين الدين اعلى الله قدسه) للدعوة ثانيا منه الداعي الاجل قطبخان بن سيدنا داؤد بن قطبشاه * وهكذا اشار اليه ابوه لما مرض في صغره مرضا شديدا * حتى اذنف * وطهرت امه الفاضلة الحسنة * لاجله كفنه * فقال لها والده عليه السلام * انه لا يموت حتى يحوز رتبة الدعوة ويقوم داعيا الى دار السلام * وينوب مناب الامام * عليه سلام الملك القدوس السلام * ويقتل بسبب الوشاة السعاة * بسيف النواصب الظالمين البغاة الطغاة * فلا يحتاج الى الكفن ثم بكى بكاء شديدا * فكيف لا يبكيه كل مؤمن كان له وديدا *

﴿ومما روي﴾ من آية باهرة لمولانا الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * سيدنا قطب الدين * المقتول في

سبيل الله فهو حي عند ربه * معط لامل من يعتفيه و مسعف لاربه * اعلى الله قدسه و رزق شفاعته كل من اخلص في حبه * انه لما قام اللعين الذي امر بقتله من مجلسه بعد العشاء الآخرة استأذنه بعض حواشيه في دفن جثته * فامر بدفنها على شاطئ النهر سابرمتي * وان يرصد الحراس على قبره لئلا يخرجها احد من المؤمنين * فجاء باربعة خدام الى الكارنج * فحملوه على السرير وهو معه رذهبوا به فدفنوه خارج باب القصر المسمى بجانپور على شاطئ النهر ليلة الجمعة الثامنة والعشرين عند قرب نصف الليل * ورجع وجميع الاعداء الى بيوتهم * وبقي الحراس عند قبره * فلما اصبحوا راوا عليه ريحانا كثيرا قد نزل عليه بقدرة الله تع * فتعجبوا من ذلك * وقالوا قد انتبهنا الليلة كلها فلم نر احدا الى هذا المكان ترك الريحان * وكان هذا اول معجزاته واحدى آياته بعد شهادته و وفاته * وارتقاءه من عالم القدس الى غرفاته * وهي كثيرة لا يحصيها عدد * ولا يحصرها امد *

﴿ومما روي﴾ من معجزات الداعي الاجل سيدنا فيرخان *

الذي هو للهدى نعم السلطان * وللحق نعم البرهان * اعلى الله
قدسه في ارفع غرف الجنان * ان الداعي (يعني سيدنا فير خان
شجاع الدين اعلى الله قدسه) سار مع اللعين حتى وصل الى
جهانا باد * وكان ابوه السلطان قد سافر الى لاهور فسار اليها الى
ابيه * فلما وصل اليها امر بانزال الداعي الى جانب اصطبل له فيها
فنزل * وقد جعل الدعاء له شعارا * يدعو ليلا ونهارا * وسرا
وجهارا * فسمع الله تعالى دعاءه * واجاب نداءه * فاشتعل النار
في ذلك الاصطبل * واحترق اكثر الخيل الجياد * فجاء اللعين
ابن السلطان في ذلك اليوم ليفتقد ما بها نزل * فقام الداعي
والذين معه فسلموا عليه * فلما رأى هذه المعجزة التي اظهرها
الله الملك المنان * لداعيه الاجل شجاع الدين فير خان *
امر للداعي بالجائزة والحصان * وودعه فخلصه الله تعالى
مما كان فيه من البلاء والامتحان * ﴿وما روي﴾ من اية
باهرة لسيدنا المؤيد في الدين * نائب امير المؤمنين * وداعيه
الامين * الحال منه محل اليمين * اعلى الله قدسه في جوار

مواليه الائمة الغر الميامين * قال المصنف قس ان مجوسيا كان صاحب المال والدولة * والعزة والصولة * وكان هو لهـذا الشخص الوارد من الخوارج من اكبر الوسائل والاسباب * واجل الشفعاء عند النواب * وبحمايته فعل هذا الشخص ما فعل * وبقوته وسياسته قوي على التجري على مولانا ووالدنا الاجل * ولكن ببركات ايامه الباهرة * وسعادات اوقاته الزاهرة * قد اخزاه الله وخذله * واخسره في تجارته واذله * بان في تلك الايام سفينته المملوة بالاموال قد تمزقت * وبطوفان البحر وطغيان ماءه غرقت * واتى عليه النقيصة والغبن * لانه سعى في الفساد واثارة الفتن * وكانت تلك السفينة مصنوعة بمائة الف روبية واشتهر امره * وشاع خبره * والناس يقولون بانواع الكلام * فلما سمع من افواه اهل الولاء وجميع العوام * ومن السن سائر الانام * ان الله قد اظهر اعجاز الداعي الاعز الاجل * بان سفينته قد غرقت بسبب معاداته له وحمايته وايوائه للخارجي الاضل الارذل * واخذته العزة

فجدد بحميته سفينة اخرى * وصنعها وبذل لها مائة الف روپية وخمسة وعشرين الفا اشد واحسن من الاولى * وقال تمردا وتجريا على الله الكذب والافتراء ان غرقت الاولى على قولهم بسبب الاعجاز تغرق ايضا بسببه الاخرى * حتى اذا تمت السفينة وتهيأت وملئت بتمايل من الاموال * وشدت على المرسى هبت الريح في الليل فاخذها من كل جانب امواج البحر والزلزال * فتمزقت ايضا كالاولى * واحل الله بها الطوفان والبلاء * وعلى المرسى عدة سفن مشدودة فبقيت وسلمت * وغرقت تلك بذنب صاحبها واصطلمت * وابتلاه الله تعالى اعني الخبيث الفارسي بالداء العياء * اعجز كل طبيب ومداو عن الدواء * بوجع اصبع رجله اليسرى فاشتد وجعه وحاله عن المشي ومنع * حتى ذاب عن اصله وقلع * ثم مات بذلك المرض بعد الايام * ولعنه الله تعالى وادخله نار جهنم ذات اضطرام *

﴿ ومما روي ﴾ من معاجز صاحب الآيات الباهرات * والمعجزات الزاهرات * مولانا يوسف نجم الدين * نجل

الداعي الاجل سيدنا زكي الدين * الذي كان مع كونه ملكا
عظيما * ملكا كريما * وكان فيض نواله على بني الدعوة عميما *
واحسانه اليهم جميما * اعلى الله قدسه ورزقنا بني الدين
شفاعته يوم لايغني حميم حميما * انه بلغ خبر موته في محروس
بلدسورة عند الحكام والتجار * من المسلمين والكفار *
فاستوت كلمتهم في طول التلهف والحسرة لشهرة مقامات
فضله وكماله * وعموم جوده وافضاله * ثم عقدت مجالس
التلاوة في الصباح والختمة في الليلة مسرجة بالقناديل
المشففة * وانواع من المجالس المزخرفة * والناس من اهل الولاء
وغيرهم الى ذلك مسارعون * كانهم منتشرون مهطعون * ففي
ذلك تكلم بعض المخالفين المنافقين اذا نظر القناديل
مسرجة * فاما اذا كانت في الدنيا مشعلة عند القبر فكيف
يكون حاله في الآخرة عند المحشر * فحين تكلم هذا الملعون
بهذا الكلام باللسان احترقت داره * ولم يحترق ما حواليها اي
مكان * فتأسف اسفا شديدا وجاء عند القبر الشريف ساجدا *

ولقد ذكرنا من معجزات بعض هؤلاء الدعاة الاكرمين قليلا من كثير * فان لكل منهم ممن ذكرنا ولم نذكر معجزات كثيرة تحتاج لو سطرت الى كتاب ضخم كبير * ومامنهم الا له مقام معلوم * ونظيره في الخلائق معدوم * وانهم لهم الصافون المسبحون * وانهم المغيرون على الاعداء المصبحون * والرائدون الواردون على منهل النجاة المبشرون بثيابهم الملوحون * ولكل منهم آيات بهرت * وكرامات كظهور الشمس ظهرت * ومعاجز للاعداء الظالمين قهرت * وكيف لا وعيونهم في الله سبحانه سهرت * وانوارهم كالكوكب الدري لاهل السماء اذا قرأوا القرآن زهرت * وماجرى لاولهم جرى في آخرهم * من مكارمهم ومحامدهم ومناقبهم ومعاجزهم ومفاخرهم * (واما الداعي) الاجل سيدنا عبد علي سيف الدين فقد كان آية الله الكبرى وحجته العظمى * وكم احيى ميتا وانشر عظما * ونظم درر امور الدعوة الغراء في سلك الطاعة نظما * ولقد بزغ شمسا منيرة بين آبائه الدعاة الغر البدور * واتى بحرا محيطا من بين تلك البحور * وكم له

من معجزات باهرة * انجمها زاهرة * وهي باطنة وظاهرة *
عيون اهل البصائر اليها ناظرة * ووجوه العارفين بها ناضرة *
(واما الداعي) الاجل سيدنا عبد القادر نجم الدين * فقد كان
افضل الدعاة الماضين * واشرف الهداة المرتاضين * وكم
له من آيات باهرات * ومعجزات قاهرات * تقهر
الاعداء الذين غدوا عن الحق معرضين * وجعلوا القرآن
عضين * وكم له من كرامات ظهرت في حيوته وبعد مماته
فى انجاح حوائج المؤمنين * واسعاف آراب المؤقنين *
(واما الداعي) الاجل سيدنا حسام الدين فمشهور في اظهار
المعجزات الباهرات فرنده * ولقد كان وهو لدين الحق
فنده * وبه خفق في الخافقين بنده * (واما الداعي) الاجل
سيدنا محمد برهان الدين فقد كان السابع من الاسبوع
السابع * وكان لمفترق قوى السالفين من الدعاة الهداة
الجامع * فكان برهانه حيث بدى باهرا * وكان سلطانه حيث
غدى قاهرا * ولقد كان ملكا سماويا في القالب البشري

ظاهرا * وكم له من معجزات باهرات وكرامات * هي للحق المبين علامات * به الدين حي والرشد تبين والكفر هلك والردى مات * وكم ظهرت له من كرامات وآيات في سفر الحج الميمون تسر الناظرين والسامعين من المؤمنين الموقنين * وتغيظ الكافرين والمنافقين والمداهنين المدهنين * وتزيد في يقين اهل اليقين * وفي بصائر اهل اليمين * (واما) سيدنا الداعي الاجل عبدالله بدرالدين * فقد كان صاحب الآيات الواضحات * والبينات اللائحات * وكم له من مقامات صدق * وكرامات حق * ولقد بهرت بواهره * وصفت بواطنه وظواهره * وشفت سرائره * وشرفت عناصره * وكرمت ضمائره * فاعلى الله درجاتهم اجمعين * في اعلى عليين * واسرى اليهم سواري بركات العقول الازليين * ورزقنا شفاعتهم وحشرنا معهم في زمرة الصافين المسبحين * ووالى علينا معاشر الموالين لهم سواري بركاتهم في كل حين * اللهم صل على ملائكتك الكروبيين والمقربين * واسمائك

النورانيين وحجبك المحجبين * وانبياءك المرسلين *
وعلى محمد نبيك سيد الآخرين من ولد آدم والاولين *
وعلى وصيه ووليك علي امير المؤمنين قائد الغر المحجلين *
وعلى ذريتهما أئمة دينك المكرمين المفضلين * وعلى دعاتهم
المطلقين * الذين جعلتهم سلاليم نجاة المرتقين * وجعلتهم لهداية
خلقك ساعين * ولعلمك الذي استفادوه من اهل بيت نبيك
واعين * ولعهدهم واماناتهم راعين * دهر الداهرين * وابد
الآبدين * واجعلهم لي اعضادا ناصرين عاضدين * واعوانا
حافظين حارسين * واجعلنا بهم آنسين * ومن انوارهم
قابسين * موفقين مسددين * مروعين محدثين مؤيدين *
الى لحاقنا بهم اجمعين في زمر المخلدين في حظيرة القدس
المؤبدين * ولنتل ههنا مناجاة شريفة * محتوية على نكت
من علم اولياء الله لطيفة * للداعي الاجل الاوحد سيدنا
المؤيد فى الدين الشيرازي * الذين كان عنده زي الزهد
احرى زي * باب الابواب للمدينة الحكمية المستنطرية *

الجاري فيض بركاته دائما على اهل الدعوة الطاهرة الزكية*
اعلى الله قدسه في المحال القدسية الازلية * وهي هذه *
اللهم يا ذا النعم السابغات * ويا ذا النقم الدامغات * فاطر
الارض والسموات * ومظهرا في خلقها بديع الآيات *
بافلاك باذن ربها تدور * ونجوم بقدرته تطلع وتغور *
مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا ذو العظمة والكبرياء*
سبحانك من علي قدير * سميع بصير * جعل الارض مهادا*
والجبال اوتادا * يا من انقطع دون وصف الهيته اللسان *
وقصر عن نعت جبروتيته البيان * يا من احسن كل شيء
خلقه وبدأ خلق الانسان من طين * ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين * انت الذي سخرت له ما طار في الهواء *
وما سبح في قعر الماء * وجعلته حاكما على انواع الحيوانات
بارادته * ومتحكما فيها على ايثاره ومشيئته * وجعلت له
عينين * ولسانا وشفتين * وهديته النجدين * فبين سعيد
يصير ملكا مقربا * وشقي يصبح مهانا معذبا * انت من اذا

اعضل الداء * وقل الدواء * امتدت اليك القلوب بالرجاء * واسرعت نحوك الالسن بالدعاء * وناداك اللسان المنطق * عن القلب المحترق * بيامجيب المضطرين * ويا امان الخائفين * ويا ناصر المظلومين * ويا غياث المستغيثين * فهل غيرك اجاب مضطرا * ام هل سواك كشف ضرا * ام من اولى منك بان يرجى * اوليس الابك من المخاوف ينجى * سبحانك كم من خائف امنت * وكم من مظلوم اويت * لاغالب لمن نصرت * ولا ناصر لمن خذلت * ولا معقب لما حكمت ولا معدل عما قضيت * ولا مرد لما اتيت * ما اصدقك فيما قلت تباركت وتعاليت * قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء * وتنزع الملك ممن تشاء * وتعز من تشاء * وتذل من تشاء * بيدك الخير * انك على كل شيئ قدير * تولج الليل في النهار * وتولج النهار في الليل * وتخرج الحي من الميت * وتخرج الميت من الحي * وترزق من تشاء بغير حساب * سبحانك من

متوحد بهذه النعوت * متفرد بالعزة والجبروت * ما اسعد
من كان بك لائذا * وما اهدى من اصبح بك عائذا * وما
اشقى من ابتغى عنك حولا * واتخذ سواك مولا * يا عماد
من لا عماد له * ويا سند من لا سند له * ويا ذخر من
لا ذخر له * ويا حرز من لا حرز له * ويا كهف من لا كهف
له * ويا رجاء من لا رجاء له * ويا ناصر من لا ناصر له *
ويا من يجمع الشتات * ويحيي الرفات * ويا من يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها * وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها * يا من صور فاحسن التصوير * وقدر فاجمل التقدير *
ويا من هو على كل شيء قدير * يا قاصم كل جبار عنيد *
ومبيد كل شيطان مريد * لا ندلك فيوازيك * ولا ضدلك
فيعاديك * يا من شهد له بربوبيته الليل والنهار * ودل على
قدرته تعاقب الظلم والانوار * فكل صامت بشهادة ان لا اله
الا الله ناطق * والى تحميدك وتمجيدك قائد وسائق * كما قالت
وقولك الحق المبين * وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن

لا تفقهون تسبيحهم * وقلت ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون * الهي ماذا صنيعك بعبد احسنت فطرته * وسويت خلقته * وسددت بانعمك جوعته * وسترت بفضلك عورته * واوليته من احسانك ما اغناه * وخولته من معروفك ما كفاه * واوضحت له سبيل الفلاح في العقبى * وضمنت له على الطاعة لك الجزاء الاوفى * وبينت له المحجة * واكدت عليه الحجة * بمناد ينادي للايمان ان آمنوا بربكم توفقوا * واركبوا سفينة نجاتكم ولا تغرقوا * وقائل يقول هل من سائل فاعطيه * هل من تائب فاتوب عليه * هل من مستغفر له فاغفر له * يا طالب الخير اقبل * ويا طالب الشر اقصر * فكان من جملة من قالوا سمعنا وهم لا يسمعون * ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون * الهي ماذا صنيعك به وقد انحرف عن طاعتك * وتعرض لمخالفتك * الهي ماذا صنيعك به

وقد راقب ابناء جنسه ولم يراقبك * وكاتمهم عيوبه ولم
يكاتمك * بل بارزك بالعصيان * وجاهرك بالطغيان *
خشي بني آدم وما خشيك * وخافهم وماخافك * وهابهم
وماهابك * الهي ماذا صنيعك به وقد تجلى للعبادة
بصورة الزهاد * وترائى لك بالفسوق والعناد * تبا له كم
خادع ربه * الم يعلم بان من خادع ربه فانما يخادع نفسه *
الم يقرء من كتاب الله الكريم قوله الحكيم * يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون * الهي
من قابل نعمتك بهذه المقابلة * كيف يكون له منك المعاملة *
وحقك لقد حقت عليه كلمة العذاب * واستوجب ان
يصلى نار جهنم ذات السبعة الابواب * الهي فاين رحمتك
ان تركته رهين فعله الذميم * واسلمته الى العذاب الاليم
الدائم المقيم * اليست رحمتك تنيف على سيئاتنا * وتضاعف
من يسير حسناتنا * الهي ارحم نفسا لا مصابرة لها على
حر السعير * ومقاساة شر اليوم العبوس القمطرير * انقذ

الهي عبدك الغريق في لجة المآثم * المربي نفسه بشر المشارب والمطاعم * ها انا ذا يا الهي معترف بذنبي * مستغفر عما جنيت الى ربي * فاقل عثرتي * وارحم عبرتي * ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين * الهي ولقد قلت وقولك الحق المبين * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة * فباي الوسائل آتيك يا رب بمثولات يتألف منها الخلق الروحاني * كما من امثالها يتركب الخلق الجسداني * اتوسل اليك بمن حل من فطرة الدين محل السلالة * و اول من انتصب عنك للرسالة * وبالنور الذي استفاض منه من اول امره * الى حين انتهاء دوره * واتوسل اليك بمن قام في الخلق الروحاني * مقام النطفة في الخلق الطبيعي الجسماني * وبالنور الذي منه تشعب * من اول ما طلع الى حين نم وغرب * واتوسل اليك بمن هو للعلقة ممثول * ومن رسمه بالقيامة موصول * والانوار التي منه تجلت * وعظمت مقاديرها عند الله وجلت * واتوسل اليك

بمن تمثل في الدين * بالمضغة من خلقة الجنين * وبالشهب التي منه استنارت * الى ان تمت دائرته واستدارت * واتوسل اليك بمن تمثل في الدين بالعظام * التي عليها بناء الاجسام * وعلى القوام بامره * المستحفظين لذكره * واتوسل اليك بمن تم به الامر والتحم * واستكمل به الخلق وانتظم * سدرة المنتهى * التي عندها جنة الماوى * خير الورى * واكرم من وطئ الثرى * وبانواره المقتبس منها كل الانوار * المضيئ منها جميع الافاق والامصار * واتوسل اليك بالاول الاخر * اول حدود الخلق الاخر * وبكفوه وغرره * ونفائس درره * واتوسل اليك بصاحب النور والبهاء * والشجرة المباركة شجرة النداء * التي يسمع منها كلام رب العالمين * وبها تعم رحمته للعارفين * اللهم فهم وسائلي اليك * وذرائعي لديك * فصل عليهم ملأ الارض والسماء * واجعلني بهم وجيها عندك من الوجهاء * بحولك وطولك * ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم * ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون *

اما بعد — فانا مملوك آل محمد الطاهرين الذين هم صفوة عباد الله الذين اصطفى * وشرف بهم الركن والمقام والمروة والصفا * وبهم عن آدم عفا * اذ توسل بهم لما هفا * كلمات الله وآياته واسماءه * ومظاهر انوار وحدانيته ومطارح اشعة قدسانيته وامناءه * وحججه وحجبه وصفوته وخيرته وخلفاءه * الذين هم صفوة الخيرة الابداعية * وللعالم العلة الغائية * فهم من حيث اشباحهم من نوع البشر * كاليواقيت من جنس الحجر * ومن حيث ارواحهم فلهم كصور عقول دار الابداع صور * تثني عليهم من الذكر الحكيم آيات وسور * ومن حيث الغيب الذي فيهم فلا يدرك شانهم بالاوهام والفكر * فانه الغيب الذي لم يهجس في اوهام بشر ممن خلق ولا على قلوبهم خطر * وحجرها عنه

عجز العبودية المحيط بهم سرادقها وحظر * خلقوا من نور
من برأهم فهم من العيوب كلها كعلام الغيوب كلها اهل البراء *
وبالعلوم اللدنية التي ظفروا بها اهل الثراء * فاين هم واين الورى *
فانما الورى اهل الثرى * واين من فوق الثرى ممن هم فوق الثريا *
واين لاعواد الشجر ما للعود من طيب الريا * وعبدهم المقربان
لا يقبل الله الا باقرار العبودية لهم من عباده العبادة * ولا
يقبل الله الا بشهادة امامتهم ممن يشهد بالوهيته الشهادة *
ولا فوز الا بولايتهم ولا سعادة * فهم الذين اصطفاهم لنفسه
واختارهم للامارة على خلقه والسيادة * واوجب لمن احسن
لهم الطاعة ولامرهم التباعة الحسنى وزيادة * وقنّهم المستند
الى بركاتهم باوفى استناد المستندين * المستمد من الطاف
فيوضاتهم باسنى استمداد المستمدين * المتقلد من شرف
عبوديتهم بابهى قلائد المتقلدين * المتعبد بالعكوف على حسن
خدمتهم باعلى عبادات المتعبدين * المتيقن بانهم اولياءه
في الدنيا وفي الآخرة وانه يحشر معهم في زمرة الخالدين في

جنات النعيم المتأبدين * المتأيد بسواري تائيد المؤيدين منهم باقوى اسباب المتأيدين * ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام الموحدين الموحدين * قلم الاقلام المجردين المجردين * سيدنا محمد برهان الدين * اتحفكم معشر المؤمنين * وجماعة الموقنين * جعلكم الله من عباده الذين الزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها * وسقاهم من كوثر علوم آل محمد الطاهرين علها ونهلها * وابانهم من امة استفادت من كبراءها الضالين الجاهلين ضلالها وجهلها * وسلك بهم من سبل دار السلام جددها وسهلها * بسلام برقه من تلقاء منازل العترة الطاهرة النبوية شار * وفيضه من تلقاء منابع الحكمة القدسية الازلية سار * ونهره من كوثر البركات الفردوسية جار * ليس بمنقطع ابدا ولا حار * كل من سكن من الدعوة الهادية في ايمن دار * عارف ببركته الدائمة على مرور الازمان دار * واذكركم فان

الذكرى تنفع المؤمنين * واتلو عليكم آيات شريفة من
الذكر الحكيم الذي نزل به على قلب نبيكم المصطفى الروح الامين
وقرأه بلسان عربي مبين * آيات تفتتح في مخاطبة المؤمنين
بقوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا فيها تذكرة وموعظة
للذين اتقوا وآمنوا * فحصنهم مواليهم الذين آمنوا بهم
من الفزع الأكبر وآمنوا * واحسنوا الطاعة لهم فاسدوا اليهم
المعروف واحسنوا * والله يحب المحسنين * ويزيدا يمان من يتلو
ويسمع آياته الكريمة من المؤمنين الموقنين * قال سبحانه
وتبارك وتعالى وجل من قائل * وعز المؤمنون والمؤمنات
الذين شرفهم ذكره جل ذكره من قائلة في ظل الله ومن قائل *
ـ(١)ـ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ـ(٢)ـ يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ـ(٣)ـ يا ايها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ـ(٤)ـ يا ايها الذين

آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تاويلا ـ‍ه (٥) ـ‍ه يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ـ‍ه (٦) ـ‍ه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون ـ‍ه (٧) ـ‍ه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ـ‍ه (٨) ـ‍ه يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ـ‍ه (٩) ـ‍ه يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ـ‍ه (١٠) ـ‍ه
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا

بعيدا ـ(١١)ـ يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا
تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ـ(١٢)ـ
يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذالكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات عدن تجري من تحتها الانهار ومساكن
طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ـ(١٣)ـ
يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم
للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا
الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ـ(١٤)ـ (ان الله
وملائكته يصلون على النبي) يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ـ(١٥)ـ يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم

وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين
رحيما * تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما *
ـ(١٦)ـ ياايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم
اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
فاولئك هم الظالمون ـ(١٧)ـ ياايها الذين آمنوا لاتتولوا
قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور ـ(١٨)ـ ياايها الذين آمنوا لاتتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم
منكم فانه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين ـ(١٩)ـ ياايها
الذين آمنوا لاتتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا
الله ان كنتم مؤمنين ـ(٢٠)ـ ياايها الذين آمنوا اذاقمتم
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا
وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او

لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن
يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴿٢١﴾
ياايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع
الصابرين ﴿٢٢﴾ ياايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون ﴿٢٣﴾ ياايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
والكافرون هم الظالمون ﴿٢٤﴾ ياايها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا
يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شئ مما كسبوا
والله لا يهدي القوم الكافرين ﴿٢٥﴾ ياايها الذين آمنوا
ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل
ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ـ٥(٢٦)٥ـ يا ايها
الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين
كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
فاحبط اعمالهم ـ٥(٢٧)٥ـ يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا
تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين
ـ٥(٢٨)٥ـ يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ـ٥(٢٩)٥ـ يا ايها
الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
ـ٥(٣٠)٥ـ يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ـ٥(٣١)٥ـ يا ايها
الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون

تجارة عن تراض منكم و لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم
رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان
ذلك على الله يسيرا ـــ(٣٢)ـــ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
و ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ـــ(٣٣)ـــ يا ايها
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم و اشكروا لله ان
كنتم اياه تعبدون ـــ(٣٤)ـــ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم و لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين و كلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا و اتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
ـــ(٣٥)ـــ يا ايها الذين آمنوا انما الخمر و الميسر و الانصاب
و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
و الميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
ـــ(٣٦)ـــ يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون
ـــ(٣٧)ـــ يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم

حتى تستأنسوا و تسلموا على اهلها ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون —(٣٨)— يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه و لكن اذا دعيتم
فادخلوا واذا طعمتم فانتشروا و لا مستأنسين لحديث ان ذلكم
كان يؤذي النبي فيستحيي منكم و الله لا يستحيي من الحق
—(٣٩)— يا الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان ومعصية الرسول و تناجوا بالبر والتقوى واتقوا
الله الذي اليه تحشرون —(٤٠)— يا ايها الذين آمنوا اذا قيل
لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم و اذا
قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم
و الذين اوتوا العلم درجات و الله بما تعملون خبير
—(٤١)— يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله
غفور رحيم —(٤٢)— يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم —(٤٣)— يا ايها الذين آمنوا

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ـ(٤٤)ـ يا ايها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على مافعلتم نادمين ـ(٤٥)ـ يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون ـ(٤٦)ـ يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا
الله ان الله تواب رحيم ـ(٤٧)ـ يا ايها الذين آمنوا لم تقولون
مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون ـ(٤٨)ـ
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم

تفلحون ـ(٤٩)ـ يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ـ(٥٠)ـ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ـ(٥١)ـ يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ـ(٥٢)ـ يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير ـ

﴿فصل﴾ ـ ولنقرء من كلام سمي الله ووليه ونعم السمي ونعم الولي * امير المؤمنين علي * له مقام من الالوهة رفيع ومكان من الربوبية علي * وضياء البلاغة في خطبه وا كلميه وكتبه مشرق ونور الجزالة فيها جلي * صلوات الله

على مقامه الاعلى الذي هو في الغاية ازلي * وعلى الائمة من ذريته الذين كل منهم بالقيام في مقامه الاعلى ملي * ﴿ من خطبة له عليه السلام ﴾ امره قضاء وحكمة * ورضاه امان ورحمة * يقضي بعلم * ويعفو بحلم * اللهم لك الحمد على ما تأخذ وتعطي * وعلى ما تعافي وتبتلي * حمدا يكون ارضى الحمد لك * واحب الحمد اليك * وافضل الحمد عندك حمدا يملأ ما خلقت * ويبلغ ما اردت * حمدا لا يحجب عنك * ولا يقصر دونك * حمدا لا ينقطع عدده * ولا يفنى مدده * فلسنا نعلم كنه عظمتك الا انا نعلم انك حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم * لم ينته اليك نظر * ولم يدركك بصر * ادركت الابصار * واحصيت الاعمار * واخذت بالنواصي والاقدام * وما الذي نرى من خلقك * ونعجب له من قدرتك * ونصفه من عظيم سلطانك * وما تغيب عنا منه * وقصرت ابصارنا عنه * وانتهت عقولنا دونه * وحالت ستور الغيوب بيننا وبينه اعظم * فمن فرغ قلبه * واعمل فكره * ليعلم

كيف اقمت عرشك * وكيف ذرءت خلقك * وكيف علقت في الهواء سمٰواتك * وكيف مددت على مور الماء ارضك * رجع طرفه حسيرا * وعقله مبهورا * وسمعه والها * وفكره حائرا * (منها) يدعي بزعمه انه يرجو الله * كذب والعظيم * ما باله لا يتبين رجاءه في عمله * فكل من رجا عرف رجاءه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول * وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول * يرجو الله في الكبير * ويرجو العباد في الصغير * فيعطي العبد ما لا يعطي الرب * فما بال الله جل ثناءه يقصر به عما يصنع لعباده * اتخاف ان تكون في رجاءك له كاذبا * او تكون لا تراه للرجاء موضعا * وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه * فجعل خوفه من العباد نقدا * وخوفه من خالقهم ضمارا ووعدا * وكذلك من عظمت الدنيا في عينه * وكبر موقعها في قلبه * آثرها على الله فانقطع اليها * وصار عبدا لها * وقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كاف

لك في الاسوة * و دليل لك على ذم الدنيا وعيبها * و كثرة مخازيها و مساويها * اذ قبضت عنه اطرافها * و وطئت لغيره اكنافها * وفطم عن رضاعها * وزوي عن زخارفها * وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه وآله * اذ يقول رب اني لما انزلت الي من خير فقير * والله ماسأله الا خبزا يأكله * لانه كان يأكل بقلة الارض * ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله * وتشذب لحمه * وان شئت ثلثت بداؤد صلى الله عليه وسلم صاحب المزامير * وقارئ اهل الجنة * فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده * ويقول لجلسائه ايكم يكفيني بيعها * ويأكل قرص الشعير من ثمنها * وان شئت قلت في عيسى ابن مريم عليه السلام * فلقد كان يتوسد الحجر * ويلبس الخشن * ويأكل الجشب * وكان ادامه الجوع * وسراجه بالليل القمر * وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها * وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم * ولم تكن له

زوجة تفتنه * ولا ولد يحزنه * ولا مال يلفته * ولا طمع يذله * دابته رجلاه * وخادمه يداه * فتأس بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه وآله * فان فيه اسوة لمن تأسى * وعزاء لمن تعزى * واحب العباد الى الله المتأسي بنبيه * والمقتص لاثره * قضم الدنيا قضما * ولم يعرها طرفا * اهضم اهل الدنيا كشحا * واخمصهم من الدنيا بطنا * عرضت عليه الدنيا فابى ان يقبلها * وعلم ان الله سبحانه ابغض شيئا فابغضه * وحقر شيئا فحقره * وصغر شيئا فصغره * ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله ورسوله * وتعظيمنا ما صغر الله ورسوله * لكفى به شقاقا لله ومحادة عن امر الله * ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد * ويخصف بيده نعله * ويرقع بيده ثوبه * ويركب الحمار العاري * ويردف خلفه * ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير * فيقول يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني * فاني اذا نظرت

اليه ذكرت الدنيا وزخارفها * فاعرض عن الدنيا بقلبه *
واماات ذكرها من نفسه * واحب ان تغيب زينتها عن
عينه * لكيلا يتخذ منها رياشا * ولا يعتقدها قرارا *
ولا يرجو فيها مقاما * فاخرجها من النفس * واشخصها
عن القلب * وغيبها عن البصر * وكذلك من ابغض
شيئا ابغض ان ينظر اليه * وان يذكر عنده * ولقد كان في رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يدلك على مساوي الدنيا و
عيوبها * اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها
مع عظيم زلفته * فلينظر ناظر بعقله * اكرم الله محمدا بذلك
ام اهانه * فان قال اهانه فقد كذب واتى بالافك العظيم *
وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا
له * وزواها عن اقرب الناس منه * فتأسى متأس بنبيه *
واقتص اثره * وولج مولجه * والا فلا يأمن الهلكة *
فان الله جعل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم علما للساعة *
ومبشرا بالجنة * ومنذرا بالعقوبة * خرج من الدنيا خميصا *

وورد الاخرة سليما * لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله * واجاب داعي ربه * فما اعظم منة الله عندنا حين انعم علينا به سلفا نتبعه * وقائدا نطأ عقبه * والله لقد رقعت مدرعتي هذه * حتي استحييت من راقعها * ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك * فقلت اغرب عني * فعند الصباح يحمد القوم السرى * (ومن خطبة له عليه السلام في ذكر رسول الله صلعم) بعثه بالنور المضيء * والبرهان الجلي * والمنهاج البادي * والكتاب الهادي * اسرته خير اسرة * وشجرته خير شجرة * اغصانها معتدلة * وثمارها متهدلة * مولده بمكة * وهجرته بطيبة * علا بها ذكره * وامتد بها صوته * ارسله بحجة كافية * وموعظة شافية * ودعوة متلافية * اظهر به الشرائع المجهولة * وقمع به البدع المدخولة * وبين به الاحكام المفصولة * فمن يتبع غير الاسلام دينا تتحقق شقوته * وتنفصم عروته * وتعظم كبوته * ويكن

مآبه الى الحزن الطويل * والعذاب الوبيل * (ومن وصية له عليه السلام وصى بها شريح بن هاني) اتق الله في كل صباح ومساء * وخف على نفسك الدنيا الغرور * ولا تأمنها على حال * واعلم انك ان لم تردع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروه * سمت بك الاهواء الى كثير من الضرر * فكن لنفسك مانعا رادعا * ولنزوتك عند الحفيظة واقما قامعا * (ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي رض) اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها * قاتل سمها * فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها * وضع عنك همومها لما ايقنت به من فراقها * وتصرف حالاتها * وكن انس ما تكون منها احذر ما تكون منها * فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور * اشخصته عنه الى محذور * او الى ايناس ازالته عنه الى ايحاش * والسلام * (ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس رض) اما بعد فان المرء ليفرح بالشيء الذي لم يكن ليفوته * ويحزن

على الشيء الذي لم يكن ليصيبه * فلا يكن افضل مانلت في نفسك من دنياك بلوغ لذة او شفاء غيظ * ولكن اطفاء باطل او احياء حق * وليكن سرورك بما قدمت * واسفك على ما خلفت * وهمك فيما بعد الموت * (ومن كتاب له عليه السلام اليه ايضا) اما بعد فانك لست بسابق اجلك * ولا مرزوق ما ليس لك * واعلم بان الدهر يومان * يوم لك * ويوم عليك * وان الدنيا دار دول * فما كان منها لك اتاك على ضعفك * وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك *

(فصل) معشر المؤمنين انعم الله عليكم بنعمه الوافرة الوافية * والبسكم ملابس السلامة والعافية * وجعل صدوركم من الاكدار والاقذاء صافية * لنقرء عليكم فصولا من رسائل اخوان الصفاء * المتضمنة من الحكمة الالهية ما هو رحمة للمؤمنين وشفاء * وهي التي صاحبها الشخص الفاضل الذي هو ثاني الخلفاء * سليل سيد المرسلين وسميه احمد * الذي عاد به عود دينه بعد ذبوله اخضر العود احمد *

وهو الذي اطفى نار الفتنة المأمونية بماء علمه الملكوتي واخمد * سيّد الله فيوض صلواته الى جنابه المطهر ما اوجب حق الطاعة للامام من ولده على عباده واجمد * قال عليه السلام واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بانك اذا انعمت النظر بعقلك * وفكرت برويتك * وتأملت اوامر الناموس ونواهيه واحكامه وحدوده وترغيبه وترهيبه ووعده ووعيده وزجره وتهديده * عرفت وتبينت ان اكثر اوامره هي بخلاف ما في طباع الناس * ونواهيه عما هو في الجبلة مركوز من تركب الشهوات اوطلب الراحة والنعيم والتلذذ وما هو مركوز في الجبلة * وذلك انه امر بالصيام وترك الاكل والشرب عند شدة الجوع والعطش * وبالطهارة عند البرد * وبالقيام في الصلوة وترك النوم على الفراش الوطي * وبالمواساة عند القلة وشدة الحاجة * وبالتعفف عند هيجان الشهوة * وبالحلم عند سورة الغضب * وبالشجاعة عند المخاوف * وبالعفو عند المقدرة * وبالعدل

عندالحكومة * وبالصبر عند الشدائد * وبالرضى عند مر المقادير * وبحسن العزاء عند المصائب * وبالاجتهاد والتشمير عند الكسل * وبصدق القول عند شدة الخوف منه * وبالسخاء عند شدة الفقر * وبوفاء العهد عند المغيب * وبالزهد في الدنيا عند التمكن منها * وما شاكل هذه الافعال والاعمال والاخلاق والسجايا التي في الجبلة خلافها * وفي الطباع مركوز غيرها * ويروى في الخبر انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قول الله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين * فقال جمع في هذه الاية مكارم الاخلاق * وهي سبعة * عفوك عمن ظلمك واعطاءك من حرمك * وصلتك لمن قطعك * واحسانك الى من اساء اليك * ونصيحتك لمن غشك * واستغفارك لمن اغتابك * وحلمك عمن اغضبك * واعلم يا اخي بان هذه هي امهات اخلاق الكرام من اولياء الله الذين اشار اليهم بقوله وعباد الرحمان الذين يمشون

على الارض هونا الى آخر الاية * وقوله رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا * وهي اخلاق الملائكة الذين اشار اليهم بقوله جل ثناءه والذين يحملون العرش ومن حوله الآية * انظر الآن يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه الى ما ذكرنا من اخلاق الكرام * وتفكر فيها ان كنت تريد ان تكون من اولياء الله واهل جنته ومن حزب ملائكته الكرام البررة * فاقتد بهم وتخلق باخلاقهم باجتهاد منك وروية وعناية شديدة * وكثرة استعمال لها وطول دربة بها * لتصير لك عادة وطبيعة وجبلة مركوزة وتبقى في نفسك مصورة عند المفارقة * ودع اخلاق اخوان الشياطين * وجنود ابليس اجمعين * واعلم علما يقينا بان ليس يصحب الانسان بعد الموت عند مفارقة النفس الجسد * ويبقى معه من كل ما يملك في الدنيا من المال والاهل والمتاع الا ما كسبت يداه من هذه الاخلاق * والاعمال المشاكلة لها والعلوم والمعارف * والاراء التي اعتقدها واضمرها * كما قال

رسول الله صلى الله عليه وآله انما هي اعمالكم ترد عليكم * وقال الله جل ثناءه ووجدوا ما عملوا حاضرا * واعلم يا اخي بان اخلاق بني الدنيا وسجاياهم انما جعلت طبيعة مركوزة في الجبلة * لانهم وردوا الى الدنيا جاهلين غير مستعدين لها * فازيحت عللهم في ذلك فاما ابناء الآخرة فصارت اخلاقهم مكتسبة معتادة * لانهم ازيحت عللهم قبل ورودهم الى الآخرة بما اعلموا بها * واخبروا عنها * وبشروا بها * وانذروا منها * وجدوا في طلبها * واوضح لهم طريقها * وازيحت عللهم في مايحتاجون اليه من البيان والاستطاعة والقدرة والهداية والامر والنهي والوعد والوعيد والترغيب والترهيب * وماشاكل ذلك * مما هو بين واضح في احكام النواميس وحدودها * وفي موجبات العقول وقضاياها * لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والعقول المركوزة * واذ قد تبين بما ذكرنا ما العلة وما السبب في كون اخلاق ابناء الدنيا مركوزة في الجبلة * واخلاق ابناء الآخرة مكتسبة معتادة *

فنريد ان نبين ان من الاخلاق المكتسبة ماهي مذمومة * وماهي محمودة * وان المحمودة منها ماهي بموجب العقل وقضاياه * ومنها ماهي بموجب احكام الناموس واوامره * وهكذا حكم المذمومة منها * واعلم يا اخي بان كل عاقل ذكي القلب اذا نظر بعقله * وتفكر برويته في احوال الناس * وميز بين طبقاتهم * واعتبر تصاريف امورهم في دنياهم * عرف وتبين له بان منهم خاصا وعاما وملوكا وسوقة * ويعلم ويتبين له بان اخلاق الملوك وسجاياهم وآداب اتباعهم ومن يصحبهم وينادمهم خلاف اخلاق العامة والسوقة * ويعلم بانه لايترك احد من العامة والسوقة ان يدخل الى مجالس الملوك الا بعد ادب وعلم وسكون ووقار وهيبة وجلالة * فيكون في هذا دلالة له * فيعلم انه لايمكن احدا من الناس ولا يليق به ولا يشق ان يصعد الى ملكوت السموات وسعة الافلاك والدخول في زمرة الملائكة الا بعد عناية شديدة في تهذيب نفسه * واصلاح اخلاقه * وصحة اعتقاده *

وحقيقة معلوماته * فيجتهد عند ذلك في اصلاح ماهو فاسد منها * ويتجنب ماهو مذموم بحسب ماتوجبه قضية عقله * ويؤدي اليه اجتهاده * كما هو مذكور في كتب السياسة الفلسفية * واعلم يا اخي انه لما لم يكن في مكنة كل عاقل ان يفعل ما وصفنا * اذ كان يحتاج فيه الى عناية شديدة * وبحث دقيق * ونظر قوي * خفف الله تعالى ذلك عليهم * وبعث واضعي النواميس الالهية مؤيدين مع الوصايا المرضية * وامرهم بامتثال امرهم ونهيهم * فبنوا لهم الهيا كل والمساجد والبيع ومواضع الصلوات * وبيوت العبادات * وامروهم بالدخول اليها بعد طهارة ونظافة * ولبس الزينة بسكينة ووقار وادب وورع وخشوع وتسبيح واستغفار * وترك اشياء كانت مباحة لهم * وجائزا ان يفعلوها في بيوتهم واسواقهم ومجالسهم وطرقاتهم * كل ذلك يكون دلالة لكل عاقل فهم انه هكذا ينبغي ان تكون سيرة من يريد ان يدخل الجنة * ويعرج بروحه الى ملكوت السموات طول عمره وايام حيوته

كلها * لتصير عادة له و جبلة و طبيعة ثابتة * فيستحق و
يستأهل ان يعرج بروحه الى هناك * كما ذكر الله تعالى
بقوله اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه *
يعني روح المؤمن * فاذا تفكر كل عاقل فيما يسمع من الخطب
على المنابر في كل الديانات * والملل في الاعياد والجمعات *
تبين له حقيقة ما قلنا * و صحة ما وصفنا * اعلم يا اخي ان
لواضعي النواميس وصايا كثيرة مفننة * لان دعوتهم عموم
للخاص والعام جميعا * وهم اعني اتباعهم مختلفوا الاحوال *
فبينوا لكل طبقة ما ينبغي و يصلح لها * و لكن الذي عمهم
كلهم هي الدعوة الى الاقرار بما جاؤا به * و التصديق لهم بما
خبروا عنه من الامور الغائبة * علم ذلك اتباعهم او لم يعلموا *
هذا هو الايمان * كما قال تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا * فآمنوا بالله و رسوله * ثم امرهم بعد هذا باشياء *
و نهاهم عن اشياء كثيرة هي معروفة معلومة عند علماء اهل
الشريعة و فقهاءهم * و لكن آخر ما ختمها به قوله * و اتقوا

يوما ترجعون فيه الى الله * ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم
لا يظلمون * ويروى فى الخبر بان هذا آخر ما نزل من
القرآن * واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان اوامر
الله تعالى لعباده مماثلة لاوامر الملوك * وذلك ان من سنة
الملوك والخلفاء وكثير من الرؤساء ومن آدابهم انهم اذا
تفرس احدهم في احد اولاده او عبيده النجابة والفلاح عنى
به افضل عناية في تعليمه وتأديبه ورياضته * وحماه من
اللعب واللهو والانهماك في الشهوات * ونهاه عن ترك
الآداب وسوء الاخلاق * وما لا يليق باخلاق الرؤساء
والعقلاء والاخيار * كل ذلك ليتخرج * ويكون مهذبا
متهيأ لقبول ما يرادمنه ان يكون خليفة لمولاه * ومكان
ابيه في الرياسة والملك * وهكذا كان تأديب الله تعالى لانبيائه
ورسله واوليائه من المؤمنين فيما امرهم به من اتباع رضوانه *
ونهاهم عنه من اتباع هوى انفسهم * كما قال تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فان الجنة هي المأوى *

وهكذا ايضا ان كثيرا من اولاد الملوك وعبيدهم اذا احس من ابيه اومولاه ماذكرنا اخذ نفسه بامتثال امره ونهيه * وترك شهواته * واتباع هواه * كل ذلك لما يرجو من الامر الجليل * والخطب العظيم * فهكذا حكم اولياء الله من المؤمنين الذين يرجون لقاء الله * واما المتخلفون والمدابير من اولاد الملوك والرؤساء وعبيدهم الاشقياء الذين لا يرجون ما يوعدون * فهم لا يقبلون ما يؤمرون * ولا يسمعون ما يقال لهم * ولا يفكرون فيما يقال من الترغيب والترهيب * بل يسعون ليلهم ونهارهم في طلب شهواتهم * وارتكاب هوى انفسهم * فلا جرم انهم يحرمون ما ينال اخوانهم من الرياسة والامر والنهي والسلطان والعز والكرامات * فاما هؤلاء المدابير من اولاد الملوك فلا يصلحون لشيء غير ان يكونوا رهائن عند اعدائهم * او معتقلين عند اخوتهم * فهكذا يا اخي حكم الكافرين والمنافقين والفاسقين في الآخرة يحرمون ما ينال المؤمنين من الكرامات * والقرب والمراتب والدرجات * والسرور

واللذات * عقوبة لهم لما تركوا من وصية ربهم * وارتكبوا هوى انفسهم * وضلوا عن الهدى * وحرموا الثواب والجزاء * كما قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الٰهه هواه * واضله الله على علم * وختم على سمعه وقلبه * وجعل على بصره غشاوة * الآية * واذ قد تبين بما ذكرنا ان تأديب الله للمؤمنين مماثل لتأديب الملوك لاولادهم * فنقول اعلم يا اخي ان وعده ووعيده وعذابه للكافرين والمنافقين والفاسقين مماثل لوعيد الطبيب المشفق الحكيم لولده الجاهل العليل * كما بينا في رسالة الآلام واللذات * وقد ذكر الله وعده المؤمنين ووعيده للكافرين والمنافقين في القرآن في نحو من الف آية * مثل قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار * الآية * وانما جعل الله جل ثناءه ثواب المؤمنين الجنان ونعيم الآخرة * لان الايمان خصلة تجمع فضائل كثيرة ملكية وشرائط كثيرة عقلية * فللمؤمنين علامات يعرفون بها ويتميزون عن الكافرين والمنافقين *

(فصل) اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان خواص عباده المؤمنين العارفين المستبصرين يعاملون الله جل ثناءه بالصدق واليقين * ويحاسبون انفسهم في ساعات الليل والنهار فيما يعملون * كانهم يشاهدون الله ويرونه * فيجدون ثواب اعمالهم ساعة ساعة * لايتأخر عنهم لحظة واحدة * وهي البشرى في الحيوة الدنيا قبل بلوغهم الى الاخرة * ويرون جزاء سيئاتهم ايضا يعقب افعالهم * لايخفى عليهم الاقاويل * واليهم اشار بقوله جل ثناءه * ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون * وبقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان * وقال الا عبادك المخلصين * وايات كثيرة ذكرها بمدحهم وحسن الثناء عليهم * وهم اعرف الناس بالله * واحسنهم معاملة معه * وذكروا ان واحدا منهم اجتاز يوما في بعض سياحته براهب في صومعة له على رأس تل * فوقف بازاءه * فناداه ياراهب * فاخرج راسه اليه من صومعته * وقال

من هذا * قال رجل من ابناء جنسك الادميين * قال فما تريد * قال كيف الطريق الى الله * قال الراهب في خلاف الهوى * قال له فما خير الزاد قال التقوى * قال لم تباعدت عن الناس وتحصنت في هذه الصومعة * قال مخافة على قلبي من فتنتهم * وحذرا على عقلي الحيرة من سوء عشرتهم * فطلبت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وقبيح افعالهم * وجعلت معاملاتي مع ربي فاسترحت منهم * قال فاخبرني كيف وجدتهم * قال اسوء قوم واشر اصحاب ففارقتهم * قال فكيف وجدتم يا معشر اتباع المسيح معاملاتكم مع ربكم * فاصدقني القول * ودع عنك تزويق الكلام وزخارف الالفاظ * فسكت الراهب متفكرا ثم قال اسوء معاملة تكون * قال له وكيف ذلك * قال لانه امرنا بكد الابدان * وجهد النفوس * وصيام النهار * وقيام الليل * وترك الشهوات المركوزة في الجبلة * ومخالفة الهوى الغالب * ومجاهدة العدو المتسلط * والرضى بخشونة

العيش * والصبر على الشدائد والبلوى * ومع هذه كلها
جعل الاجر نسئة في الاخرة بعد الموت مع بعد الطريق *
وكثرة الشكوك والحيرة * فهذه حالتنا في معاملتنا مع
ربنا * فخبرني عنكم يا معشر اتباع احمد كيف وجدتم معاملتكم
مع ربكم * قال خير معاملة تكون واحسنها * قال الراهب
صفها لي * قال انه اعطانا سلفا كثيرة * ومواهب جزيلة
لا تحصى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال *
فنحن ليلنا ونهارنا نتقلب في انواع من نعمه * وفنون من
آلائه * ما بين سالف معتاد * وانف مستفاد * وخالف
منقاد * قال الراهب كيف خصصتم بهذه المعاملة دون
غيركم والرب واحد * قال اما النعمة والاحسان والافضال
فعموم للجميع قد عمتنا كلنا * ولكن نحن خصصنا بحسن
الاعتقاد وصحة الرأي والاقرار بالحق والايمان والتسليم *
فوفقنا لمعرفة الحقائق لما اعطينا بالانقياد والايمان والتسليم *
وصدق المعاملة من محاسبة النفس * وملازمة الطريق *

وتفقد تصاريف الاحوال الطارئة من الغيب * ومراعاة القلب بما يرد عليه من الخواطر والوحي والالهام ساعة بساعة * قال الراهب زدني في البيان * قال نعم اسمع ما اقوله وافهمه * واعقل ما تفهم * ان الله جل ثناءه لما خلق الانسان من طين ولم يكن شيئا مذكورا * وجعل نسله من سلالة ماء مهين * ثم جعله نطفة في قرار مكين * ثم قلبه حالا بعد حال تسعة اشهر * الى ان اخرجه من هناك خلقا سويا بنية صحيحة وصورة تامة وقامة منتصبة وحواس سالمة * ثم زوده من هناك لبنا لذيذا خالصا سائغا لذة للشاربين حولين كاملين * ثم رباه وانشأه وانماه بفنون من لطفه وغرائب من حكمته * الى ان بلغه اشده واستوى * ثم آتاه حكما وعلما * وقلبا ذكيا * وسمعا دقيقا * وبصرا حادا * وذوقا لذيذا * وشما طيبا * ولمسا لينا * ولسانا ناطقا * وعقلا صحيحا * وفهما جيدا * وذهنا صافيا * وتمييزا وفكرا وروية ومشية واختيارا * وجوارح طائعة * ويدين

صانعتين * ورجلين ساعيتين * ثم علمه الفصاحة والبيان
والخط بالقلم والصنائع والحرف والزراعة والبيع والتجارة
والتصرف في المعاش * وطلب وجوه المنافع * واتخاذ
البنيان * وطلب العز والسلطان * والامر والرياسة *
والتدبير والسياسة * وسخر له ما في الارض جميعا من الحيوان
والنبات والمعادن * فغدى متحكما عليها تحكم الارباب * و
متصرفا فيها تصرف الملاك متمتعا بها الى حين * ثم اراد الله
ان يزيده من احسانه وفضله وجوده وانعامه شيئا
آخر اشرف واجل مما عددنا وذكرنا * وهو ما اكرم الله
به ملائكته وخالص عباده واهل جنته * من النعيم الذي
لا يشوبه نقص ولا تنغيص * اذ كان نعيم الدنيا مشوبا
بالبوس * ولذاتها بالآلام * وسرورها بالحزن * وراحتها
بالنصب * وعزتها بالذل * وصفوها بالكدر * وغناها بالفقر *
وصحتها بالسقم * واهلها فيها معذبون في صورة المنعمين *
مغتمون في صورة المغبوطين * مغرورون في صورة

الواثقين * مهانون في صورة المكرمين * وجلون غير مطمئنين * خائفون غير آمنين * مترددون بين الاضداد من نور وظلمة * وليل ونهار * وشتاء وصيف * وحر وبرد * ورطب ويابس * ونوم ويقظة * وجوع وشبع * وعطش وري * وراحة وتعب * وشباب وهرم * وقوة وضعف * وحيوة وموت * وماشا كل ذلك من الامور التي اهل الدنيا وابناءها مترددون بينها * متحيرون فيها * مدفوعون اليها * فاراد ربك ان يخلصهم من هذه الآلام المشوبة باللذات وينقلهم منها الى نعيم لا بوس فيه * ولذة لا يشوبها الم * وسرور بلا حزن * وفرح بلا غم * وعز بلا ذل * وكرامة بلا هوان * وراحة بلا تعب * وصفو لا يخالطه كدر * وامن بلا خوف * وغناء بلا فقر * وصحة بلا سقم * وحيوة بلا موت * وشباب بلا هرم * ومودة لازمة * ونور لا يشوبه ظلام * ويقظة بلا نوم * وذكر بلا غفلة * وعلم بلا جهالة * وصداقة بلا عداوة بين اهلها * ولا حسد

ولاغيبة * اخوانا على سرر متقابلين آمنين مطمئنين * ابدالآبدين ودهر الداهرين * ولما لم يكن ان يكون الانسان هناك بهذا الجسد الفاني والجسم الثقيل المستحيل الطويل العريض العميق المظلم المركب من اجزاء الاركان المتضادة * المؤلفة من الاخلاط الاربعة * اذ كان لا يليق عن هذه سبيله من تلك الاوصاف الصافية والاحوال الباقية اقتضت العناية بواجب حكمة الباري جل ثناءه ان ينشأ نشوا آخرا * كما ذكر الله جل ثناءه بقوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون * يعني النشأة الاخرى * وقال وننشئكم فيما لا تعلمون * وقال ثم ينشئ النشأة الآخرة * فبعث بلطفه انبياءه ورسله يرغبونهم فيها * ويدلونهم على طريقها كيما يطلبوها * ويكونوا لها مستعدين قبل الورود اليها * ولكي يسهل عليهم مفارقة ما الفوا من الدنيا من شهواتها ولذاتها * وتخف عليهم شدائد الدنيا ومصائبها * اذ كانوا يرجون بعدها ما يغمرها * ويمحوا ما قبلها من نعيم الدنيا

وبؤسها * ويحذرونهم ايضا التواني في طلبها كي
لايفوتهم ما وعدوا به * فانه من فاتته فقد خسر الدنيا
والآخرة جميعا * وضل ضلالا بعيدا * وخسر خسرانا
مبينا * فهذا رأينا واعتقادنا يا راهب في معاملتنا مع ربنا *
وبهذا الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا * وسهل علينا
الزهد فيها وترك شهواتها * واشتدت رغبتنا في الآخرة *
وزاد حرصنا في طلبها * وخف علينا كدا لعبادة فلا نحس
بها * بل نرى ان ذلك نعمة وكرامة وعز وشرف * اذ
جعلنا اهلا ان نذكره * واذ هدى قلوبنا * وشرح صدورنا *
ونور ابصارنا * لما عرفنا من كثرة انعامه * وفنون الطافه
واحسانه * قال الراهب جزاك الله خيرا من واعظ ما ابلغه *
ومن ذاكر انعاما ما احسنه * ومن هاد رشيد ما ابصره *
وطبيب رفيق ما احذقه * واخ ناصح ما اشفقه * (فصل)
واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان الامور الطبيعية
محيطة بنا * ومحتوية على نفوسنا * كاحاطة الرحم بالجنين *

وكاحاطة قشرة البيضة بمحها * كل ذلك حرص من الطبيعة
على تتميمها وتكميلها وصيانتها من الآفات العارضة الى
اجل معلوم * فاذا جاء وقت الخروج من هناك بعد تتميم
البنية وتكميل الصورة فالجنين حينئذ هو الذي يحرك
اعضاءه * ويركض رجليه * ويضرب بيديه * حتى يخرق
المشيمة * وتنقطع تلك الاوتار والرباطات التي كانت
تمسكه هناك * ويمكنه الخروج من الرحم * وكذلك افعال
الفرخ بالبيضة * فهذا قياس ودليل لكل نفس تريد فراق
الدنيا * والخروج من عالم الاجسام الى عالم الارواح * وتنبيه
لها على انه ينبغي لنا ان نتحرك ونجتهد * حتى ندفع عن
انفسنا الاخلاق الطبيعية المركوزة في الجبلة المذمومة منها *
المانعة للنفوس عن النهوض والخروج من عالم الكون و
الفساد الى عالم الافلاك * وسعة السموات * ومعدن
الارواح * ومقر النفوس * فلما كان هذا كما ذكرناه
ولم يكن في منة انسان ان يعقل هذا الامر الجليل * ويفهم هذا

الخطب الخطير * كان من فضل الله واحسانه واكرامه لعباده ان بعث اليهم النبيين والمرسلين مؤيدين * ليعلموا الناس هذه الامور * ويعرفوهم هذا الخطب * وينبهوهم عليه * ويدعوهم اليه * ويرغبوهم فيه * ويحثوهم على طلبه * ويكلفوهم الاجتهاد في نيله طوعا او كرها * وهذه من جسيم نعم الله سبحانه على عباده * وعظيم احسانه اليهم الذي عمهم كلهم * ولم يخص احدهم دون الآخر * واذ قد تبين بما ذكرنا بان بعض نعم الله تعالى واحسانه ما هي عموم لجميع خلقه * لا يخص واحدا دون الآخر * فنريد ان نذكر ما يخص منها * ونبين كيف يكون ذلك ومن يستحقها ويستأهلها * فاعلم يا اخي ان من نعم الله واحسانه واكرامه ما يخص به خواص من عبيده بحسب اجتهادهم وسعيهم وحسن معاملتهم * ويحرمه قوما آخرين عقوبة لهم * اذ كان سعيهم واجتهادهم ومعاملتهم بخلاف سعي اولئك واجتهادهم * فهذا الباب من عدله وانصافه بين خلقه * اذ كان الاحسان اليهم

والنعم التي هي من قبله تفضلا عليهم تعمهم كلهم * والتي يستحقونها بحسب سعيهم ويستأهلونها باجتهادهم لا يساوي بينهم فيها * اذ لم يكونوا متساوين في العمل * واعلم يا اخي بان الله جل ثناءه لما بعث انبياءه ورسله الى الامم الجاهلة الغافلة عن هذا الامر الجليل الخطير لم يأمرهم ولا كلفهم شيئاً شاقاً سوى ما في وسع طاقتهم من القول والعمل والنية والاضمار * فاول شيء امرهم الانبياء وطالبوهم به هو الايمان الذي هو اقرار اللسان لهم بما جاؤا به من الانباء والاخبار عن امور غائبة عن حواسهم وترك الجحود والانكار لها * كما ذكر بقوله جل ثناءه قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فآمنوا بالله ورسوله * فمن اعطاه الاقرار باللسان وثبت عليه ولم يرجع كان جزاءه ومكافاته لاقراره في الدنيا عاجلا ان يهدي الله قلبه بنور اليقين * ويشرح صدره للتصديق بما اخبر به عن الغيب * وينجي قلبه من الم الكرب والتكذيب * ويخلص نفسه من عذاب

الشك والريبة والحيرة * كما وعد جل ثناءه بقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه * يعني من يقر بلسانه يهد قلبه للتصديق واليقين والاخلاص * وقال والذين اهتدوا يعني اقروا زادهم هدى يعني يقينا واستبصارا * وآتاهم تقواهم يعني ازال عنهم الشك والارتياب * واعلم يا اخي بان المقر بلسانه والمنكر بقلبه يكون شاكا مرتابا متحيرا دهشا * وهذه كلها آلام للقلوب * وعذاب للنفوس فاراد الله جل ثناءه ان يخلص عباده المقرين لانبيائه بما جاؤا به من هذه الآلام والعذاب * فامر المقرين باشياء يفعلونها * ونهاهم عن اشياء ليتركوها * كل ذلك ليبلوهم فمن قبل وصاياه وعمل بها وثبت عليها كان جزاءه وثواب عمله في الدنيا عاجلا قبل وصوله الى الآخرة ان هدى قلوبهم بنور اليقين * وشرح صدورهم من ضيق الشك والريبة والانكار والحيرة والدهشة والنفاق * وخلصهم من عذابها * واما من ترك الوصية ولم يعمل بها بل خادع ومكر * واضمر خلاف ما اظهر واسر غير ما اعلن

واخلف الوعد * واقام على هذه المساوي والمخازي * كان جزاءه وعقوبته ان يترك في ريبته مترددا في دينه متحيرا شاكا مذبذبا معذبا قلبه متألمة نفسه * كما ذكر الله تعالى بقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون * وقوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون * وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون * فقد تبين بما ذكرنا طرف من كيفية اختصاص الله تعالى المؤمنين بافضاله وانعامه واحسانه الى قوم دون قوم مكافاة لهم بحسب معاملتهم مع ربهم في عاجل الحيوة الدنيا قبل وصولهم الى الآخرة * وكيف يحرم تلك النعم قوما آخرين عقوبة لهم وجزاء لما تركوا من وصاياه ولم يعملوا بها * (فصل) واعلم يا اخي ايدك الله بانه جل ثناءه قد فرض على المؤمنين المقرين به وبانبيائه اشياء يفعلونها * ونهاهم عن اشياء ليتركوها * كل ذلك

ليبتليهم بها * وجعلها عللا واسبابا ليرقيهم فيها وينقلهم بها
حالا بعد حال * الى ان يبلغهم الى اتم حالاتهم واكمل غاياتهم *
واعلم يا اخي بان من بلغه الله درجة ورتبة فوقف عندها
ولم يرجع القهقرى بعد بلوغها ثم قام بحقها ووفى بشرائطها جعل
جزاءه وثوابه ان ينقله من تلك الرتبة والدرجة الى ما فوقها *
ويرفعه من تلك الى ما هو اشرف واجل منها * ومن جهل
قدر النعمة في تلك الرتبة فلم يشكرها ولا اجتهد في طلب
ما فوقها ولا رغب في الزيادة عليها كان جزاءه ان يترك
مكانه * ويوقف حيث انتهى به عمله * ويحرم المزيد فيفوته
ما وراء ذلك وفوقه من الدرجات والمراتب * وكان ذلك
الفوت والحرمان هو عقوبته * والمثال في ذلك ما تقدم
ذكره في امر المؤمنين المقرين المخلصين الصادقين * والمنافقين
المخادعين المرتابين * وقد ذكر الله تعالى علامات المؤمنين
المخلصين الموقنين الصادقين واعمالهم واخلاقهم في آيات
كثيرة من سور القرآن * وذكر ايضا علامات المنافقين

المرتابين المرائين في آيات كثيرة * وخاصة ما في سورة الانفال وسورة التوبة وسورة الاحزاب بما فيه كفاية عن اعادته هاهنا * — فينبغي لك يا اخي ان تجعل هذا الذي ذكرنا دليلا وقياسا لك في كل ما تعامل به ربك طول عمرك وايام حيوتك * ان اردت ان يرقيك برحمته في المراتب * ويرفعك في الدرجات حتى يبلغك اقصاها واشرفها في الدنيا والآخرة جميعا * كما وعد الله تعالى ذلك بقوله يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات *

—* ﴿ فصل ﴾ *— ولنسطر جملا فصيحة * تنطوي على موعظة بليغة ونصيحة * صريحة المعاني في الفاظ صريحة * ان اعتبرت بميزان العقل وجدت صحيحة * صدرت عن ذات مسارحها في فضاء الدار الازلية فسيحة * عن مولى لو قصد مجلسه الشريف من ابتلي بداء من ادواء النفوس وجده اذ ذاك مسيحه * ووجد عقاقير كلماته لعلاته مزيحة * ولقد كانت الحضرة النبوية المستنصرية لهذا المستشفى متيحة * وهو

الامام الذي وقت لقراءة هذه المجالس الشريفة من كل خميس
صبيحة * وهو المولى الذي به اصبحت وجوه عبيده في الدنيا
والاخرة صبيحة * وهذا المصنف لهذه المجالس العالية سيدنا
المؤيد باب ابوابه وسبب اسبابه الذي وجوه بيانه كلها مليحة *
ولو رأيتها لرأيت فيها سيما مديح من انزل الله في ذكره الحكيم
مديحه * اعلى الله قدسه ونور بنور رضوانه ضريحه *
وشممنا من تلقاء مجالسه الشريفة من نسيم الخلد ريحه *
(قال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله لاولياء
دينه ذرية ايمان * واثبتكم في صحيفة من اسس بنيانه على
تقوى من الله ورضوان * انكم هديتم لائمة الحق من آل
نبيكم صلعم فاجروا على منهاجهم * واستسرجوا من سراجهم *
واطلبوا المعاش ما به تتمعشون * وكونوا كما قال الله تعالى
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن
الشجر ومما يعرشون * وكلوا من كل الثمرات اكل الاقتباس *
لنتيجة شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس * وارتدوا

بالمعالم عن المجاهل * ولا تلابسوا من يلبس الحق بالباطل *
واتبعوا من جعله الله في الهدى منارا * وائتمروا الامر الآمر
سبحنه يا ايها الذين آمنوا اقوا انفسكم واهليكم نارا * واظهروا في
الذين هم بشعار الحق يظهرون * وبولاء اهله على الفوز بالنجاة
يستظهرون * الذين يتمسون بالعمل الصالح ويتصبحون *
ويترشون بعلم الملكوت ويتجنحون * لتحصلوا عند كشف
الغطاء على مساع منجحة * وترافقوا من الملائكة رسلا اولي
اجنحة * ﴿وقال ايضا على الله قدسه﴾ معشر المؤمنين نور الله
بنور توحيده ارجاء صدوركم * وسددكم لاتباع سبيل رضوانه
في جميع اموركم * ان الله تعالى اوردكم بفضله عين اليقين *
واولاكم ان عملتم بطاعته مفاز المتقين * واخذ بكم على سنن
الحق ومذهبه * وجعلكم ممن يجيب داعي الله ويومن به *
فالبسوا لباس التقوى ذلك خير * واستعيذوا بالله سبحنه
من الذين قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا
وقر * وكونوا من الذين تتجافى عن مضاجع الشبهات

جنوبهم * والمؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم *
الذين ركبهم الله في احسن صور العالمين العاملين * وابانهم عن
صفة من قال فيهم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم
رددناه اسفل سافلين * اعلموا واعملوا لتركبوا طبقا عن
طبق * وتعتاضوا افقا عن افق * آجلة عن عاجلة * وباقية
عن فانية زائلة * ايقظوا رقود الفكر * وسددوا مرامي النظر *
تخرجوا بصوب ماء الاستبصار من مزارع النفوس خضرا *
يخضرّ به روض آمالكم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا *
﴿وقال ايضا اعلى الله قدسه﴾ معشر المؤمنين اوزعكم الله
شكر نعمته ان جعلكم بشرف الهداية مشوفين * وبنور
المعرفة على نواقص النفوس والعقول مشرفين * ان الله تعالى
قد مدلكم في البصيرة باعا * وبسط منكم الى علم الحقيقة
ذراعا * وابانكم عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا * واولاكم
فلجا في الحجة ونصرا * على من يتولى يغوث ويعوق
ونسرا * فاحمدوا الله تعالى على ذلك جزيلا * وسبحوه

بكرة واصيلا * وحافظوا على فروض الله المفروضة *
وسننه المسنونة * واستوصوا بالوالدين حسنا * تلاقوا
بالبر بهما سعدا ويمنا * ﴿وقال ايضا اعلى الله قدسه﴾ معشر
المؤمنين جعلكم الله ممن اتخذ طاعته منسكا لا يزال له ناسكا *
ومسلكا يكون به الى النجاة سالكا * ان هذه الانفاس
المتصاعدة لتتحيف ريش الاعمار * وتوذن بوشك تصرم
ايامها القصار * وسرعة الرحيل من منهلكم هذا الى دار القرار *
وانتم مطبقون على وسن الغفلة جفونكم * مبدلون بالشك
يقينكم * تقضون من دون اعداد الزاد المدة * ولو ارادوا
الخروج لاعدوا له عدة * تذكرون فما ينفع التذكير *
وتبصرون فلا يغني التبصير * اولا تخافون هول موقف
المواقفة اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير * ان الماء على لينه اذا تراكم على الحجر الصلد نقطه *
ارتسم في جسمه وقعه وبان فيه خطه * فما لقلوبكم لا ينقدح
منها نور الاستبصار * بقادح الوعظ والاذكار * لولا ان قلوبكم

اصلب من صلد الاحجار * فاكشفوا عن عيونكم ممدود الغشاوة * وفكوا عن قلوبكم قيود القساوة * ولا تكونوا كالذين ذمهم الله سبحنه في كتابه اذ خانتهم الاسماع والابصار * وابى ان يصادف مقرا من قرارة قلوبهم الاعذار والانذار * ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار * ﴿وقال ايضا اعلى الله قدسه﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله ممن جرى على اوضح منهاج الدين وسيره * واغناه عيان عقله الذي لا يعتل عن خبره * ان الاعمار لتمضي في مضمار الايام كما تمضي * وان الاقدار لتقضي من اخترام الايام بما تقضي * والناس بين رجلين رجل دبر امر معاده وساسه * ومارس من الاخذ بوثائق الحزم فيه علما وعملا ما اقتضى مراسه * ورجل لاه عن نفسه الى ان يطول ايدي المنايا نحوه فتقبض انفاسه * فهو كالبهيمة لا يرده عن علفه غير شفار الجازر فاستعيذوا بالله من غفلة البهائم * واستيقظوا قبل ايقاظ المنايا لكم بعلق العظائم * وابلغوا مدى

الاجتهاد في امر معادكم مادمتم في مدى التقدير قبل التفصيل *
وتزودوا فان خير الزاد التقوى امام ان ينادي منادي الرحيل *

﴿فصل﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله لآل محمد عليهم السلام من خلصاء الشيعة * وممن تحمل لتخفيف ظهره من الاوزار كلف الشريعة * انا نريد ان نضمن رسالتنا هذه فصولا عالية * دراري سماءها متلالية * في اقامة معالم الشريعة الغراء والقيام بدعائم الاسلام * التي بها يمكن للمؤمنين البلوغ الى دار كرامة الله دار السلام * في جوار الملك القدوس السلام * وفي اكتساب مكارم الاخلاق * التي بها يكون المكتسب لها مرضيا عند الخلائق والخلاق * جاءت في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد الذي كان سيفا في يد مولاه وامام عصره مصلتا * على كل باغ بغى وعات عتى * وكان علما مفردا بين الدعاة المطلقين اتى * ولم يكن مثله في فتيان صدق ورجال حق من فتى * وكان من عباد الله المخبتين المبشرين مخبتا * وكان داعيا اليه باذنه للضلال ماحيا و

للرشاد مثبتا * اعني الداعي الاجل الاكرم صفوة الهداة المهتدين * سيدنا عبد علي سيف الدين * اعلى الله قدسه في حظيرة القدس الزاهرة وادام الينا سريان بركاته الباهرة * وحشرنا معه في زمرة العترة الطاهرة * (قال قس)

﴿فصل﴾ وان محمدا افضل الرسل الذين سلفوه اعلو سلطان بركاته * وتمهد محاسن خيرات الدنيا والدين في احكام ملته * وقوة اعلام خصائص آياته * وعموم آثار شرعه ودعوته * في اقاصي اطراف الارض وفي الامم وكونهم معتصمين بعصمته * وجمعه للشرائع والوضائع في وضعه وشرعته * فهو الكلي الجامع لاجزاء جزئياته * وكون الكتاب الذي انزل عليه مهيمنا على الكتب لبواهر بيناته * واشتماله من حيث ظاهر لفظه على الفصاحة والبلاغة المفحمة مصاقع قحطان عن الجري في حلبة ادنى لفظته * فوقفوا دونه غير متعرضين لمعارضته * ومن حيث باطنه على اسرار الكيان فلا يغادر صغيرا ولا كبيرا الا وفيه النص

عليه وعلى شاناته * ومما اختص به من الفضل المشاهد على كمال
سر قوته * ان اسس على الدعائم السبع اساس الشرع مقابلا لها
بالرتب السبع التي انتقل فيها الجنين في بطن امه وكان آخرها
الروح المتصل به عند خروجه من ظلماته * وذلك لان بهذه
الدعائم تمام احكام عبادته * وكمال اسباب رياضته * وكل دعامة
منها لها المعنى الباطن الذي هو عبادة نفس العابد وبه انتظام
نظام كمالته * كما بتلك الرتب التي انتقل فيها الجنين تمام فطرته *
فكان اول الدعائم الذي قررها بعد الشهادة بالله وملائكته
ورسله واوصيائهم وائمتهم وحدود الدين وحفظته *
الطهارة التي اوجب فريضتها تطهيرا للمستجيب المسترشد
البالغ عن قاذورة نجاسته * وتشبيها له بالملائكة في
طهارتهم وتمييزا عن مشابهة البهائم في تلوثها بالروث
والبول اعلاء لدرجته * والنجاسة هي البول والغائط والمني
والدم والصديد ودم الحيض ودم النفاس والميتة والمشرك
وجسمه وطعامه ومامسه عرقه وجملة احكام رطوبته * فهذه

هي التي ينبغي ان يتجنبها المؤمن و يتحرز عنها في صلوته *
وان الطهارة هي باب الصلوة وبها تقبل من المتطهر وبحسب
مايوفى عليه افضل اجره ومثوبته * وهي منقسمة الى
الواجب والمستحب كما ورد في الشرع بواضحات دلالاته *
فالواجب الوضوء للصلوة والغسل من احداث المني ودم
الحيض والنفاس * هو الذي لا بد منه لمن اتقى الله حق تقاته *
والمستحب هو الوضوء والغسل للدعاء والذكر وتلاوة
القرآن فالمتطهر عند ذلك محمود امره في سرعة اجابته *
وقبول صالحاته وانجاح طلباته * والمتطهر في الحالات افضل
من المتنجس واجدر من الله بفضل زلفته * وثانيها الصلوة
وهي افضل ما يعرف للعابد من احكام العبادات لخالقه
الذي من عليه بخلقته * لاشتمالها على احكام التعبد لله من
التقديس والتهليل والخشوع والخضوع والتوجه الى جلال
عظمته * والشهادة والاعتراف والاقرار بسلطان خالص
ربوبيته * والتنسك والتجرد من العلائق اليه سبحانه و

التذلل لكبريائه وسبحانيته * ومافيها من الفرائض الخمسة هي التي لا يصح ايمان من امن الا اذا واظب عليها في ارقاته * واداها على اكمال ركوعها وسجودها وافصاح قراءتها مع التوجه والاقبال من سريرته * وبادر الى بيوت المساجد ناشطا مشمرا بصدق شوقه وحرصه ورغبته * فهي منسوبة الى الله جلت عظمته لخلوص امرها لمتعبداته * واقامة مباني مشاهدها للتجرد لطاعته * ووضع وضائعها على التسبيح والتهليل للفاطر وعظم قدرته * ولذلك ضوعف اجور المصلين في الجماعة مع الامام وورد النص للملازم بها باجازة شهادته * ولها اعني الفرائض سنن معروفة ونوافل مألوفة بها يتم نواقصها وتنتظم لموفيها مناظم مزيته * فيلزم كل ذي دراية وديانة التذمم بذمامها في اسفاره وحضراته * ومن الصلوات المسنونات ما لهداة هذا المذهب في الليالي الفاضلة والاعياد والمواسم الكاملة من الصلوة القاضية لمصليها بقضاء حاجته * وغفران خطيئاته * وتضاعيف حسناته *

وتماحيق سيئاته * فليستعد لها مطهرا للثياب والابدان
باقوى استعداده وانشط نشاطته * ومن الصلوات التي عدت
في معد النوافل ووعدت لها بالمثوبات الجلائل صلوة القائم الذي
يبيت في لياليه لربه بركوعه وسجوده ودعائه ومناجاته * واهماله
الدموع على صفحات خده معفر الجبهته * فما من ليلة من
الليالي الا وملك ينادي هل من تائب من ذنبه فيمن عليه
بقبول توبته * وهل من سائل فيعطى سؤله ومتضرع
لنيل منيته * فيسعف في طلبته * فجدير بالمبصر المتيقظ
لصلاح احكام حاضره وعاقبته * في مبادرته الى هذه
البركات بتجافيه عن المضاجع واقباله على متنسكاته * فما
اعظم هذه البركات لمن اغتنمها بنافذ من عزيمته * من
كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار من انوار صلوته
ومحاسن دعواته * وذخائر توسلاته باسمائه واياته
وكلماته * ومن جملة الصلوات الصلوة على الميت
وتشييع جنازته * ومواراته في حفرته * فان ذلك من

استمر موف لاجره وقاض له بالحسنة وغفران السيئة
بخطوة من خطواته * وللصلوة حقيقة بها يتميز من المصلي
صلوة فريضته وسنته * وهو ان يطهر لها لبوسه وارضه
وذاته * وان يحسن الاقبال الى قبلته * ويسكن باعضائه عن
حركاته * ويتم ركوعه وسجوده ويفصح ويصحح اقراءته *
ويتمثل فيه لوهمه ووسوسته * ويتشعر بشعار خوف ربه و
خشيته * فمن صلى بمثل ذلك فصلوته صحيحة ومن قصر فيها
فليس له منها الا خسران عنايته * وثالثها الزكوة التي بها
تزكو المزكي ذخائر بضاعته * وتنمو ارباح متجراته *
ويحتم الامان فيها من الكساد وما يخاف عليه من البلاء من
الحرق والغرق والسرقة وسائر محذوراته * وقرنها الله
بالصلوة لعلو شانها وايفاء الاجر والنعمة لمن اوفى اخراج
زكوته * واوجب الله فريضتها امتحانا لايمان المؤمن
واختبارا عند اداءها لامانته * وعند المنع خيانته * واقام بها
مباني توحيده وتقديسه وتعبده في بريته * ومحى بفضل

اخراجها من اساسها المباني معصيته * اذ بها اقيم الجهاد الذي به ارتفع الدين وانقمع الضلال عن شافته * وشمل بها مواساة كل ضعيف وفقير ومسكين واجرى لانعاشه من صرعته * وهي مفروضة ومسنونة فالمفروضة هي النصاب المعروف في الشرع يخرج منه المخرج بصدق من عقيدته * ولا عذر له دون اخراجه بوفائه وتماميته * ولا يصح له اسم الايمان ويزول عنه اسم الشرك الا بعد توفيته * والخمس في كل ما يغنمه الغانم يخرجه المخمس حتما لولي الله والضعفاء والمساكين من اولي قرابته * وهو الاملاك الا مر في العفو بجزئه وكليته * والنذور التي ينذرها الناذر دافعا بها الملماته * ومستسعفا الحاجات مهماته * فهي اولى بالقضاء ليخفف ويخلص عن اثقالها واوزارها ظهره ورقبته * وزكوة الفطر العام حكمها على الفقير والغني سواء لكونها تزكية مهجته * واما المسنونة فهي الصدقات والصالحات والحسنات والصلات والقربات التي يتقرب

بها المؤمن الى ولي الله عليه من الله افضل صلواته * والى
دعاته الذين اختارهم و اصطفاهم بفضل نيابته * و هي اولى
باصطناعها ليفوز المصطنع بافضل شفاعته * و التارك
لصنعها شحا او استخفافا آثم خاطئ موفور امر كساده و
خسارته * فقد جرب المجربون و شاهد بالعيان المشاهدون
من توسع بركات نعماء الله على المتقرب الى اربابه بقرباته *
و الباذل في رضائهم لنفائس ذخيراته * و الناهض لهم ناصرا
و مصرفا عؤلفاته * ورابعها الصيام الذي هو زكوة الابدان
في انقطاع علائقها عن مشاربها و مطاعمها و مناكحها الى
الجوع و الظمأ و مقاساة كرباته * و المفروض منه صيام
شهر رمضان الذي نزل القرآن في كرامته * و حض على
صيامه بواضح بيناته * والمسنون منه صوم الخميس الاول
والخميس الآخر و الاربعاء الوسطى من كل شهر و صيام
ايام البيض و صيام رجب و شعبان وعشرة ذي الحجة و كل
هذا فصومه مما يثقل لميزان الصائم و يبلغه قصوى بغيته *

وخامسها الحج الى بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا
يملك زادا ويحس في بدنه في قضاء مناسك متنسكاته
لاستطاعته * وهو مفروض عليه في حيوته وموته * والسنة
ان يحج بعد حج الفريضة مرة بعد مرة مشددا مطايا حركته *
فهناك مخبأة خبايا الخمائر القدسية للظهور في الادوار
بعد الادوار كما سبق من الله احكام مشيته * وبالتنسك والتمسح
بها يفوز المتنسك اوفى حظ مفازته * ببركات تمسحه
بتلك الاسرار الملكوتية وملامسته * فانه يغفر ذنوبه
كبائرها وصغائرها ويوسم من الظفر للخير والصفاء
بابهى سمته * ولذلك ورد في الشرع التغليظ على المتواني عن
اداء فريضة حجته * وانه يموت مع اسلاميته موت اليهودي
في يهوديته * والنصراني في نصرانيته * فشمروا ايها
الاخوان لاداء هذه الفريضة واندبوا لها ندوب من عرف
فضلها ومغنمها حق معرفته * وسادسها الجهاد فى سبيل الله
على عداة الحق الناكبين عن طريق هداته * بالسيف

ان امكن والا بالتصريح منهم ومن عقائد ضلالتهم ابراءته * وعلى النفس الامارة بالسوء بالصد لها عن كل فاحش وفسوق مطهرا لها عن خبثته * وهو الجهاد الاكبر العام امره على كل مستجيب ومعاهد وعلى كل عال ودان في رتبته * وبذلك يصفو امر نجاتها ويحق لها كلمة التقوى وصعودها الى مقام القدس والحلول في غرفاته * وسابعها الولاية التي هي اعلى الدعائم الاسلامية الحالة منها محل الروح من شخص الانسان وصورته * لكونها منوطة بها الاعمال والعبادات من العامل العابد فلا تصح الا عند صحة ولايته لحدود الدين الممعنين في الايضاح له معالم هدايته * المقيمين معه في سلوك مسالك مفازه لبراهينه وادلته * الكاشفين عنه بانوار وعظهم وذكرهم لظلمات جهالته * المتولين بالمعارف الدينية والاسرار الملكوتية لتعليمه وتربيته * المروين بمشارب فوائد الحقائق اللدنية لظمائه والمبردين لحرارته * الحافظين نظام الشرع

والدين على اصل نظامه وقاعدته * العاصمين امره
عن تغيير المغير له من كل من غلب عليه سلطان الشيطان
فقام ينفث في النفوس بنزغاته * فولاية من حل بهذه
المثابة اشد فرضا واكد حتما على المؤمن الولي المقلد قلائد
بيعته * المطوق في اعناقه اطواق طاعته * المطرق بافادته *
وتهذيبه وعنايته * فيما الفوزه وفلاحه من طرقاته * وهؤلاء
الحدود متفاضلون في الدرجات متساوون في الطاعات
موصول امرهم بطاعة الله والاعتراف بجبروتيته * فادناهم
الى المستجيب المستفيد مفيده الذي تولى لافادته * وفتح
عليه باب نعمته * ونفخ فيه من علمه روح حيوته * وساسه
على الشرع والتقوى وازال الطغواه وبطالته * واعلاهم
داعي جزيرته * الذي اليه من ولي الله مقام النور عهد
خلافته * ونحوه مفوض منه امر الدعوة فهو متصرف
فيها تصرف المالك في مملكته * وناهض باعبائها نهوض
من نصح لها حق نصيحته * وجاهد واجتهد في رفع علومها

واعمالها التي بها اسفر صباح نورها في آفاق الثرى وجهاته * وصدق نظره وفكره في الرجال في فضلهم وكمالهم وسبقهم ودناءتهم ونقصانهم وتخلفهم فاحل كلا منهم في محلته * واجرى على الثبات والتحقيق والرفق واللطف احكام معاملاته * ونظر الى الجميع ممن في افقه نظر التحنن والرأفة وخفض لهم جناح مبرته * وميز بين الصالح والطالح فاوفى كلا حقه في العطاء والمنع فيكون على الحق امر مجازاته * فهو له باب حطته * وسلم ترقيته * واوثق وسيلته الى ولي العصر واقوى اسباب شفاعته * ومن سمة ولاية المؤمن لداعيه ان يكون معتصما بعصمته * موفيا لعهده وذمته * خاشعا متذللا لاعزته * جاريا في احكام الدين والمعروف على اجرائه وتابعا لسنته * باذلا جهده في نصحه ومرضاته * غير قاعد ولا متوان عما يدعوه اليه من محاسن الدين والتعلق بعلاقته * وينهاه ويزجره عن احكام الهوى والفسوق والخوض في اوديته * موفيا حق

الشكر على ما افضى اليه من فضل منحته * واسدى نحوه
من العلم والحكمة لاحياء نسمته * ومد رعا دروع الصبر
على بلياته وامتحاناته * مسويا امره في التوجه والاذعان
والخشوع والطاعة في مراضيه وسخطاته * عاقدا عقد
اعتقاده على انه وطاعة حكمها اوجب في جميع حالاته *
لا عذر له في الاعراض والزيغ عنه بل الاوجب عليه ان
ينحو منحى التدين بالتوجه اليه بالسجود والاجلال
تاركا لتفريطاته * وموثرا عليها لمغالاته * اذ طاعته موصولة
بطاعة امام الزمان ومن عليه في كل زمان من ائمته * والوصي
والرسول والباري المتقدس بعزة سبحانيته * ومن لازم
فريضة الولاء الذي به يجري امره على طريقة استقامته *
ويقضي لمعنى مفروضه دون اعتلاله بصحة براءة المؤمن
من ضده ومن كل من ابدى اواجن لعداوته * ونكب
عنه ونكص على اعقاب اعراضه ومعارضته * فانه لا يجتمع
في قلب واحد حب المرء ومن قابله بمعاداته * اوحاد عنه

بمعاندته * فعليكم ايها المؤمنون بهذه الدعائم السبع والقيام
بكل واحد منها وتاديته * مستوفيا لها كلها على شانه
وصيغته * واستوعبوا المجهود في النهوض بامر الولاية
التي لا عذر ولا رخصة في اهمالها كلها او بعضها للشريف
والمشروف والقائم والقاعد بل فرضها حكمه حكم
العموم دون الخصوص على المكلف البالغ المفتوح عين
بصيرته * المشروح صدره بنور فهمه وخبرته *
﴿فصل﴾ ولم يقتنع صلى الله عليه وآله على هذه الدعائم
موسعا بركاتها على الابيض والاحمر * معمما منها مكارم
الفضل والنعمة على من غاب وحضر * الا انه لمقته بالنفوس
لتفوز قسط الفضل الاوفر * زاد في افاضة الفيض وبالغ
وكثر * فدل النفوس الى الاخلاق المحمودة وعين لها
امرها وقرر * وبعثها على الاعتصام بعصمة فضلها ونورها
الازهر * ونهاها عما هو بخلافها من الاخلاق السيئة وزجر *
واجرى تلك المحمودة منها مجرى الدواء لداء ما بها من

التمادي في الجهل والمنكر * واحل ما نهى عن السيئة محل الحمية للمريض عما يزيد مرضها من كل غذاء فسد وتغير * وعن جملة ما يفضي به الى الهلاك والضرر * اذ هو الحكيم الالهي في مداواة النفوس عن امراض معاصيها التي عليها اصر * واعادتها الى حال صحتها بنزوعها عنها ليحصل لها العود الى الدار الآخرة التي هي لها الاصل والمستقر * وعنه هبطت الى حضيض اجسامها جزاء عما صدر منها من الوهم والكبر * فلا عودة لها نحوه الا بزوال ما مال اليه مائلها من هذا الوهم واضمر * فافضل تلك الاخلاق التي هي اعلاها من حيث الرتبة والقدر * وافضاها الى التصفي والتلطف عما وقع فيه من الخبث والكدر * توحيد الله سبحانه وتعالى وتكبر * والاعتراف بهويته وربوبيته والشهادة له بانه المبدع والمصور الذي ابدع وصور * والوقوف دون الطموح الى ادراك كيفية عظمته في موقف العجز والحصر * وتنزيهه عن الصفات والسمات لكون جلالته بحيث لا

توصف ولا توسم ولا تحصر * وايقاعها على ابداعه الاول
الذي ابدعه بامره المحض وعظمه واجله واكبر * وصيره
النهاية لرتب الموجودات فعنه ظهورها واليه لها المرجع
والمصدر * وهو المسمى عنه بعرشه الذي استوى عليه
لكونه به انشأ ما انشأ وفطر * وبالكرسي الذي وسع
السموات والارض لكونها بفيضه امرها ثبت واستقر *
وبالقلم الجاري على لوحه يسطر ما كان ويكون من كل
مكون ومصور * لكونه اختار تاليه باباله وحجابا واودعه
اسراره وفيوضه واثبتها فيه وحرر * وبالاسم الاعظم اذ هو
اول موحد له اقر بربوبيته وقدسه وهلله وكبر * فبه عرفه
العارفون ووحده الموحدون كما يعرف بالاسم مسماه
فيما من الوجود خفي وظهر * ثم طاعة حدود الدين العالين
والدانين اذ طاعتهم حقيقة التوحيد لمن عرف واستبصر *
اذ هم القوام بالتوحيد الخالص عن شوب الشرك والتعطيل
وبهم صباح ضيائه اسفر * ثم البر بالوالدين فالبر بهما واجب

على المؤمن اذ منهما حصل وجوده وبوساطتهما تربى وشب وقد عظم فيه عليهما المشاق واصابهما المتاعب الكبر * ثم صلة رحم اولي الارحام بعقد المحبة معهم والمواساة لهم من غنيهم لفقيرهم وموسرهم لمن تعسر * ثم اكرام الجيران فان اكرامهم آكد عهدا مع ما فيه من فضل المؤانسة والمعاضدة في كفاية احكام ما ساء وسر * ثم صفاء المودة مع اخوان الدين وابناء الولاء المؤمنين فمودتهم بعد مودة الموالي فريضة تؤثر * والعلائق معهم وثيقة من حيث الاخوة الدينية الباقية التي لا عائق دونها عاق ولا باتر بتر * فلا فرض اوجب على المؤمن من البر باخيه وقضاء ما لزمه من الوطر * ولا ثواب اعظم من ثواب من بر باخيه المؤمن ونصر * واكمل مواساته في جميع اموره وما قصر * ثم التقوى التي اسس عليها اساس الديانة وبها ظفر من ظفر * حين بفضل شرفها تشعر * ولد ثارها الواقي من لظى الخبث والخيال تدثر * وهي عصمة هداة الحق التي بها شان فضلهم وصدقهم ابتهر * وتميزوا بمجدها

وعزها على مخالفيهم واضدادهم حين خلوا عن بركاتها واشتهروا
بالفسوق والعصيان في اهل البدو والحضر * وانما صار التقوى
اصل الديانة لكون الانسان بشخصه وقوته الشهوانية
مشغوفا بالشهوات البهيمية عليها تمادى واصر * وثقل عليه
احكام الديانة فعنها توحش وتوانى ونفر * فليس الداعي له
الى حمل مشاق الهدى ومفارقة مذام الهوى الا اذا فضل
التقوى فيه اثر * وبه عن شهواته الى طاعاته بدر * فهي للديانات
المتدينين كالبذر * ثم السخاء الذي هو راس الاخلاق المحمودة
ورئيسها الاكبر * والهمه السعداء من عباده فاعلى مقام ثنائهم
في العوالم واشهر * وذخائر الاجر والثواب وحسن الخلافة
لهم ذخر * وحرمه الاشقياء ووسمهم بميسم اللوم وجعل سعيهم
الاخسر * ثم الشجاعة في الله وسلوك مسالك زلفته ورضوانه
ناشطا لذلك غير مائل الى الجبن والحذر * وهي خلة منبعثة
من قوة السخاء متفرعة من اصله الاطهر اذ لا يشجع الشجاع
في المخاطرة بنفسه الا بانجاد من قوة السخاء والهام منها ونظر *

ثم المروة والمداراة التي بها تزكو الاحوال وتصفو الامور وينمو الخير والنجمه تضيئ وتزهر * ثم الحياء الذي في وجه صاحبه يعلو رونق العزة والبهجة وامره بالحمد يذكر * ثم وفاء العهود والثبات على العقود فذلك من الامور المفروضة التي تعظم وتستكبر * اذ عليها جرت على الصلاح والسداد والاستقامة الاحكام فلا تستخف ولا تستصغر * وان عقود الناس بعضهم مع البعض واجبة وهي من قوام الحق الى اوليائهم اشد وجوبا ولا رخصة دونها ولا عذر لمن اعتذر * ثم العفة عن المحارم والمناهي فان من عف عنها زكى جوهر ذاته وطهر * وصفاها لقبول فيض السنا والقدس ونور * واهلها ان يرقى الى برازخ الصافين الطاهرين ومعهم يحشر * ثم الزهد في الدنيا وزخارفها فان الزهد فيها مفتاح الرغبة في الآخرة ونعيمها الاطهر * فعلى قدر زهد الزاهد في دنياه ويضاعف له نعيم اخراه وعلى قدر استيثاره منها يضاعف له نعيمها ولا نقص ولا فناء على مدة الابد بل كل حين تتجدد وتهنئ

وتكثر * ولذلك كان ازهد الزاهدين فيها اولياء الله لعلمهم
بفنائها ورغبتهم في الآخرة وشوقهم الى فضلها الانخر * ثم
القناعة على ما قسم الله ويسر * وهو التأفه والنزر * رضاء
منهم بما رضي الله وتوكلا على ما منح اقل او اكثر * غير
مقتحم في اودية الحرص والتعب وطلب ما لا يدرك
ولا ييسر * ثم الحلم فهو اشرف الاخلاق التي بها زين البشر * وان
صاحبه راج من ربه الرضى والرحمة لحلمه مع عباده وتفويضه
اليه امر من جنى عليه او عاند او تكبر * ثم الشكر على نعمة الله
ونعماء هداته فان الله اوجب ان يشكر لمن له شكر * وكافى
بذكر من عبده وذكر * ثم الصبر على بلاءه فقد تضمن انه مع من
صبر * ووعد له ان يوفى اجره بلا حساب وابان فضله في ايات
كتابه واخبر * ثم قصد الصلاح والمودة والانسة مع الرجال فانه
الخلق الملكي الذي جبل الله عليه من جعل طينته من الطهارة
وجوهره افضل الجوهر * ثم الصدق في الكلام فانه الفضل
الاعظم الذي به يعظم صاحبه ويصدر * ويميل اليه العالمون

واثقين بصدقه فيما اورده واصدر * وقد امر الله باالكون
مع الصادقين لكونهم اليه احب العباد واكرم الزمر * ثم
العلم الشريف الذي به شرف الجوهر الانساني على البهائم
ورفع بالقدر * وبه حيوة ذاته واحتوائه على الغائب والشاهد
واطلاعه على الحاضر وعلى ما بعد وخفي واستتر * وفضل حاملوه
وعلوا رتبا ودرجات وتميزوا بمزية النور وعدوا جاهليه في الظلام
الذي طغى واعتكر * وفضل هذا المذهب الطاهر على المذاهب
اذ بنى امره اذ لا يقوم بامره الا من في نفسه صوره صور *
واحتوى على فنونه وجملة اقسامها وادرك ظواهرها وبواطنها
وبحث فيها ونظر * واوفى لها التدقيق والتحقيق وفحص
وفكر * وارتوى من مشاربها ارتواء من اهتدى واستبصر *
وانعكس امر اهل المذاهب اذا استخفوا امر العلم وفضلوا
المفضول فوهى امرهم ونكص على عقبي الضلال امر الذاهب
فيها وقصر باع رشده وانحسر * ثم العبادة وهي ثمرة العلم
وقرينها فيما عبر وغبر * فلا ينفع العلم لعالمه الا اذا عمل به

وعبد ربه ولد واعي غفلته وقصوره وبطالته هجر * وبعصمة
التهليل والتقديس اعتصم ومطايا الطاعة والرياضة ارقل اذ سير *
يبيت لربه راكعا وساجدا ويسمع من ذكره احسنه ويعمل
بمقتضاه فيما اسره وفيما به جهر * والعابد الراكع الساجد ظافر
قربة ربه على كل مقرب مسموع دعائه مجاب نداءه غير
محجوب عنه نور عظمته ولا مستتر * ثم الرياضة التي يروض
بها المستجيب نفسه ويسلك في مسالكها ببالغ مجهوده فيعزز
بها ويبجل ويكرم ويشرف ويوقر * فهذه بعض الاخلاق
المحمودة التي بها تخلق اشياع عترة النبوة واتسموا بسماتها
فصح امر رشدهم وقر * وقلد في اعناقهم من محاسنها قلائد
الدرر * وبدت على وجوههم من انوارها لائحات الغرر *
وما سلوا من سيوفها الصقيلة بماء الحسن والخير والبر والعطف
عنهم شيطان الكبر والاضلال نفى ودحر * واول الاخلاق
السيئة واعظمها في الخطيئة التي لا تمحى ولا تغفر * الشرك
بالله في وحدانيته والتعطيل لربوبيته فالمشرك اعظم

ظلما اوفى معصية واثما وهو باللعنة وغضب الله والوقود
في العذاب من الله اجدر * والشرك بالوسائط بين الله
وعباده ودفع مقام فضلهم الذي لهم بنصوص الحق تعين
وتقرر * والاستبدال بهم للاباسة الذين ادعوا مقاماتهم
بالزور والبهت والتسلط دون برهان اعرب عن استحقاقهم
وعبر * فهو الشرك الذي هو الظلم العظيم الذي وقع في حضرته
كل من خمر في خميرته الخبث والشر * ثم عقوق الوالدين وترك
البر بهما والتعاطي معهما بالجفاء والضرر * فان الذنب في ذلك ادهى
واذعر * والنار مثوى من عقهما وآذاهما واسخطهما واذعر *
وعقوق الوالدين من حيث الدين اعظم من ذلك في المعصية
فالحذر الحذر * ثم قطع الرحم الذي امر الله ان يوصل فمن اتى
ذلك فقد بذر الجفا حيث الخير يبذر * وقاطع الرحم الديني
اشبه ممن آمن بمن اشرك وكفر * ثم اذية الجيران والسعي
في ظلمهم فذلك مما ينهى عنه في الشرع ويحظر * ثم قتل النفس
التي حرم الله الا بالحق فذلك من الكبائر التي ان لم يكفر

عنها صاحبها فمفضاه الى سقر * ثم الزنا و وضع النطفة في غير
موضع حلها فهي الفاحشة التي اوعد الله لمرتكبها بخروج روح
الايمان منه من عذاب النار بما هو ادهى وامر * وكل من اتى
الزنى فقد جلت كبيرته وسقطت من الايمان منزلته فهو اولى
بالحرمان والحذر * ولا ينبغي ان يؤتمن على حرم المؤمنين
فيهتك حرماتهم و يتعدى الى مفاعيل الخنا المحذر * ثم
استعمال الربا و الاستخفاف بوزره المستكبر * فقد لعن الله
الربا و مستعمله وهدده و اوحشه و انذر * فلا وجب على
المؤمن ان يجتنبه و يتنزه و يتعفف عنه اجتناب من بعد
عنه و نفر * فان الله يمحق الربا و يربي الصدقات و لذلك
يشاهد النقصان و الكساد فى الاموال لما اختلط فيه من
الربا المستنكر * ثم شرب المسكر فان الله حرم ما قل و كثر
مما اسكر * لكونه يخامر العقل فيمحو عليه محوا و هو
من اعظم مواهب الله الذي به ارشده و بصر * و ينشأ الجهل
والجنون و الارتكاب على المعاصي والهتك للحرمات والميل

الى البطر * فشرها على الكبائر فضلا عن الصغائر اشد
في التهاب الشرر * ولا يثبت الايمان لمن دنى منه وبادر الى
رجسه وشمر * ثم البغض للاخوان المؤمنين وقطعهم وهجرهم
مع ما وجب من مودتهم ووصلهم تعين فرض ذلك وتقرر *
ففاعل ذلك مجاهر لله بالعصيان راكب على الابلق من
الفواحش والمنكر * ثم نقض العهود والمواثيق التي عليها جرت
على السداد امور الدنيا والدين فناقضها في ضلال وسعر *
وذنبه من الكبائر المنهية عنها اقبح وافجر * ثم الخيانة
في الاموال فالخائن مذموم عند الله وعند الناس وعن دنوه
محذر * ثم الظلم للناس والبغي عليهم فان الظلم مما نهى الله عنه
والباغي انه سبحانه اولى بالانتقام منه لمن بغى عليه وعى
واضر * والكذب في الحديث والبهت والزور والافتراء
فقد لعن الكذابون والمفترون وعظم لهم من العذاب الخطب
والخطر * ثم السرقة في اموال الناس فلا يسرق سارق الا
محق الله عليه ودمر * ثم السعي والنميمة والغيبة فمن

اتاها استحق غضب الله لكونه بفعله هذا للعباد اضر * ثم الكبر والتشمخ والطغيان والطيش والحدة فانها ليست من اخلاق المؤمنين بل المتلطخ بادناسها ابغى وافجر * ثم اكل الحرام والتجارة على خلاف الشرع فانه اثم عظيم وهو القاطع دون البركة اذ هي في كل حلال ومباح مطهر * ثم طعام الكفار وحلاواتهم فانها نجس يستقذر * وافحش نكرا ان تخص بها على نيات هداة الحق الذين طهروا بما صنع المشركون الذين هم نجس كما نص الذكر اوضح واظهر * ثم الفتور والتواني في احكام الخيرات والصالحات والحسنات فقد تعرض للحرمان عن الاجر والبركة من توانى دونها وفتر * ثم البخل الذي هو مجمع العار الى النار فينبغي ان يكون المؤمن من عدوانه الاحوط الاحذر * فهو مجمع المشائن والمعاصي واتفق على مذامه من تقدم من الامم وتأخر * ثم الشهادة بالزور فالمجترئ عليها ما احقه بعذاب النار وما عليه اصبر * ثم النكوب عن طريق الشرع والهدى

والميل الى الشهوة والهوى فذلك ضلال مبين وجريمة
تستكبر * فهذي من معاظم الاخلاق السيئة واقبح الانام
من تدنس بادناسها واحسنهم من احترز عنها وتطهر * وعلى
مصادر الذين اجتنبوا موارد فحشها وعدوانها وخبثها صدر *

فصل

معشر المؤمنين اربحكم الله في متاجركم
دنيا ودينا * وزادكم على ايمانكم ايمانا وعلى يقينكم يقينا *
وسقاكم من ماء رحمته معينا * وكان لكم على اقامة معالم
الشرع القويم معينا * اخلصوا لمواليكم في تواليهم * وكونوا
من خلصاء مواليهم * وان شئتم ان تخففوا ظهوركم عما حملتها
اوزارا * وتضعوا عنكم اغلالا واصارا * فاذكروا لهم مآثر
واقتفوا لهم آثارا * واستشعروا من اخلاص الطاعة لهم
شعارا * وتجنبوا من المعصية لهم والغش عارا * فلن تنجو
نفس تكون عن محبتهم عرية * وساحتها عن موالاتهم برية *
اشكروا الله اذ جعلكم لهم تابعين * ولامرهم طائعين *
وابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل عن

محسنكم المتجاوز عن مسيئكم * وانتم المسعودون في مذهبكم ومجيئكم * الا وان الله جعل لكم شرف النجاة * وانما النجاة اقصى الرجاة * ولكن لا مطمع لكم في علو الدرجات * الا باستقامتكم على الطريقة * واستكمالكم في ايمانكم الحقيقة * وكد نفوسكم بحمل كلف العبادات * وجهادها في قطع ردي العادات * وقطع الشقة بشق الانفس لجمع السعادات * الا وان الله يحب الراشدين والراشدات * والعابدين والعابدات * والساجدين والساجدات * والمصلين لاوقات الصلوات والمصليات * والمؤتين الزكوة كما فرضها الله والمؤتيات * والصائمين في الهواجر والصائمات * والقائمين في الدياجر والقائمات * والذاكرين الله كثيرا والذاكرات * والشاكرين الله على نعمه والشاكرات * والتائبين من ذنوبهم والتائبات * والآئبين الى ما يصلح مآبهم والآئبات * والمستغفرين لخطيئاتهم والمستغفرات * والمستعبرين على سيئاتهم والمستعبرات * والمتصدقين والمتصدقات * والمنفقين في

سبيل الله والمنفقات * ولا سيما في هذه الايام التي هي مواسم
العبادات * ومواقيت قبول التوبات * ومحو الحوبات *
ومكان تضعيف الحسنات من المحسنين والمحسنات * وما آن
الفوز برفع الدرجات للمؤمنين والمؤمنات * فاغتنموا
منها ليالي واياما * والحقوا بشأو من قال الله تعالى فيهم
اولئك يجزون الغرفة ويلقون فيها تحية وسلاما * خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما * الا وان شهر رمضان قد
البسكم من بركاته الغزيرة خير كسوة * ولكم في مواليكم
الطاهرين المبالغين في مثل هذا الشهر فيما يوردونه من
ابواب الطاعة لله وانواع القربة اليه خير اسوة * فتجنبوا
رحمكم الله يا معشر المؤمنين رجالا ونسوة * فيه النعاس
والكسل والسآمة والفترة والغفلة والقسوة * فان شهركم
هذا شهر مبارك شهر عظيم * شهر فيض بركاته عميم *
شهر قدر الله فيه ليلة القدر ذلك تقدير العزيز العليم * فياله
من شهر مبارك ويالها من ليلة مباركة بركاتها تتدارك * وهي في

فضاها العظيم لا تضاهى ولا تشارك * شهر تشرق بانوار البركات ايامه وتنير باضواء الحسنات الليالي * وتسمح بالخيرات فيه العزالي * شهر من تقرب فيه بخصلة من الخير * كان كمن ادى فريضة في الغير * و من ادى فيه فريضة مخلصا فيما نواه * كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه * واذا ادى سبعين فريضة كان له سبعمائة حسابا * لان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كما قال سبحانه ثوابا * شهر يتجلى الله فيه بصفة رب للذنب غافر وللتوبة قابل * شهر من لم يغفر له فيه لم يغفر له الى مثله من قابل * فاغتنموا رحمكم الله ايامه ولياليه اغتناما * واهتموا فيه بتأدية حقوق الصوم والصلوة والزكوة اهتماما * وائتموا بمواليكم الذين بهم يقبل فرض الصلوة والصيام ائتماما * واعتموا بعمائم الخضوع والخشوع لله تعالى ولاولياءه اعتماما * واشتموا نسيم البركات الخلدية من تلقاءهم اشتماما * وانضموا اليهم على علاتكم وفي جميع اموركم انضماما * وانتظموا في سلك التابعين لهم باحسان انتظاما *

واغتنموا ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وافضل * وفيها نزل الكتاب المنزل * ذكر فضلها العظيم في الذكر الحكيم مشروح * وفيها الى طلوع الفجر بالبركات تنزل الملائكة والروح * وهي في فضلها وشرفها واحدة * فاي مهجة وافقتها راكعة ساجدة * اصبحت لنفحات رحمة الرحمان واجدة * وانصرفت بحوزة فوزة الابد راشدة ماجدة * ويا خسر مهجة باتت فيها راقدة هاجدة * فاغتنموا ايها المؤمنون من ساعاتها كل ساعة ومن دقائقها كل دقيقة * واجتهدوا في معرفة ما انضمت عليه اصدافها من لآلي الحكمة والحقيقة * واعلموا انها ممثلة على مولاتنا الزهراء التي هي بالتعظيم والتكريم حقيقة * وهي لازهار الفضائل النبوية حديقة * صلوات الله عليها وعلى ابيها وكفوها وبنيها صفوة الخالق من الخليقة * جعلكم الله ممن سقاه من الحكمة بردا وشرابا * والحقكم بمن يتوب الى الله متابا * ويكون باعماله الصالحات التي قبلت منه

با لجنة مثابا * ويعطى فيها حدائق واعنابا * وكواعب اترابا
وكاسادهاقا * لا يسمع فيها لغوا ولا كذابا * جزاء من ربك
عطاء حسابا * قد حسنت له الجنة مستقرا وماآبا * ولنسطر
ههنا ماجاء عن صاحب الرتبة السلسلية * ومنبع البركات
الازلية * صفي امير المؤمنين سيدنا المؤيد في الدين *
اعلى الله قدسه في اعلى عليين * وحشرنا معه في زمرة
الصافين المسبحين * وادام الينا سريان بركاته في كل حين *
(قال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله الاف الحق
وحلافه * وجنبكم مدابرته وخلافه * ان شهر رمضان
اقبل عليكم بوجه مساعد لياليه واياميه * فاقبلوا عليه بوجه
اكرامه واعظامه * وقوموا بحق صيامه وقيامه * ولا
تقتصروا من صومكم على سغب البطون * وامراج الالسن
والاسماع والعيون * واجعلوا على كل جارحة من جوارحكم
صوما * ولكل عضو من اعضائكم من سهام اجره سهما *
وافدروا واقدروا نعمة الله سبحنه عليكم ان اتاح لكم اماما

تهتدون في دينكم بانواره * وتصومون بصومه وتفطرون بافطاره * فقد مر بكم فيما تقدم من المجالس ان المخالفين الذين هم الى غير فئة الحق تحيزوا * وبالخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته تعلقوا * رووا ان سبب هذا القول المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله اراد وقد حضر شهر رمضان ان يغيب في بعض الاسفار * فقال من قعد عنه ممن اعتاد ان يصوم بصومه ويفطر بافطاره كنا يا رسول الله نصوم بصومك ونفطر بافطارك * فما نصنع الآن * فقال صلى الله عليه وآله صوموا لرؤيته * وافطروا لرؤيته * وقيل لكم ان الصوم على هذه القاعدة باقرارهم صوم الضرورة حيث لا يحضر امام * وان الامام هو السلك الذي يكون به لدور الفرائض انتظام * فاما حيث لا ضرورة بحمد الله ومنته في وجود الامام * وقيامه مقام جده خير المقام * فلا صيام الا لمن كان له متبعا *

ومن صام على غير اتباعه كان مبتدعا * قال النبي صلى الله عليه وآله اتبعوا ولا تبتدعوا * فكل بدعة ضلالة * وكل ضلالة في النار * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين اسمعكم الله ذكره * واوزعكم شكره * انتم في خلال شهر حكم الله باعلاء قدره * وطرز ملابس فخره بليلة قدره * فهي محفوفة بالبركات حواشيها * تنزل الملائكة والروح فيها * لقبول اعمال العاملين * وتحقيق آمال الآملين * فعليكم بطلبها في العشر الاواخر * متهجدين في لياليها وشادين للميازر * معظمين لحدود الله في معانيها والشعائر * روي ان فاطمة عليها السلام كانت تداوي اهل بيتها في هذه الليالي بالاقلال من الغذاء * وتأمر بان يرش على وجه من غلبه النعاس بالماء * وتقول محروم محروم من حرم خيرها * ﴿ولنسطر﴾ ايضا ما جاء في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد سيدنا عبد علي سيف الدين السيف المشهور * في يد اما م زمانه المحتجب المستور * اعلى الله قدسه من جنات

النعيم في اسمى غرفها * واتحفنا من سواري بركاته باسنى طرفها *
(قال قس) وها هو قد اقبل شهر الله الواضح في البركات منه
البرهان * ووفد بفيوض وخيرات ثمان * وناداكم بافصح اللسان *
ان شمروا لعبادة الرحمن * وانصتوا للصيام والقيام والذكر
واعمال البر والاحسان * وجددوا للتوبة والتنصل مما صغر
وكبر من الجرم والعصيان * فانه فتح رحمانكم عليكم ابواب
الجنان * وسبب لكم اسنى اسباب الامتنان * واسرى اليكم
سواري البركات الحسان * فطوبى لمن اصغى الى شريف
هذا النداء بواعيات الآذان * وبشرى لمن بادر اليه ممتطيا
اسرع مطايا النشاط الديان * موافيا جلالة حرمته الشاهدة بها
نصوص محكمات آيات القرآن * شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن * هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان *
(فصل) شهركم هذا شهر رمضان اجل قدرا وشانا * واعظم
في الحسنات وتضاعيفها برهانا * واشد في الفيوض والبركات
بنيانا * اذ توجر فيه فريضة بسبعين فريضة ثوابا وامتنانا *

وتعد سنة فريضة من عند من لم يزل حنانا * ويجب على العباد
العارفين ان يكثروا فيه الشهادة بالله ويطلبوا المغفرة ويسئلوا
جنانا * ويستعيذوا نيرانا * وقد نذكر بعض لياليها وان كانت
كلها مشرفة ومكرمة اعظم وارفع مكانا * واوفى للعابدين
اجرا وثوابا ورضوانا * وقد عرفها بالعرفان الجلي كل من
اجاب دعاة الحق واخلص فيهم سرا واعلانا * فاعظمها ليلة القدر
التي العمل فيها خير من الف شهر لمن عبد فيها وعامل تقوى
وبرا واحسانا * وقد فضلها النبي الصادق صلى الله عليه وآله
وافصح في جلالة كراماتها تبيانا * ونبه لاغتنام بركات
مثوباتها وسنانا * وقال ان في هذه الليلة تحول الانهار المتفجرة
بالمياه البانا * وتسطع الانوار من اعنان السماء فتشرق
الآفاق ديارا واوطانا * وجزائرا واقاليما وبلدانا * وصرح الباري
مدحها فيما انزل قرآنا * وتجرد في مدحها سورة اوفى الميزان
فضلها وعنها اوزانا * وانبأ ان عملها يزيد في الخير على اعمال الف
شهر للذي اخلص ايمانا * وعبد صدقا وايقانا * تنزل الملائكة

والروح الى طلوع الفجر يرفعون اعمال العباد ويطالعون ربا رحمانا * وقد عم الله فريضة التجافي عن مضاجع النوم فيها رجالا وذكرانا * وشيبا وشبانا * حتى ندبها اطفالا وصبيانا * وكانت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ترش المياه على النوام وتلزمهم ان يبيتوا لربهم قياما وسجدا ويديروا بالتسبيح والتهليل لسانا * وتقول محروم محروم من حرم خيرها وقضاها سهوا ونسيانا * فما اسعد من رعى حرمتها واستوفاها ذكرا وتلاوة ومناجاة وصدقة مشيدا من صادق الاعتقاد اركانا * فهو المنتظم في نظام من احسن الذكر الحكيم مدحهم وثناءهم احسانا * حيث يقول ويبتغون فضلا من الله ورضوانا *

-ه فصل ه- معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اتخذ دعوة الحق مثابة لنفسه وامنا * وشكر للقائمين بها احسانا ومنا * اعلموا انكم انتم اهل الدعوة الغراء المباركة الميمونة * وانتم المطيعون لاولي الامر منكم الذين طاعتهم بطاعة الله وطاعة رسوله مقرونة * وسور القرآن الحكيم بفضائلهم مشحونة *

وهم بيوت الله المسكونة * وعندهم خزائن الحكمة الالهية
المخزونة مخزونة * وفيها جواهر القدس المكنونة * وان دعاة الستر
القائمين بالدعوة على صفحة الغبراء * هم انجم سماء الهدى الفائقة
على انجم الخضراء * وهم دعاة آل ياسين وآل المرتضى وآل
الزهراء * وهم المتسلسلون من ابتداء ايام الاستتار الى
اختتامها * وهم عروة الله الوثقى الفائز من حظي باعتصامها *
الهالك من قال بخالف القول اولياء الله بانفصامها * وهم الاولى
بوجودهم يصح وجود صاحب العصر صاحب الامامة * وهم
المتوجون من تسلسل النص فيهم الى اوان الظهور بتاج الكرامة *
ولنسطر ههنا ما جاء في بعض رسائل الحد الاجل الاوحد
الرفيع المكان * العابد الاواه نجل المولى حبيب الله
المسمى لقمان * قدس الله روحه في غرف الجنان * واعطاه
هنالك ما كان له من مشتهيات الجنان * في الرد على بعض
الفرق الخارجة من دعوة الحق دعوة الرحيم الرحمان *
والداخلة في زمر التابعين للشيطان * (قال قس)

وذلك ان الناس عالم عن يستحق ذلك من امته * عارف
بالجامع للفضائل الامامية المستحق ان يكون محلا لوصيته *
محيط بتائيد الله تعالى بالمنصوص عليه ظاهره و باطنه *
ناظر بنور الله تعالى في جميع ما يشتمل عليه من بارزه و كامنه *
فلذلك ينص عليه و يعينه * و يشهر امره بذلك عند اتباعه
و يبينه * فهذا هو تبيين نص الامام على الامام الذي بعده في دور
الستر لانه قال و كذلك يجب * و معنى كذلك مثل ما ثبت
في الامام كذلك يثبت في الداعي المطلق * فقال و كذلك
يجب ذلك و يلزم كل مستخلف بعده اقامة مثله و اصطفاء
نظيره و شكله * ليقوم بالنيابة عنه في العالم مقامه و يتولى من
الدين نقض ما يوجب نقضه و ابرامه * و حلل له الحلال و حرم
حرامه * فيخاص بذلك من امانته التي حملها الى كافة الخلائق *
و تقوم حجة الله تع به على اهل المغارب و المشارق * جاريا ذلك
في واحد بعد واحد * مولود عقب والد * (و قال ايضا قس)
الداعي المطلق معصوم فاذا انتم فاعلون * بل انتم على

رايكم متكلمون تقبلون مايوافق رايكم ومايخالف رايكم تكذبون * فاتقوا الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون * قال وكان زماننا زمان ستر وفترة * فهو موجود داعي الامام بوجود هذا الداعي لانه حجته وبابه ومحرابه وقبلته * هو كالمعصوم لانه عليه امين مامون * فلولم يكن كالمعصوم ما سلم امر الدعوة اليه * فاذا سلم فهو كما هو * فداعينا كالامام المعصوم * وايضا من بذر البداية في سير داعي خير البرية تصنيف خوج بن ملك ماهذا فصه * فاعلموا ايها الاخوان اذا كان الامام معصوما * وجرى النص عليه من معصوم * وثبتت العصمة بالدلالة والبرهان وآية القرآن * كان الداعي الذي يقوم في اظهار دعوته كذلك كالمعصوم * لا يحدث منه زلل ولا ذنب ولا خطأ * وكذلك سمع من سيدنا ميان آدم رض اذا كان الامام مستورا فالداعي كالمعصوم * وقال خوج بن ملك فاذا كان الداعي قائما في مقام المعصوم * فسعوده مثل سعود الامام *

فهذه العبارات من هذه الكتب ثابتة * فلا تنكروها لاجل رايكم * واقبلوا الحق لعلكم ترشدون * (وقال ايضا قس) وايضا جاء في نسخة العهد * ومن سب الداعي ومن اقامه الداعي فهو ناكث العهد * ولو امر الداعي المؤمن ان يجاهد بماله ونفسه فابى بغير عذر فهو ناكث العهد * فانظروا في هذه العبارة مارخص في ترك الطاعة للداعي * ولكن ان ظهر منه الجور ينهي ذلك الى الامام ان كان الامام ظاهرا * وان يكن مستترا فلا يقال على الداعي الجور * وذلك انه قد جاء ان الامام يراعي ذلك الداعي ولحظة الامام لا تفارقه طرفة عين * وهو قول جعفر بن منصور اليمن وهكذا الامام ظاهر موجود بهؤلاء الحدود الداعي المطلق والماذون المطلق والماذون المحدود ومواده سارية اليهم وبركاته مشتملة عليهم * فهم ينظرون بنور من الله متصل غير منفصل * (ولنسطر) شيئا مما جاء في بعض صفات هؤلاء الدعاة المطلقين العالي الصفات * الذين هم للحق مثبتون وللباطل

نفاة * ومن اخلص ولاءهم سعد فى الدنيا و يوم الوفاة *
اعلى الله قدسهم من الجنة في اسنى الغرفات * في بعض
رسائل الداعي الاجل الاوحد مولانا سيف الدين
عبد علي * ذي مقام رفيع و مكان علي * وشرف جليل
وشان جلي * قال اعلى الله قدسه في غرف العالم الازلي *
الامام الطيب الذي اطلع في سماء دعوته من دعاته نجوما
رجم بها الشياطين رجما * وايدهم بتائيدات عمدوا بها الى
الباطل فهدموا من بنائه ما بناه المبطلون هدما * فهم الدعاة
الذين حرسوا الدين ان يثلمه الاضداد ثلما * وضموا من
شمل احكام الشريعة ما نشره الاعداء ضما * وهم الذين فهم
عنهم الفاهمون معاني النجاة فهما * وببيانهم عن حقائق
الاشياء افاد المفيدون عقلا و حزما * (وقال ايضا قس)
المجلي حقائق الاسرار على السنة دعاته الموردين اشياعهم
على مناهلها نهلا وعلا * الجاعلين لها اعلى براهين هداهم فبها
عارضوا مخالفيهم و ناضلوا باياتها نضلا * وحموا حمى الدعوة

وذبوا عنها مكائد الابالسة ودفعوا غوائل من نصب معها
عدوانا فقام ضا لا مضلا * (وقال ايضا قس) المسري
سواري بركاته السنية الى اهل دعوته المتصلين بدعاته
وهداته الامجاد الاعلام الاقطاب * النائبين عنه في ايضاح
الدلالة على مقامه الكريم اكرم مناب * المفرغين
الاستطاعة في بسط انوار دعوته والدفع عنها كيد الكافرين
وما كيد الكافرين الافي تباب * (وماجاء) في بعض رسائل
جدنا الاعلى * جوهر آل محمد الاثمن الاغلى * سيدنا طيب
زين الدين الطيب فرعا واصلا * اعلى الله قدسه واصارنا ممن
جعلهم لنيل شفاعته اهلا * قال قس * حمل اركان عرش دعوته
على اكتاف دعاته * وغرس اشجار هدايته ليخرج منها ثمار
بركاته * فلله دره ما احسن تدبيره * واتقن تقديره * فالدعوة
بسبب دعاته محفوظة * وهي ابدا بعين رعايته ملحوظة *
والويتها بمساعي انصارها القائمين بها منصورة منشورة *
واسرار علومها عند خزنتها الحفظة لها مصونة مستورة *

﴿فصل﴾ ونريد ان نوشح رسالتنا هذه بوشاح اخبار فيها انوار* اخبار دعاة كرام اطياب اخيار* تفتقت لمناقبهم ومحامدهم ومحاسنهم ازهار* وتدفقت لنوالهم واحسانهم وافضالهم انهار* وهي من اخبار الحضرة الامامية السيفية* المماثلة لمولاها وامام زمانها في بعض الكيفية* ومن اخبار الحضرة الامامية الزينية* المماثلة في بعض شؤنها لمولاها وامام عصرها الثابت الانية الغائب الاينية* ومن اخبار الحضرة الامامية النجمية* المماثلة لامام عصرها سيد الامة العربية والعُجمية*

جاء عن الداعي الاجل سيدنا عبد علي سيف الدين في بعض رسائله الشريفة اليمنية* اعلى الله قدسه في غرفات الدار الازلية* والذي يصرف اليه مملوك آل محمد حقا* وعتيق فيوض مواد لطفهم العمودي صدقا* عنانه ذكرا وبيانا ونطقا* انه موسع حمد الله بلسان المتوظف بحمده وثنائه* على ما غمره فيه من الطاف فيوض آلائه* واعمه مواهب العافية التي على قطبها تدور رحى النعماء في شخصه وحواسه و

اعضاءه * واصلح احوال موضوعه محمولا بها على اغتنام
بركات الدين و القيام و الاقامة لمعالم التسبيح و التقديس
لجلالة كبريائه * و اطاب له القرار في مدينة سورة التي شملها
الله و تخطف من حولها الاماكن و الاقطار * شمائل الامان
من المخاوف و الاذعار * و عقد لها الوية التحرز من المحاذر
فانعمت بالعدل و السكينة و كفيت شر كل جائر جبار *
فاختارها له جل افضاله و عظم نواله لاقامته مستقرا
لامستودعا * و جعله فيها و ادعا آمنا ملهما شكره و ثنائه
موزعا * فاقام كعبة الدعوة فيها على احسن ما يعرف من
ارفع المقام * و شعر لها مشاعر العلوم و الاسرار فعظمها بها
غاية الاعظام * و نسكها بمناسك نصب العبادات و الطاعات
باوفى الاحكام * و افاض زمزم الفيوض في العاكفين و
الطائفين و نفى عنهم آثار الفقر و طهرهم عن الآثام * و نادى
و اذن في القصد و الهجرة اليها بلسان اظهار البركات فشدت
نحوها ركائب المبادرة و المهاجرة للمؤمنين الكرام * و روج

فيها سوق بلوغ المنى ببضائع الحقائق الملكوتية المبذولة على الطالبين باثمان لطف واسع وتحنن كامل في مفازها للفضل التام * ووضع عرفة الافادات والدراسات فطلعها الطالعون مطلعين على الفوائد الدينية ظافرين باقصى المرام * فقابل سبحنه امر كعبة الدعوة سبحانه في الظهور للكعبة البيت الحرام * وقامت الدلالة من بعضها على بعضها الصافيات البصائر والاحلام * وقد الهمني عزت عظمته الالهام الحميد * واخلصني بخالصة التوفيق والتسديد * فالدين قصدي * وفي الدعوة بذلي لجهدي * لزمت امر العناية فيها * كما الزمني الله ووليه في ارضه واختار الي لشد مبانيهما * فلا اميل الى الراحة والدعة في استيثار التعب والعناء * ولا حرصي ومقتي الا على الاكباب على العلوم والاسرار مطالعا في صحائف منها اوقات الصباح والمساء * وموسعا في افادتها للمفيدين والمستفيدين بالتحقيق والتقريب والبحث والاستقصاء * وسلكت في هذا المسلك الذي لم يسبقني

اليه سابق ولا ضيائه كضيائي اضاء * ولقد انتهى امري
ان ما افيد من كتب الافادة ما هي للمبتدين معروفة من
الاعصار * يعظم فوائدها على اهل العلوم وتحل محل الكتب
العالية التي هي للبالغين من الابلاغ في البحث والتقرار *
والاحسان للنظر والفكر والتدبر بالانصاف والتكرار *
فظهر بايثاري هذه الطريقة فضل الكتب الدينية * وعظمت
بركات فوائدها على اهل العلوم المتميزين بالاذهان السالمة
والقرائح الزكية * ولي في الاعتلاق بعلائق الانشاء المنظوم
والمنثور والافصاح لكل بيان * وذكر ووعظ وخطاب للخاصة
والجمهور شان واي شان * ومقام محمود الذكر والبرهان *
وكل ذلك فيه آيات للدين مجددة * وامارات لظهور الفضل
ممهدة * وبشرى بين يدي رحمة الوية العقائد الدينية لها
منعقدة * ولي في الاعمال واقامتها بعمالها خاصة في الاوقات
الفاضلة ومواسمها فقد كمل حظي من بركات التوفيق في
الاعتصام بعصمتها الوثيقة * والسلوك فيها الفروضها وسننها

وتلاوتها ودعائها من اوضح الطريقة * والمبادرة الى المساجد ومشاهد العبادات بالعزائم الانيقة * فحضرتي للعلوم والاسرار مرتع * وللعبادات والطاعات مربع * لم يتجدد طلوع شمس بنهار الا بتجدد من الفضائل والانوار * في ساحتها التي هي لدعوة الهداة اقدس قرار * تغنت على اغصان مدارسها باصوات البحث والتقرير اطيارها * وعمر مساجدها بالذكر والتقديس والعبادة والتسبيح عمارها * واشرقت على شمس الافق في الانتشار بالذكر الحميد انوارها * وشاهد بواهر آيات مراشدها وميا منها بادوا البرية وحضارها * فاتسع على الالسنة لمعالم فضائلها الشعشعانية اقرارها * وطلعت على آفاقها البهجة التقوى والفضل والرشد والنور والنعمة اقمارها * واما الجود والافضال * والعطاء والندى والنوال * والصدقات والمواهب والاموال * فقد جعلت اموالي وذخائري ونفائسي لها عرضا * وآثرت نهوضي في المصطنعات شهوة ولذة

وغرضا * واتخذت لمغالاتي فى ايثار فضلها مسنونها فرضا *
واستأثرت بعظمائها اهل العلم والفقه والسبق والدراسة *
وخلصت لهم العطايا والعوارف والفيوض وقطعت معهم
فضل الرزق والرياسة * فلاحت عليهم انوار البركات الواسعة *
وطابت احوالهم واخصبت ايديهم بسحائب المنائح الهامعة *
وقاموا على الطاف داعيهم يشكرون * ولصوافي نوائله
يذكرون * وفي مواطن الحمد والثناء يحتشدون ويتحكرون *
وعظمت جماعة الطالبين لعظمى الفيوض * وتوسع الى
مغاني العلم والحكمة المبادرة من كل فج عميق والنهوض *
ثم اوسعت المباذيل على الفقراء والمساكين والارامل والضعفاء *
وصدقت امر الصدقات فاجريتها من غير ميل الى الملالة
والعياء * وعممتها على اصنافهم اوقات الصباح والمساء *
وخصصت بتضاعيفها مؤمنيهم ورجعتهم الى ذروة الثروة
والغناء * من حضيض صرعة الفقر والبوس والعناء *
وكان تحنني وتعطفي عليهم لكونهم ذرية ايمانية او فى ما كان

على الابناء من الاباء * وتركت المبالاة بالخطوب الزمانية التي سدت للسبيل * لاكثر مخارج التحاصيل * واستعنت بالله في الكفاية واستغثت بوليه لتوفير بركات العناية * فنلت في ذلك ماهو على الايات للدنيا وفي الدين اكبر واعظم وابهر اية * وبذلت على الحكام والعمال * واستملتهم الى اعظامي وحفظ ناموس اهل دعوتي والتسهيل عليهم بما جل من الاموال * فعلت احكامهم في الاعظام والاذعان * واوسعوا المؤمنين في المساهلة والمراعاة والمداجاة على جملة الانسان * هذه اقل نبذة من بركات حضرتي * ومحاسن انوار مقامي وقرار دعوتي * وهي بالحمد المستجم رهينة * اذ دونها في الحسن والبهجة الدرر الثمينة * واما مواطن الدعوة الايمانية * ومواضع آفاقها القاصية والدانية * فقد استقصيت مجهودي في اقامة معالم الدين والدعوة في ساحاتها * وبسطت بالمراشد ايديها وافعمت بفيوض الخيرات لراحاتها * واستأثرت لكل موطن وصقعة *

و رشحت لسياسة كل طبقة و بقعة * حدا قيما محسنا لحفظ
نظام هدى المهتدين * و مفسوحا صالحا صادقا في اقامة
معالم عبادات المتعبدين * وهدم مباني الفواحش و البدعات
المبتدعين المعتدين * و اقمت من اقمت بعد ان اختبرت امره
فى النصح للدين و اهله * و صحة عقيدته في احكام التقوى
والطاعة و رجاحة ميزان فضله * و فخامة غور نظره و عقله *
و اشتهار ذكر وفاءه لعهده و اداء امانته * و سلامة ساحته
عن عار خيانته * و تاكد امره في فقهه و درايته * فا كثر
توليتي على الخبرة و الفحص الوثيق * و اعظم اختيارى على
الاستحقاق و التحقيق * و ربما لزمت الضرورة في الفقدان *
لوجود من يقتضيه الخبرة كان اقتصاري على الاصلح
في الضبط للمكان * فقام في البلاد بامر الدعوة الى الله
و توحيده و طاعة حدوده القاٸمون * و لزم على شد مباني
الديانات و عقد عقود المفروضات و المسنونات اللازمون *
و نظم نظام اهل الاستجابة لمذهب العترة الطاهرة على الحق

المبين الناظمون * ورجم شياطين الاغواء والاتلاف بشهب
من المحاججة البرهانية الراجمون * وضرب بينهم وبين
المعاهدين سدودا من الحفظ والعصمة الضاربون الحاكمون *
فتمت كلمة حفاظ الدعوة عدلا * وصدقا وفضلا * وعمت فيوض
هداها وعرا وسهلا * ونادى لسان سلامتها للداخلين في حرمها
بالحقيقة اهلا وسهلا * والحمد لله على فضله الذي فاض على
الدعوة واهليها * وبركاته التي شملت على متبوءي ذرواتها و
مستظليها * حمدا يضاعف نعماء المحسنين على اقليها واجايها *
(الى قوله قس) انه قد سبق الذكر في رسالة العام الماضي *
في وصول انفار من المؤمنين والمؤمنات من البلاد الشاسعة
من اقاصي الاراضي * وما اتفق معهم لما وصلوا منهو بين *
وباشد ضر الجدب المفني المتلف مجدوبين * من تعاهدنا لهم
بالمباذيل الوافيات * وانعاشنا لهم من صرعتهم في فقدان الرياش
والمعاش بالانفال الواسعات * فحسنت احوالهم بعد القبح
الفاضح * وحصلت لهم الكفاية الحميدة بعد الاضطرار الذي

عظم اثاره في اعضائهم والحواس والجوارح * وانتهى امرمانالوا
من العناية المستجمة * الى من خلفوا في ديارهم وكانوا في مثل
ضرهم الا انهم قعد بهم عن التحرك ضعف الهمة * فبادروا
الى حضرتنا بالوصول * فاجتمع منهم جماعة عظيمة يعظم عددهم
ويطول * واجرينا عليهم مثل السابقين احسن الاجراء *
ودفعنا عنهم ما اصابهم من مهول النكراء * الا انه اشتد الامر
في مدينتنا في الغلاء في جميع مايعرف للحبوب من الاصناف *
وانقطع موادها لعموم القحط فيما قرب وبعد من الاراضي
والنواحي والاطراف * وضبط الفرنج في امر الحبوب الضبط
الشديد * وعقدوا على المشترين والبياعين ان يكون بيع
الحبوب واشترائها بربع روبية وقيدوا وفى التقييد *
قصدا منهم ان يكثروا اهل الوجدان في الاشتراء *
فيعظم الغلاء ويهلك الفقدان وكان ذلك من اللطيف الحميد
للمعترين والفقراء * ولولا ذلك كانوا مصروعين مهلكين
من شدة الضراء * الا انه عظم الامر علينا * واشتد الضيق بنا *

فقد كان الاشتراء جاريا منا لهـؤلاء بالامتنان * لتقسيمها عليهم في كل يوم بعين الشان * مقرر الكيل و الميزان * وقد كان الفرنج قطعوا الامر فيما رسموا في البيع و الشراء من التقاليل * حكماء ما على الرعايا الغني و الفقير و الذليل منهم والجليل * وسدوا الشفاعة في ذلك السبيل * و لهم قاعدة معروفة في الضبط ان لايحولوا عن ضبطهم اشد من ثبات الجبال * ولا نفاذ عندهم للشفاعة و الوسيلة و حيلة المحتال * الا انا كلمناهم في التوسيع * لينتعش من عندنا من هـؤلاء كل مفتقر مضرور صريع * فصرف الله قلوبهم الينا بالاسعاف * و وسعوا لنا في الاشتراء الذي يكفي لهؤلاء الضعاف * فتم لنا الامر في الاشتراء * وامكننا اوفى الاجراء على هـؤلاء وسائر الفقراء * ووقع ذلك موقع ما رفع امرنا موسنا في الناس * وانما فضل عزنا بما عم له الذاكر ولم يتفق له الناس * فهذا من فضل الله ما يعظم قدره * ويحسن بالثناء والحمد ذكره * وينمو على نشر المسك والعنبر نشره * وكان

افاضة التعاهد لهؤلاء بالمباذيل التي وسعت * ودونها البحور اذ تفجرت بل السحائب عند ما همعت * مما عظم شانه * واتضح بالهمة القعساء برهانه * وشاع القصد لوجه الله عز سلطانه * والحمد لله على التوفيق الذي كنفنا في اخصب اكنافه * والحقنا بما زان وراق مما للبر والبذل من الحافه * حمدا يميرنا من مير فضله لاضعافه * ومن اعظم الطاف عنايته المحسنة لنا التصرف في اقامة احكام رضاه * والموسعة معنى القصد في رفع معالم طاعته وتقواه * انه سبحانه يسر اوفى التيسير * على كون الزمان مرددا مسها في التعسير * على اقامة مباني المسجد المنسوب بخالص النسبة الى ما على التربة * بالمشهد اليوسفي الذي هو بالحقيقة روضة من رياض الجنان من اعظم القبة * فقد انفذا مر بناءه الذي عظمت احكامه * وانتشرت بالمباذيل التي لا تحصى بالعدل اعلامه * وبلغ في التعريض والتطويل * والتسميك والتشديد المبلغ الجليل * فراق اعين النظار * وعم نشر ذكره في البادين والحضار *

وصار غرة على وجه الدهر لما فيه من فضل الابتهار * وكان
تمكن امر بنائه من ابهر الآيات * واعظم الشواهد على اتحاد
الفيوض واقوى الدلالات * فقد كان في موضع هذا البناء
ديار عالية * واماكن وافية * وكانت الظنون اغلب في امتناع
حصولها من ايدي المالكين من المؤمنين * الذين ملكوها
وسكنوها من اعصار قديمة ومن الكافرين * وكان التعريض
لهم في الاشتراء مما يؤدي الى المخاصمة * فضلا عن المكاشفة
والمكالمة * فاخذ الله بقلوبهم الى البيع بالرضوان * وسهل
الطريق لتملك كل دار ومكان * فضلا ولطفا منه شاهده
لعظمته كل عيان * واعظم من ذلك ما يسر في امر المبذولات
هو فوق الآلاف * وسهل حصوله من غير المشقة والاعتساف *
مع الزمان الذي طلع من مطالع المضاق * وشمل بالعسر
والعدم لاهل الآفاق * وجرى امره على تقطع اسباب
التحصيل بالاغلب لعموم المناهب والمغارم وتمنع المتاجر لكون
المخاوف على ساق * فكان فتح الباب فيه من الالطاف العظمى *

بل البركات التي انتهت وتجاوزت الحد عظما * وكان قصدي في اقامته لوجهه خالصا * فقد الهمني فيه الها ما جمعت من احكامه محاسن الديانات خصائصا * فان الله تعالى جعل الموضع لديار المؤمنين على الكثرة العظيمة اجمع وجعل اشواقهم لاغتنام بركات تضاعيف اجور الصلوة خلف داعيهم منشطة لمبادرة المؤمنين والمؤمنات فغص المسجد بهم * وكان وسيعا لطول تألبهم * فانبعث مني الاشواق اللاعجة في وضع هذا المسجد موسعا لمبانيه * ومحسنا لشان حسنه وتشييده من جميع وجوهه ومعانيه * مع كون المشهد اليوسفي قد انتهى امره في البهجة * وصارت محاسن زينتها كالصباح وانواره متبلجة * وصارت للزائرين والطائفين كعبة * وبادرت نحوها قوافل الخاصة والعامة منسربة * ولم يعرف بمثلها مزار * في تمام امر محاسنها النورانية وتكاثف الزوار * قد وجب منه الاقتضاء * لموضع المسجد الواسع له الفضاء * ليتم له المزائن * ويشمله من

جميع الابواب المحاسن * فتوكلت على رب الارباب *
وقررت عنايته وكفايته ذريعة تيسير الاسباب * فشرعت
في البنيان * وكفيت كثيرا من كبرى احكام هذا الشان *
واوثقت رجاءي في تمام المراد في اقرب الاوان * فقصدي
خالص الزلفة والرضوان * وعلى ايصاله حبل الكفاية
الحميدة الوافية الى التكلان * والله اسئله حامدا على فضل
التوفيق الذي عظم معي بركاته * ومثنيا على مجد التسديد
الذي بعثني الى التحرك بحركاته * ان يجعل كل امر من
اموري خالصا لله ويحقق قصدي لوجه رضاه * ويربي من
ورد فضله ولطفه على ارضاه * انه وليي ومولاي و
حسبي * وباسباب هداته المصطفين توسلي وتسببي * وما
هو في الآيات الدينية معدود * والاعيان على شانه الباهر
شهود * ان الفرنج المعروف بانجريز المتفق له في هذا الدهر
من القوة والغلبة وعلو السلطان * على اكثر من في الارضين
خاصة في الهند من كل امير وسلطان * له مع التجار ناموس

و عصمة * و ثقة و معاملة و ذمة * ليستربون منهم الاموال فوق ما يستربي بعضهم مع البعض * لما تظاهروا به من الايفاء وسلامة الساحة من الغدر والنقض * فليس عمل من اعمالهم الا وهم على الاغلب مستربون ممن فيها من التجار * و المعروفين بالغناء والثروة و اليسار * وهذا قليل بل معدوم في العمال * لما فيهم من الغدر و الخيانة دون اداء الاموال * وقد اراد العمال الانجريزيون الذين هم على سورت المحروسة متولون * الاسترباء ممن فيها من الصيرفيين * واهل اليسار المربين * وجعلوا الامر في ذلك الى من عندهم من النظار والهنود * فطالبوا الرعايا بالجملة ان يربوهم و يقرضوهم على الوعد الموعود * فوقعوا من ذلك في المخاوف والاذعار * ورجموا الظنون ان هذه مغارم مثل مغارم كل ظالم جبار * فاتفق وصول كبار الحواشي الانجريزيين الى حضرتنا يلطفون في الاقوال * ويحضوننا ان نقرضهم على الربا للاموال * زاعمين ان في ذلك لديهم قربة * ومما يؤكد منهم انسة و محبة * مع ما فيه

من الارباح * وانعقاد الانس الوضاح * فقطعنا دونهم الكلام * بالتصريح ان الربا عندنا حرام * وانا من البذل في الله في حال الاكثار الذي ليس عليه مزيد * ولسنا ندخر ماهو على مباذيلنا اين يد * فرجعوا من عندنا الى الانجريز بهذه الرسالة * فصرف الله قلبه الى القبول والرضى ورفع المطالبة التي نشر فيها للمقالة * ورفع ايضا مطالبته من الرعايا بعد الرسالة منا اليه * وكلام اوردنا في ترك التعرض للرعايا بما يثقل عليهم عليه * فكان هذا من حسن الدفاع * بعد ترهات في المهاول انتهت في الاتساع * وكان ذلك من محض اللطف الالهي * ونظر من مقام النور الذي اليه للصور واللطائف اوفى التناهي * صونا منه سبحانه لمقام قرار الدعوة الايمانية ان يتعاطى اهله متعاطى جورا الجائرين * وتعميما البركات الامان على اهلها ومن جاورهم من الواردين والصادرين * ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس * ومن دفاعه كيد كل جبار خناس * ومما يلزم ان يكون مبينا * وفي ديوان الاعلام الحميدة مدونا *

انه اتفق في هذا العام طغيان السيل في مدينة سورة المحروسة
في اول فصل الخريف * وسالت الامواه في اسواقها وشعوبها
وسككها ونال اهلها ماهو اشد في التكاليف * مثل ما اتفق
في زمان مولانا الراقي الى اسنى مقام برزخ الانوار * واصفى
موضع مجمع لطائف الصافين الابرار * الا انه كان دونه
بالمقدار اليسير * وقصر لبثه من لبثه الكثير * فاتبعت سنته
في اجراء الارزاق على المزعجين من مساكنهم بالخروج
والفرار * والمبتلين بالجوع والضر من الشيب والشبان والذكور
والاناث والاطفال الصغار * وطلبت على اسوته للسنابيق
بالاسراع * وشحنتها بالحبوب والمطاعم المطبوخة من اجناسها
والانواع * وقسمت عليهم في المواضع والشعوب وادركتهم
من الهلاك والضياع * واستمر هذا المصطنع بليلهما مدة
اليومين * والمبار على الآلاف ولولا شمولها كانوا صرع الحين *
وان مباذيلي هذه وان كانت في زمان الضيق والاعسار *
بقلب واسع فوق سعة الاقطار * فلي اسوة بمصطنعاته *

وجريان على مجاري حسناته * وكل ما آتيه من مقامات
الخيرات * وانهض فيه من محاسن الحسنات * فمقتفيا آثاره *
ومقتبسا انواره * ومستمدا مواده واسراره * معترفا
باقصى مقام التقصير * عن نيل شانه وفيضه الغفير * جزاه الله
عني خير ما جزى احدا ما اقتفى آثار حسناته المقتفون * وكافاه
عني بالبركات التي يكتفي بها من اعلام البركات المكتفون *
بحق سيدنا محمد وآله الذين هم المقامات الصافون * صلى الله
عليهم صلوة لا ينتهي تضاعيفها وان بالغ فيها المضاعفون *
﴿وجاء﴾ عن الداعي الاجل الاوحد سيدنا طيب زين
الدين في بعض رسائله اليمنية الشريفة * اعلى الله قدسه في
عالم الانوار اللطيفة * قال قس * فما عندنا من الاعلام السائحة
في العام ان حضرتنا لم تزل الدعوة بها باسمة الثغر * مفترة
حدائقها عن الزهر * والسعادة شاملة على ارجائها عامة *
وحدائق العلم بما يتعاهد من سقيها مدهامة * في اعز عز
واعلى علو * يسر به الولي ويكمد العدو * وكل ذلك من فضل

الله الذي لم يخلنا منه ساعة * و بعواد ولي الله الذي هو ولي الشفاعة * فله على ذلك الشكر الجزيل * بحسب فضله الجليل * حتى انقضى باقي ذي القعدة * وتبعه شهر ذي الحجة بعده * ثم اغتنمنا عشره عبادة لله العلي العلام * وتشوقا الى حج بيته الذي ميقاته في مثل هذه الايام * وعيدنا و ضحينا فاغتنمنا يومه بالنسك و الصلوة * والهبات و الصلات * ثم اتى ميلادنا فانشدنا في محفله من انشدنا من التهنيات * وقمنا فيه بما يقام به في كل سنة من الاطعام و العطيات ثم اقبل العيد الاكبر * وهو يوم النص الاشهر * الذي نفخ فيه الرسول روح الحيوة في جسم الشريعة * واظهر فيه على رؤس الاشهاد مرتبة وصيه الرفيعة * فجددنا فيه على المؤمنين العهود * و اغتنمنا فضل يومه المشهود * ثم اهل هلال المحرم من هذا العام * فدخلنا في ايام يالها من ايام * ايام اصيب فيها ال محمد الكرام * عليهم اعلى الصلوة والسلام * من الله العلي السلام * واعتدت فيها

الفجرة اللئام * فعقدنا فيها المجلس على الرجال و النساء *
و تلونا عليهم من ذكر مصائب موالينا ما يثير سحائب
النوح و البكاء * وجددنا عليهم العهد بسماع ما كان يتلى عليهم
من ذكر الانبياء * وما يكون من بعدهم من المحن في زمن
الاوصياء * حتى ختمناها بذكر مصاب الحسين عليه السلام
يوم عاشوراء * وقرأنا عليهم فيها من المواعظ والحكم * وسقنا
اليهم من اصناف النعم * ما يزدادون به في الموالاة نية و
بصيرة * و يتخلقون بوعي ما يلقى اليهم و العمل به حسن
السيرة * حتى كان اليوم الرابع عشر المتخذ لمجلس ميلاد
قرة العين الولد النجيب عبد الحسين حسام الدين * فاتخذنا
فيه مجلس السرور في المؤمنين * ثم انقضى باقي المحرم و عبر *
وتبعه شهر صفر المظفر * ثم انقضى الشهر عنا وارتحل * ولبسنا
بعده لباس شهر ربيع الاول * الى ان انقضى عنا بعد ما من
الله علينا فيه ما من من السرور و الجذل * واقبل بعده شهر
ربيع الاخر * و اقبل باقباله السيل كالبحر الزاخر * ففقدهم

في يوم هلاله من حادث السيل ماهال * وكانت السلامة
من عاديتها نعمة من الله ذي النوال * وذلك انه قد غزرت في
هذه السنة الامطار * وسالت سيلا اكثر الاودية والانهار *
فطمى الماء في اكثر السوادات والامصار * سيما هذه
البلدة المحروسة * جعلها الله بالسلامة مانوسة * فانها
كما عرفت على ساحل النهر المعروف * وحادث السيل
بها جد مخوف * فلما كان في الاول من هذا الشهر من هذا
الحول * دهمنا من ذلك مالم نر النجاة منه الا بالقوة من
الله والحول * فابتدء الماء يربو ويزداد * حتى سالت
الوهاد * وحتى امتلأت الديار * وحتى خيف على النفوس
بالهلاك والبوار * والتجأ الناس الى امكنة منيعة * وبيوت
عن الماء عالية رفيعة * وحدث الخوف والحذر * ووقع الناس
في خطر ما اشده من خطر * فرفعت الايدي الى الله
بالابتهال * في ما دهمهم من الحادث الذي هال * فكان
مملوك آل محمد لما رأى من تفاقم امره وهوله * اعتصم بقوة

الله وحوله * وجعل اولياء الله في كشف الملم افضل ذريعة *
وسكن من ذكرهم والتوسل بعالي قدرهم في حمى منيعة *
واخرج ما اخرج من الصدقات في اهل المجاعة * اذ
الصدقات في كشف النوائب انجح شفاعة * حتى اخذ
مقبله في الانصراف * وابتدأت الربى في الانكشاف * ثم
غاض منه ما كان على وجه الارض فاض * واستبدل القلب
السكون بالقلق واعتاض * ونضب بالكلية منه طامي البحر *
الى اليوم الرابع من الشهر * فلولا عناية الله التي عليه
عولنا * وشفاعة موالينا الذين بهم اليه توسلنا * لما غار
غائره * وسكن فائره * والسلامة على غالبها مشتملة *
والقلوب مطمئنة جذلة * بعد ما كانت قلقة وجلة * على انه
طغى غاية الطغيان * بحيث هدم كثيرا من البنيان * واصاب
كثيرا من الناس من غرق اموالهم الخسران * ولقد كان
مماثلا للسيل الحادث سنة الثمانية والثلاثين والمائتين
والالف * وكان الخوف لما دهم من السيل وشدة المطر

بالنهار والليل من الاول بالضعف * فلله الحمد الدائم على ماسقانا
من كاس عنايته الصافية * وسربلنا سربال عنايته الضافية *
حمدا يستدام به لا نعمه * ويطلب به المزيد من كرمه * حتى
جاء يوم ميلاد الامير الامجد * والولد الاسعد * الذي
جوهر فهمه يتوقد * بهائي محمد بدر الدين * ابقاه
الله في العز والتمكين * فاتخذنا فيه مجلسا للافراح *
وانشدنا فيه من انشدنا من الامداح * حتى انسلخ
الشهر وعندنا منة الله الطولى * واظلنا بعده شهر جمادى
الاولى * حتى انقضى في نعم من الله تترى * واظلنا بعده
شهر جمادى الاخرى * المسمى بشهر البشرى * اذ فيه يستبشر
المتعبدون باقبال الايام الزاهرة * التي هي مواسم لتجارة الآخرة *
هذا ومما ننبئك به من الاعلام * ان عندنا من فضل الله و
الانعام * ما نحمد الله عليه بكرة واصيلا * ونشكره شكرا
كانعمه جزيلا * وذلك ما زين الله به فلك دعوتي * وشيد عضدي
وشد متني * بوجود الجوهرين الازهرين * والفرقدين

الانورين * الذين زين منهما عرش الدعوة الهادية بركنين *
فلله الحمد على ما من علي منهما بنثلين * و اتاني من رحمته كفلين *
الامير الاجل الاوحد * والولد الانجب الاسعد * ذي الشرف
الواضح المبين * بهائي محمد بدر الدين * و الامير الزاهر * ذي
الفضل الباهر * صدر الجدود الامجدين * بهائي عبد القادر
نجم الدين * حفظهما الله تعالى و احسن لهما الوقاية *
و بلغني فيهما غاية ما ارجوه من الكمال و النهاية * وكان
الاهتمام بامرهما * على حسب عظمة قدرهما * فارقيا
في العلم رتبة بعد رتبة * و اكتسبا من الفضل ما يحصل لهما
به قربة على قربة * حتى بلغ بهما ان يبلغا * و بالحقائق ان يصبغا *
فكان في ماضي العام يوم عاشورا من المحرم الحرام * وصل اليهما من
الفضل السابغ والانعام * مما وصل الينا من ائمة ديننا عليهم الصلوة
والسلام * ففتح عليهما من باب الحقائق الفائز بمعرفتها النفوس
السعيدة * الرسالة الوحيدة * فاتيا على ما فيها من الفوائد
الملقحة للبصائر بالرغبة الشديدة * ثم شرع لهما في كتاب سمط

الحقائق * وتحليا بدرر فوائدها والدقائق * ثم في كتاب المبدء والمعاد * فبلغا من الاحتواء على اسرارهما المراد * حتى بلغا في الحقيقة بلاغا * وانصبغا بصبغها انصباغا * الى ان احرزا باحراز راحة العقل * غاية الانعام والفضل * ثم وقع الاهتمام بهما ان يوليا امور الهداية * و يخرجا الى بلاد المؤمنين ليحسنا الكفاية * وكان للامير الاكبر * ذي الشرف الازهر * بهائي محمد بدر الدين * ايده الله بالعز والتمكين * نذر في زيارة سيدي ومولاي فخر الدين * وفر الله قسطه من قدسه المبين * فلم يمكنه الخروج لذلك الى هذه الايام * فكان ذلك سببا من الاسباب ومراما من المرام * لوقوع هذا السفر * جعله الله مقرونا بالظفر * وخرجت معه ايضا لذلك الجهة الجليلة * الحرة الفاضلة النبيلة * والدته ذات الشرف المبين * وزيرة أي ام المؤمنين * و بنت مملوك آل محمد صلوات الله عليهم الى ابد الدهر * التي هي عقيلة الامير السابق الذكر * واستصحب معه علم دعوتنا الشهير * والحد

الذي هو بكل فضل جدير * ذي المقام المعتلي * الشيخ
عبد علي * بن الشيخ الفاضل الرضي * الشيخ جيوا بهائي *
ليستمر له من الاستفادة * ويكون له به في عظمة مقامه
زيادة * فكان المرام ان يقصد الامير المذكور * قبر المولى
المقدس فيقضي هو ووالدته الكريمة هنالك النذور *
ويقصد منها الى برهانپور دار السرور * وقد كان فيما مضى
من العام * قد قصد الى حضرتنا من قصد من اعيانها
الكرام * باذلين الينا الرغبة في ان نقصد بلدهم المذكور *
وعلاً بقصدنا اليهم دار سرورهم بالسرور * قائلين انه لم يتفق
لنا ببلدهم في احد من اسفارنا المرور * ليغتنموا بالتبرك بنا
بالفضل الموفور * فلم يسعفوا بمرادهم * لعدم سبب غير ما
ذكر في قصد بلادهم * ووعدوا ببعث الامير السابق الذكر *
في ابان الدعوة ليعتاضوا عنا بالبدر * فحصل السفر لمثل هذه
الاسباب * جعله الله تعالى مضمون البركات والسلامة
الى يوم الرجوع والاياب * فكان خروج الامير السابق

الذكر * في اليوم الثاني و العشرين من هذا الشهر *
وخرج مملوك آل محمد لتشييعه الى خارج الحصار * في جمع
من اهل الحضرة الصغار والكبار * وزحام عظيم
من اهل الايمان * كما يحق لمقامه الرفيع والشان * ثم سار
حتى وصل الى قبر المولى المقدس وادى للنذر * وقام اهل
تلك المواضع بما قدروا عليه من اكرامه والبر * واطعم على
نيته جماعة اهل الايمان * ممن هناك من الرجال والنسوان *
ثم توجه راحلا عنها على رتلام * فقام كذلك اهلها من
الخدمة والاكرام * حتى وصل الى اندور * واستقبله
هنالك اهل اسلام پور * وكان قد جعل اليه مملوك آل محمد *
ان يقصد من تلك المواضع ماارادان يقصد * فلما رأى
اكيد رغبتهم وشدة الحاحهم * اجابهم الى اسعافهم وانجاحهم *
فقصد اولا الى اجين لكون الولد الامجد استقبله الى اندور *
فقصد اولا الى اجين فاقام هناك ثم ارتحل الى اسلام پور *
فوصل في الثالث من شهر رمضان المعظم * فاقام هناك

اقامة المعظم المكرم * ثم ان الاميرا قام فيهم في نعمة من الله و نوال * الى الثاني عشر من شهر شوال * ثم خرج للدعوة في قرى حوأليها في اهلها المؤمنين * فهو الآن في بلدة تسمى بكوطه في هذا الحين * و نرجو الى الله ان يصل الى حضرتنا في قريب من الايام * بعد كمال ما وقع السفر لاجله و الاتمام * ليتم باجتماعه بنا اجتماع شمل سرورنا و الانتظام * هذا ووقع قبله باربعة ايام سفر ولدنا ذي الفضل المبين * بهائي عبد القادر نجم الدين * وكان القصد في ارساله اجين وما حولها من بلاد اهل الايمان * ليقيم بها الدين الاركان * و قصد قبل ذلك قصد دار السرور لزيارة قبر والدنا الماجد * وكان ذلك في سفره قصدا من المقاصد * فخرج في الثامن عشر من الشهر المذكور * و خرج مملوك آل محمد لتشييعه على حسب ما بيننا من الدستور * وخرجت معه الحرة الماجدة ذات الشرف والدين * رتن آئي ام المؤمنين * الجهة الجليلة لمولانا عز الدين * قدس الله روحه في مقام

الصافين المسبحين * وخرجت ايضا بنته الدرة البهية *
ابقاها الله في السلامة الشهية * وارسل في خدمته ومعونته
الشيخ الفاضل * العالم الفقيه الكامل * الشيخ عيسى بهائي
فسار اليها حتى انتهى * وبلغ من الوصول اليها على ظهر السلامة
المشتهى * وتلقاه اهلها مستقبلين له بالاكرام * فقاموا من حق
اكرامه احسن القيام * وكان قد سبق بنائنا هنالك القبة على
قبر والدنا الرضي * سقاه الله من غيث رحمته بالوسمي والولي *
فلما ادى من زيارته ما وجب * اطلع على قمة قبته هلالا مطليا
بالذهب على حسب ما يكون امثاله على القبب * فاقام فيهم
اياما من شهر رجب * ثم ارتحل منها الى اجين * فوصل اليها
بالسلامة قرير العين * وكان وصول الولد الاوحد الى الموضع
المذكور * في السادس من شهر شعبان بالسلامة والسرور *
ثم من الله على عبده وهو المنان * بان رزق للولد الاعز
بنتا في السادس والعشرين من هذا الشهر شهر شعبان *
وسميت بامة الله * وشكرت فيها على نعمة الله * جعلها الله

مباركة ميمونة * وانشأها الله تعالى محفوظة مصونة *
ثم اقام الامير المذكور فيه بقية شعبان * وتمام شهر الله المعظم
شهر رمضان * وصدرا من شهر شوال * وقام اهلها من
اكرامه على احسن المنوال * ثم قصد شاه جهان پور *
للدعوة * وجعل حسن السيرة ومحمود الوتيرة في عمله
القدوة * وهو واصل الينا عشية الله قبل ايام المطر * بعد ان
يقضي من الدعوة هنالك الوطر * وقد احسن الاميران جميعا
احسانا في ولاية ما وليا * وكفاية ما استكفيا * فهذا شرح
ما اليه الى هذا الحين انتهيا * ومملوك آل محمد شاكر لله على
ما انعم عليه * ومنّ عليه بما اسدى اليه * ثم اهل هلال شهر رجب
الاصب * فقام مملوك آل محمد من حق اكرامه بما وجب * واقبل
بعده شعبان الكريم * فقمنا بما جاء فيه من تكريمه والتعظيم *
ووافى بعده الشهر المكرم * شهر الله المعظم * اعظم الشهور الثلثة
في اكتساب السعادة * واربح موسم للعباد في متجر العبادة *
فجلسنا في ثانيه مجلس السرور والجذل * اذ هو يوم ميلاد

ولدنا الامجد الاجل * واغتنمنا ايامه اغتناما * تهجدا وقياما
وصياما * واقامة لمجالس الوعظ والبيان * وقراءة عليهم بما
يزيدهم ايمانا على الايمان * حتى جاءت الليلة المثيرة للحزن
والاكتياب * الموقدة في الافئدة شديد الالتهاب * اذ كان
فيها الشمس بيتنا التواري بالحجاب * فاتخذنا في تلك الليلة
مجلسا في بني الايمان * وزيناه بالشموع والقناديل لختم القرآن *
واطعمنا على نيته جماعة الرجال والنسوان * فلقد دهانا الدهر
منه بصفو الوجود * وبحر الجود * من كان كالبدر في طلعته *
والفجر في بهجته * والسيف في حدته * والدهر في همته *
والبر في سعته * والفلك في رفعته * لقد دهانا الدهر من بدر
طلعته بغيابه * واخترمه المنون في اقتبال شبابه * فذكره
يشب في القلب حرارة ويثير الحزن اثارة مافوقها من اثارة *
واغتنمنا ليلة القدر * التي هي خير من الف شهر * بالصلوة
والتسبيح والعبادة للرحمن * ما يثقل للميزان * حتى اهل
هلال عيد الفطر المشهور * فاتخذنا فيه مجلسا للسرور *

وانشدنا من انشدنا من المدائح * ووصلناهم بما وصلنا من المنائح * حتى انقضى شهر شوال * في فضل من الله لا يزال * وتبعه بعده * شهر ذي القعدة * واقبلت فيه الليلة المثيرة للاحزان * والمذكرة لمولى المالك المنان * اذ تلك ليلة انتقاله الى حيث القدس والرضوان * والروح لروحه الطيب والريحان * علم العلماء الاوحدين * مولانا عبد علي سيف الدين * من كان في العلم علما فردا * وفي الفضل طودا فندا * من كان للدعاة قدوة * وللهداة اسوة * من كان للفضائل خاتما * وفي يد الدعوة الهادية من الياقوت خاتما * كم بين من مشكل * واوضح من معضل * وهدى من غي * وانطق من عي * والدعوة هذه من مساعيه كالرياض المتفتقة * والعلوم هذه ببيانه الشافي متحققة * فذكرتنا الليلة طلعته المنورة * وشمائله المطهرة * فاصبحت العيون تستعبر وترقرق * واصبحت القلوب ترق لذكره وتشفق * وكنا زينا المجلس لليلته باصناف القناديل

والشموع واشجار البلور * واصناف المصنوع من الشمع
كالزهر والنور * واوقد في كل قنديل منها مصباح *
واستعار الليل لمجلسه حلة الصباح * وجلسنا فيه و
ختمنا القرآن * واستنشدنا مراثيه بصنوف الالحان *
واطعمنا في غده جماعة اهل الايمان * فقدس الله
روحه في قدسه * وصب عارض رحمته في رمسه *
﴿وجاء﴾ في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد سيدنا
عبد القادر نجم الدين في بعض رسائله اليمنية اليمينة * اعلى
الله قدسه ووهبنا من سواري بركاته الدرر الثمينة * ثم
مضت بعده ربيع الثاني والشهران من الجمادى * وكل واحد
منها يقيم لنا من السعد عمادا * ونحن قضينا ايامها بما هو الواجب
علينا من ذكر الله وحمده * وصاحبناها مصاحبة الراغب في
قصده وعمده * ثم اقبل علينا شهور العبادة * وايام الله المشوق
الى العبادة فيها عباده * وهي شهر رجب وشعبان الكريم *
وثالثهما شهر الصيام المستحق لكل تكريم * فقمنا في

اكرامها حق القيام * وادينا حق اعظامها حين تقاعد الغافلون عن حقها النيام * ولما اتينا في الليلة الاولة من رجب * احييناها بالصلوة في الجمع المنتجب * وصمنا يومه المرغب في صومه * وتنبهنا لمعناه المختفي على المتمادي في نومه * ثم لما دخلنا في ايامه البيض * صمناها صيام من يتأمل به صلاح جناحه المهيض * وصلينا يوم الخامس عشر منها صلوة الاستفتاح وقت الزوال * ودعونا الله كشف ليلنا في كل سؤال * وادينا اكرام ليلة السابع والعشرين اداء الباذل جهده * وقضاء المتيقن العالم ان لا يشاهد بعد هذا عهده * وصمنا يومها لابتغاء فضله العظيم * واخذنا لسلك دراجره النظيم * وكيف لا يحصل فيه ذلك الاجر * وهو يوم مبعث من افتخر به الاصل الشريف والنجر * مبعث من ساد الانبياء جميعا * وكان لله وجها ناظرا واذنا سميعا * ثم اقبل ليلة النصف من شعبان في بهجة السعادة * فقضينا بالخشوع صلوتها وركعاتها المعتادة * وسألنا الله فيها البراءة من الحطمة * والكون

فيمن بتل قلبه عن لذات الدنيا وفطمه * واصبحنا في يومها مستشعرين شعار الصيام ثم انسلخ عنا ذلك الشهر الكريم ورحل * مبقيا علينا ما اعطى من عظيم بركاته ونحل * ثم دخل علينا شهر الله المعظم في قدره * المتمم بنور الكرامة قرص بدره * شهر عظمه الله من بين شهور السنة * ونسبه الى نفسه من لم يأخذه نوم ولا سنة * وفرض صيامه على كافة عبيده من النساء والرجال * وافاض فيه من البركات سجالا موصولة بالسجال * وشمرنا ثياب العزم على اداء فروضه وسننه * وسرنا من اكرامه الواجب على مستحسن سننه * وشغلنا بالصوم وذكر الله ايامها الغرر * وتهجدنا في لياليها الآمن معاملها عن البخس والغرر * واستكثرنا عبادة ربنا في الاربع من لياليه واستحببنا فيها عمل من ازداد في كسب معاليه * لا سيما ليلة القدر الكبرى منها فحثثنا فيها مطايا الاعمال * لبلوغ اقصى الاماني في طلب ثواب الله والآمال * واحييناها من العتمة الى طلوع الفجر * بذكر

من ضاعف لمحييها باسنى الثواب و الاجر * و احييناها بالركوع و السجود * لمن هو معبودنا بالحقيقة والمسجود * ثم لما قوض عنا خيام مساعده المتكاثرة * و تولى عنا ايام غفرانه لكل عاثر و عاثرة * اقبل علينا يوم عيد الفطر * و امطرنا من عنده الموفور بعظيم القطر * فاستبشرنا بيومه السعيد * و استمطرنا بديعة فضله الشامل على القريب و البعيد * فعظمنا مقامه غير مقصرين في اعظامه * و نظمنا يومه من الاكرام في ابهى نظامه * حامدين لله تعالى على ما قبل عنا من الصلوة و الصيام * و رضي من عبادتنا في ذلك الشهر و القيام * و على ما عرفنا بمشوله الذي لو لم يحصل معرفته لم نتميز من مشابة الانعام * و لم ينفعنا القيام و الصيام * ولو الى الف عام * ثم بقينا نتقلب من شهر شوال في خيراته المتواترة * و حسناته المتقاطرة * ثم انقضى شهر شوال واقبل شهر ذي القعدة الحرام * ثم تلقانا متلقي الميالي العشر * بالوجه المتبين منه لوائح البشر * فلقيناها

مجللين مقامها * مخلصين في اكرامها رضى الذي في اسنى
المحل اقامها * وانتهينا منها الى يوم عرفة المختص بالشرف
الذي ليس لنجمه افول * ولا لمن دعى فيه واستغفر ربه
رجوع بلا اجابة ولا قفول * وسئلنا الله في ذلك اليوم في
غفران الذنوب والخطايا * وفي اعطائه ايانا اسنى جوائز
الرحمة والعطايا * ثم اقبل يوم عيد النحر الفائق سعده على
السعود * الفائز من عمل فيه خيرا وارتقى من مرضات ربه
في مراقي الصعود * ورجونا الله ان يمكننا بفضله ذبح امثال
ما ذبحنا فيه من الغنم والبقر * وان يطهر ارضه من رجسهم
ويسوقهم الى اظى سقر * وقضينا ايامه المعلومات بذكر
خالق الخلائق * ولازمنا من حمده وشكره باوثق
العلائق * ثم دخلنا في اليوم المبارك عيد الغدير * الباهر
شرفه على الاعياد المنصوصة على فضلها من الله القدير *
فاغتنمنا صلوته وصومه * وعظمنا بحسب ما استطعنا يومه *
واظهرنا فيه غاية الفرح والحبور * واستكثرنا خيره لكونه

يوم نص امير النحل المنعوت في التوراة والانجيل و
الزبور * وشكرنا الله على ما خصنا بمعرفة ذلك اليوم
المخصوص بالفضل الوافر * وحمدناه على ماميزنا من مثابة الغافل
عن امره النافر * وعقدنا فيه مجلس العهد المحفوف بالمساعد *
واخذنا فيه الميثاق على كل ذي باع قوي في ولاية ممثوله
وساعد * واسمعنا حضار المجلس من فضله مانفعه راجع على
واعيه وعائد * ثم انقضى ذلك الشهر ونحن مشمولون
بالعافية * محفوفون بالمسرة الوافية * وعند انقضائه اهل
هلال الكآبة والحزن * واقبل ايام النياحة على اهل بيت
من لم يوازن العرش مجده عند الوزن * واشتعل نيران الاسى
في القلوب والاحشاء * ويبس عود الراحة وارتفعت
الشكاوي في عظم مصابهم الى مالك الانشأ * وعقد اخوكم
في ايامه مجالس العلم والبيان * وكان ياتي من ذكر مصائب
اهل البيت بما يقوم كالعيان * فعقد مجلسين من مجالس
الحزن والاسى * ثم اعتراه مرض البطن والحصاة المفتت

في عضد كل ليث وعسى * واخذ العلة تطغى وتزداد
وتتكثر * وشدة الوجع تتضاعف وتتكرر * واخوكم
صابر على تلك الشدة والوجع * رافع شكواه الى من عنده
حصول السكون والهجع * وحدود الدعوة الاجلة *
واهل بيته الممنوحين باصفى المودة والخلة * وكافة المؤمنين
اللابسين من الايمان ابهى الحلة * في اعظم انزعاج واشد
قلق * داعون في كشف ما باخيهم الى رب الصباح والفلق *
حتى سمع دعاء كل داع وداعية * واجاب نداء كل ساع
في التضرع الى الله وساعية * فقبل شفاعة من هم عنده اهل
اذنه في الشفاعة * والذين في طاعتهم لله ولنبيه الطاعة *
ومن عليه بالعافية الشافية * والبسه ملابس الصحة الضافية *
فرجع المؤمنون مستبشري الوجوه * مكثرين الحمد
والشكر لله الذي ما خاب من يرجوه * ثم انقضى شهر
المحرم على الحال الحسنة * واقبل شهر صفر المسري الينا
من امنه وسنه * وفيه صح وقوع الاجابة لمن وصل الى مستقر

حضرتنا المشتملة على الخيرات الجمة * وهو رجل كثير الخير
والهمة * الجاعل في خدمة المؤمنين عزمه وهمه * ميطها بهائى
ابن اله بخش كافاه الله بالخير وعمه * باذلا رغبته في عزمنا الى
بلده * ملحا في ان نحضر على ملاك ولده * فلما رأينا كثرة الحاجه
في حضورنا على ميقات السرور * اجبنا له دعاءه ووعدناه
بالحضور * واخذنا في تاهب ما يحتاج اليه في السفر * واردنا
الخروج بمشية الله في اواخر صفر * فلما كان الخامس
والعشرون منه رحلنا من سورت متوكلين على من هو ولي
الاتكال * مستعينين بمن ينبغي الاستعانة منه في كل حال *
مخلفين في اهلها بني الايمان * من له في الدعوة عظيم الرتبة
والمكان * علم العلماء الاماجد * وتاج الفضلاء الحاوين
المحامد * مكاسر دعوة الحق على من اعتدى * المولى عبد علي
عماد الدين والهدى * ابقاه الله في اهنى عيش سرمدا *
لكونها لا تصلح الا بقيامه الكريم * ولا تسد بغيره بعد
مسيرنا الا بجنابه المستاهل للتكريم * وما كان تخليفنا اياه

الا لمصالح الدين * وارضاء المؤمنين المهتدين * والا فكان من ودنا ان يكون لنا في السفر مرافقا ومصاحبا * ولذيل الاصطحاب معنا ساحبا * وجاء شيعتنا ومن هو اعيان اهل سورت الى ثلث مراحل * ثم رحل عنا والقلب غير راحل * واستصحبنا في سفرنا هذا صدر الحدود الاكارم * عين المعالي الزاهرة والمكارم * صنونا حسام الهدى الصارم * والصنو العزيز الشائق الى اقتناء المعالم * بدر الهدى الجالي للمظالم * ابقاهما الله في عيش ناعم * وعز موطد الدعائم * ومن حدود دعوتنا الافاضل * ثلاثة رجال اماثل * ومن الفقهاء وطلاب العلم من بطلب العلم شاغل * وسرنا نطوي البعيد ونقطع المراحل * وننشد في كل يوم ظهور الرواحل * ونحن بفضل الله في سعود غير مزائل * وعز مسائر وامان مواصل * وكلما نمر على القرى والمدائن مرورا * يستقبلوننا امراؤها وحكامها بالاجلال ويظهرون بقدومنا سرورا * ويزيد ذلك للمؤمنين عزة ولاضداد الدين ذلة *

و يمنح هؤلاء شفاء الصدور و اولئك سقما و علة * الى ان وصلنا الى مدينة دوحد على جناح السلامة * محمولين على كتف الكرامة * حامدين الله على ما شملنا في الطريق من فضله الجسيم * و على ما وصلنا في السفر من لطفه العميم * و ثم لقينا اهل الايمان مظهرين اتم السرور لقدومنا عليهم خير قدوم * متشوقين الى ان نقيم فيهم برهة من الزمان و ندوم * قد اصابوا وصولنا اليهم اجل المغانم و المساعد * والفوا زمانهم في نيل السعادة خير معين و مساعد *

فصل — و نريد ان ننشد في ختام رسالتنا هذه نظما رشيقا كانه من رحيق مختوم ختامه مسك * للمولى الاجل العلامة النحرير عبد علي عماد الدين الذي كان له مع علمه تعبد لله ونسك * ضمنها في بعض رسائل الداعي الاجل سيدنا عبد علي سيف الدين ربان فلك النجاة و يا لله من ربان و يا لله من فلك * فلمن ركبها النجاة ولمن تخلف عنها الغرق و الهلك * كيف لا وهو فلك مالك الملك * اعلى

الله قدسهما في غرف ديار القدس تلك (وهي هذه)

حري بكم ان تدمنوا الذكر والحمدا
فبار يكم موف لكم لطفه جدا
هداكم الى الانوار من بعد كنتم
حيارى فانتم بانواره الرشدا
وصيركم مستبصرين وغيركم
عمون واجراكم على السنن الاهدى
وابدى لكم مكنون اسرار دينه
وحل لكم من كل مستبهم عقدا
فانتم بحمد الله اهل بصائر
وحسبكم ان تعرفوا الشيء والضدا
ونزهكم عن شبهة تعتريكم
واعطاكم التصديق والطوع والودا
رضيتم بني المختار آل محمد

محل سجود لا سواعا ولا ودا
فمن مثلكم في الدين ارضى محجة
ومن مثلكم فيه اعز الورى جدا
على اي الطاف من الله عندكم
تطيقون حمدا لو تقطعتم حمدا
ابانكم عن معشر غاب رشدهم
ومدهم في الغي طغيانهم مدا
فسمعا وطوعا معشر الدين انكم
حقيق لكم ان تدخلوا العدن والخلدا
عليكم بكسب الصالحات فانها
لاعظم ما اغنى واكرم ما اجدى
واياكم والمنكرات فانها
لافضح ما ازرى واقبح ما اردى
ردوا موردا عذبا هنيا من التقى
فما مثله اهنى لوراده وردا

الا سارعوا في صنع خير فانه
لاجل ما اعطى الفتى الفضل والمجدا
اعدوا لاخراكم و عبوا و هيئوا
فان لكم يوما على ربكم و فدا
وايا كم و الكون اسرى هواكم
فلا خير في حر غدى للهوى عبدا
افيقوا ولبوا دعوة اذ دعاكم
اخوكم و في اكمالكم شوقه اشتدا
يحثكم حثا على ما بفعله
تحوزون في داريكم اليمن والسعدا
وما هو الا ناصح مشفق لكم
يؤم لما فيكم من الخلل السدا
حريص عليكم ممعن في صلاحكم
لطيف بكم يهديكم المنهج القصدا
فقوموا الى طاعاته مسرعين لا

تنوا دونها بل شمروا وابذلوا الجهدا
اطيعوه اعطوه المقادة انه
سيكسبكم قربا من الله لا بعدا
رسالته هذي اليكم كريمة
فشدوا لما فيها عزائكم شدا
ولا زلتم مستمسكين بدينكم
معافين حتى تلقوا الفاطر الفردا

وسالحمد لله ذي العرش العظيم الذي هو خالق كل شيء فاعبدوه* وان قيل لكم ان معه آلها اخر فاعبدوه* وهو الذي رزقكم من السماء والارض فاحمدوه* وهو الذي يداه مبسوطتان يعطيكم بهما ما تأملون فاقصدوه* والحمد لله الذي ادار خلق الانسان وصعوده الى الجنان فلكه* ونجى عباده المؤمنين بركوب سفينة النجاة من الهلكة* واجرى اليهم بوساطة عباده الذين اصطفى انهارا من الفيوض الازلية ذات البركة*

وصلى الله على رسوله محمد المصطفى النازل من النبوة في المنزلة العظمى * نبي الرحمة المسبغ على الامة سوابغ النعمى * عبدالله وابن عبدالله ونبيه الذي ختمت عليه العبادة كما ختمت به النبوة ختما * على ان ذلك لم يكن عليه من ربه حتما * بل شكرا لمعبوده الذي لم يكتمه من اسراره اللدنية شيئا كتما * وعلى وصيه الذي كعبادته لله عبادته * وكابادته للكفر ابادته * وكافادته للعلم اللدني افادته * وكسيادته للعالمين سيادته * وكزيادته في الفضل والشرف على اولياء الله الاولين والاخرين زيادته * علي امير المؤمنين * وامام الموقنين * ذي العزة التي جلت وعزت * وللعقول قواها اذا نهضت لادراك كنه مقامه الربوبي بزت * تجلى به تجليا كليا ذات الذوات * فاشرق من جنابه العالي في العالم ضوء المعجزات *

١ ٣ ٥ ٩

وعلى الائمة الطاهرين من ذريتهما الذين هم للملة المحمدية والدعوة العلوية اعمدة واركان * وعليهم تنزل الملائكة

الذين هم للسموات العلى سكان * ولديهم علم ما يكون
وكان * ولهم زمن زمان و مكن مكان * فلا مخلوقط
منهم زمان * وهم لاهل الارض كالنجوم لاهل السماء
امان * و بهم يتم لكل مؤمن ايمان * و بهم تجوزاذهم
مقامات الله ايمان * و هم لدين الله نعم الحفظة *
و بحر كتاب الله در المدح فيهم لفظه * و من سماء هم
تنير نجوم الحكمة و تشرق شهب الموعظة * و على من
هو من بينهم سدرة المنتهى * و من الله بدرة اللهى * و في
مقامه حيرة النهى * و له في العلى منزلة ينحط عنها السهى *
الذي في جنة دعوته لنفوس شيعته كل شيئ يشتهى * امير
المؤمنين ابي القاسم الامام الطيب اسما * الطيب نفسا وجسما *
الطيب سنة ورسما * اقدره الله على كل شيئ فهو قادر حقا * كما
انه لقد ر من اقدره سبحانه قادر حقا * وهو بنور الله ناظر حقا *
ولجده رسول الله مناظر حقا * وعلى ولده صاحب العصر *
ولي الفتح والنصر * شمس سماء الدعوة الراشدة الصادقة *

المتوارية من دعاته المطلقين بالحجب الحية الناطقة * وبمكانتهم اعلامه في الخافقين خافقة * السارية سواري لحظاته المشرقة البارقة * الجارية بريحها الطيبة سفينة الدعوة الطيبية وهي لامواج الضلال خارقة * الفائضة بركات مدده * الكافية لما نحن بصدده * الزائدة فيما لدينا من سابغ فضله العظيم في عدده * صلى الله عليه وعلى أبائه الطيبين * وابنائه الاكرمين المنتظرين الى يوم الدين * صلوة تصل بركاتها الينا معاشر دعاته المطلقين الراسخين في العلم والحلم واليقين في كل حين * صلوة يكون ببركتها المؤمنون في الآل والمال موفرين * وبما كان لهم من الآمال مظفرين * وسلم عليهم اجمعين * ربنا العزيز الجليل * ما تعاقب الابكار والاصيل * وحسبنا الله ونعم الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير * والعسير عليه يسير * وهو على كل شيء قدير * واستغفر الله لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه هو الغفور الرحيم * ولاحول ولاقوة

الا بالله العلي العظيم * وبوليه الكريم * انتجزت الرسالة في
اواسط شهر رمضان المعظم * سنة الف وثلث مائة
وتسع وخمسين من الهجرة المصطفوية المباركة *

سلام الله على مهاجرها النبي المصطفى
وعلى آله عباد الله المصطفين *

مخصوصة للفرقة الداؤدية المؤمنين
الساكنين في حرم الدعوة الهادية

Printed by H. C. Sharma, Superintendent, at the
British India Press, Mazagon, Bombay.
Published by His Holiness Syedna Taher Saifuddin Saheb,
BOMBAY.